



أبوظبي تحاصر
تداعيات وباء كورونا
على القطاع الخاص

11 ص 11



الإشاعات
عن كورونا أخطر
من الفايروس

12.10.9.8.7.5 ص 23.19.18.17.15



تركيا تستثمر ارتباط
إيران لبسط نفوذها
في العراق

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/03/17

22 رجب 1441

السنة 42 العدد 11649

Tuesday 17/03/2020

42nd Year, Issue 11649

لوبي بقيادة بيتر ميليت يرعى علاقة إخوان ليبيا مع بريطانيا

تأتي أولاً، وهو سيتولى زمام الأمور في طرابلس وسيجل مشاكل الدولة.. أعتقد أنه قام بحسابات خاطئة لأنني شخصياً لا أعتقد أنه سينجح، قام بشن هذا الهجوم عندما كان غوتيريش (الأمين العام للأمم المتحدة) في طرابلس، فتوجه إليه في بنغازي، لكن حفر قال له إنه لن يتوقف، وهذا يظهر لي أنه (حفر) ليس مهتماً بالجهود السياسية ويؤمن أنه سينتصر ولكنني أعتقد أنه واهم".

ويعتقد البريطانيون أن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج حالة عابرة في الحكم وأن المستقبل في طرابلس سيكون لوزير الداخلية فتحي باشاغا، المحسوب على حزب العدالة والبناء الإخواني كما يتحكم في مجموعة من الميليشيات في مدينة مصراتة.

وكان دبلوماسيون بريطانيون سابقون محسوبون على اللوبي الليبي في لندن قد رتبوا لقاء لباشاغا في واحدة من غرف البرلمان قدم فيها تصويره لشكل الحكم في ليبيا.

ولا تمتلك بريطانيا مصالح كبيرة في ليبيا باستثناء بعض الأنشطة لشركة برينش بيتروليوم التي تحصلت عليها بموجب اتفاقية مع نظام العقيد الراحل معمر القذافي سنة 2007.

وتشمل الاتفاقية ثلاث مناطق تعاقد، اثنتان في حوض غدامس البري وواحدة في حوض سرت البحري، تغطي مساحة إجمالية تبلغ حوالي 54000 كيلومتر مربع، وتم تعليق العمل بالاتفاقية سنة 2014.

وفي أكتوبر 2018 وافقت شركة إيني الإيطالية على شراء نصف حصة بي.بي. البالغة 85 في المئة في رخصة النفط والغاز الليبية بهدف استئناف التنقيب الذي تم مطلع العام 2019.

وقالت الشركتان في بيان حينئذ، إن إيني ستستحوذ على 42.5 في المئة وستصبح مشغل اتفاقية الاستكشاف وتقاسم الإنتاج في ليبيا التي تمتلك فيها الهيئة الليبية للاستثمار النسبة المتبقية البالغة 15 في المئة.

ولعبت كل من إيطاليا وبريطانيا دوراً كبيراً في المعركة التي قادتها ميليشيات مصراتة ضد تنظيم داعش في سرت سنة 2016 وهو ما قاد لانتصار على التنظيم، وسيطرة حكومة الوفاق على المدينة.

وسيطر الجيش الليبي على مدينة سرت مطلع يناير الماضي وهو ما طرح تساؤلات بشأن مستقبل الاستثمارات النفطية الإيطالية والبريطانية في حوض سرت البحري.

لندن - يقود السفير البريطاني السابق لدى ليبيا بيتر ميليت لوبياً يتولى مهمة توثيق التحالف بين لندن وتيار الإسلام السياسي في ليبيا بما يمنع أي إمكانية لتعديل لندن لموقفها من الجيش الليبي.

وقال مصدر دبلوماسي ليبي إن "هناك لوبياً متنفذاً داخل مؤسسة النفط يقوده ميليت وله علاقات وثيقة بشركة فيتول النفطية ومصالح متبادلة مع رئيس المؤسسة مصطفى صنع الله".

وأضاف المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته، أنه شرح مراراً للمسؤولين البريطانيين خطورة الاستمرار في دعم الإخوان وباقي التنظيمات الإسلامية على حساب الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر لكن دون جدوى.

وترتبط ميليت بعلاقات جيدة بحكومة الوفاق التي توصف بأنها الواجهة السياسية لتيار الإسلام السياسي وخاصة مع مؤسسة النفط التي عُيِّن فيها مستشاراً مباشرة بعد انتهاء مهمته سفيراً في ليبيا، وهي الخطوة التي اعتبرها مراقبون حينئذ بأنها مكافأة له على جهوده لإعادة الإخوان إلى السلطة من خلال اتفاق الصخيرات، كما يهدف تعيين ميليت مستشاراً لمؤسسة النفط التي يسيطر عليها الإسلاميون كقبة المؤسسات الحيوية في ليبيا (المصرف المركزي ومؤسسة الاستثمار) لتثبيت دوره كراع دائم للتحالف بين الإسلاميين والحكومة البريطانية.

ويرتبط ميليت أيضاً بعلاقات باللوبي الليبي في بريطانيا من خلال مجلس الأعمال الليبي البريطاني، وهو لوبي مكون من دبلوماسيين سابقين ورجال أعمال بريطانيين ويؤثر بشكل كبير على توجهات الحكومة البريطانية. ويروج ميليت في الأوساط المعنية في بريطانيا أنه يلتقي مع وجهة النظر الإيطالية بأن الجيش الليبي لن يربح المعركة وأنه من غير الوارد المراهنة عليه.

ويقول مراقب سياسي بريطاني سبق وأن التقى ميليت إنه يؤكد في الأوساط النافذة في لندن أنه من الصعب العمل مع حفتر الذي يرسم له صورة سلبية. وسبق أن شبه ميليت خليفة حفتر بالرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر، في إطار انتقادات وجهها له على خلفية العملية العسكرية التي أطلقها للسيطرة على العاصمة طرابلس.

وقال في تصريحات إعلامية حينئذ "بالنسبة إليه (حفتر) القوة العسكرية

الأحزاب الشيعية تفشل في الاتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة العراقية

اعتراض إيران على ترشيح مصطفى الكاظمي يرفع حظوظ نعيم السهيل



من يطهر العراق من أحزاب إيران

برعاشا مقتدى الصدر والفتح بزعامة هادي العامري واتحاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وتحالف النصر بزعامة حيدر العبادي والنهج الوطني بزعامة عمار طعمة وحركة العطاء بزعامة فالح الفياض، إلى خيار الاصطفاف الطائفي لضمان تمرير رئيس وزراء متفق عليه شيعياً.

وعقد ممثلو الأحزاب والكتل السبع سلسلة اجتماعات لمناقشة فرص العديد من المرشحين، أبرزهم المسؤول البارز في رئاسة الجمهورية نعيم السهيل. ويوم الأحد، ورد من كواليس الاجتماعات السباعية أن حظوظ السهيل وافرة، قبل أن يتضح يوم الأحد أن التوافق لم يحدث.

من جهته، أعلن زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، الانسحاب من المفاوضات السباعية لاختيار رئيس الوزراء الجديد بسبب "حسابات سياسية لا تأخذ بنظر الاعتبار المصلحة العليا للعراق والعراقيين، ولا تراعي الظروف الحالية التي تمر بها البلاد".

وقال الحكيم الاثنين، "قرنا أن لا نتدخل في مهمة اختيار أسماء المرشحين لمنصب رئيس الوزراء للمرحلة الانتقالية بعد الآن"، وأضاف أن "دخول تيار الحكمة كان لإيجاد مخرج للانغلاق السياسي وتعطيل مصالح الناس ليس إلا".

أقوى، وأن المنافسة انحصرت بينه وبين الزرقى، بعد الاعتراض الإيراني القوي على تكليف رئيس جهاز المخابرات بتشكيل الحكومة الجديدة.

وأصر الرئيس صالح على إعلان اسم المكلف، قبل انقضاء ليلة الاثنين على علاوي وفقاً للمادة 76 من الدستور. لكن عرفات كرم النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، أكبر الأحزاب الكردية في البلاد، بزعامة مسعود البارزاني، طالب صالح بعدم تكليف مرشح جديد، من دون توفر توافق شيعي عام حوله.

وأضاف كرم أن تكليف مرشح من دون إجماع شيعي عليه، سيعد تجربة محمد توفيق علاوي، الذي سقط بسبب انقسام القوى الشيعية بشانه.

وقالت مصادر مطلعة إن صالح يفضل الآن بين ثلاثة خيارات على طاولته، الأول هو رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي والثاني هو النائب عن تحالف النصر عدنان الزرفي والثالث نعيم السهيل ابن أخ شيخ قبيلة تميم في العراق، موضحة أن الزرفي يحظى بتأييد أوسع داخل الأوساط الشيعية.

وحتى وقت متأخر من مساء الاثنين، كانت قائمة المرشحين تتغير. فبعدما وردت أنباء عن أفضلية يتمتع بها الكاظمي على منافسيه، ذكرت أنباء متأخرة أن حظوظ نعيم السهيل باتت

سلطة قضائية في البلاد، عندما أفتت المحكمة الاتحادية العليا بأن رئيس الجمهورية يحتكر حالياً سلطة تكليف مرشح جديد بتشكيل الحكومة، بعد اعتذار المكلف السابق محمد توفيق علاوي وفقاً للمادة 76 من الدستور.

لكن عرفات كرم النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، أكبر الأحزاب الكردية في البلاد، بزعامة مسعود البارزاني، طالب صالح بعدم تكليف مرشح جديد، من دون توفر توافق شيعي عام حوله.

وأضاف كرم أن تكليف مرشح من دون إجماع شيعي عليه، سيعد تجربة محمد توفيق علاوي، الذي سقط بسبب انقسام القوى الشيعية بشانه.

وقالت مصادر مطلعة إن صالح يفضل الآن بين ثلاثة خيارات على طاولته، الأول هو رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي والثاني هو النائب عن تحالف النصر عدنان الزرفي والثالث نعيم السهيل ابن أخ شيخ قبيلة تميم في العراق، موضحة أن الزرفي يحظى بتأييد أوسع داخل الأوساط الشيعية.

وحتى وقت متأخر من مساء الاثنين، كانت قائمة المرشحين تتغير. فبعدما وردت أنباء عن أفضلية يتمتع بها الكاظمي على منافسيه، ذكرت أنباء متأخرة أن حظوظ نعيم السهيل باتت

بغداد - فشلت محاولة الأحزاب الشيعية العراقية في إعادة تنظيم اصطفاؤها بدوافع طائفية لضمان هيمنتها على منصب رئيس الوزراء، معلنة انهيار مفاوضاتها لاختيار مرشح بديل لتشكيل الحكومة الجديدة، بعد استقالة رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي واعتذار رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي عن إكمال مهمته.

وأعلن تحالف سائرون النيابي، أكبر كتل البرلمان العراقي، الاثنين، فشل الأحزاب والكتل الشيعية السبع في العراق في التوصل إلى "اتفاق على اختيار مرشح لتكليفه بتشكيل الحكومة بدلا عن الحكومة المستقيلة الحالية"، داعياً رئيس الجمهورية برهم صالح إلى "ممارسة صلاحياته الدستورية بالتكليف".

وأبلغت مصادر سياسية "العرب" بأن "خطة الأحزاب الشيعية المقررة من إيران، في حال لم تتوافق على مرشح يضمن مصالحها، أن تكلف شخصية من دون توفير دعم سياسي لها، كي تفشل في تشكيل الحكومة، بهدف ربح ثلاثين يوماً جديدة".

وأضافت أن "هذا التكتيك يوفر الوقت اللازم للتوافق على مرشح مضمون وامن، ويمنح عبدالمهدي المدعوم المرضي عنه من إيران شهراً آخر في السلطة".

وكان زعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، أشد وضوحاً في موقفه، عندما طالب رئاستي الجمهورية والحكومة بمخاطبة البرلمان لإعلان حالة الطوارئ، ما يبقى على رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي في موقعه ويمنحه صلاحيات استثنائية، بذريعة مواجهة أزمة فايروس كورونا.

وتملك حركة الخزعلي 15 نائباً في البرلمان ووزارتين في الحكومة المستقيلة، وهي من أشد المدافعين عن إبقاء عبدالمهدي في موقعه، تنفيذاً للرغبة الإيرانية.

وكانت الأحزاب الشيعية حاولت قطع الطريق على الرئيس ومنعه من التأثير في اختيار المرشح لتشكيل الحكومة، لكن فشلها في التوافق أعاد الكرة إلى ملعب صالح.

وتلقى برهم صالح، الاثنين، دفعة كبيرة من أعلى



عزفات كرم
على رئيس الجمهورية
تكليف مرشح يحصل
حوله توافق شيعي

وليد جنبلاط: حزب الله أدرك أن لا مفر من التعامل مع صندوق النقد

زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي يعلن موت «سويسرا الشرق» مطالباً بنمط جديد من الإنتاج

حال الطوارئ الصحية، أغلقت أسس الاثنين مكاتب النواب في البرلمان اللبناني، ومعظم الإدارات الرسمية والمؤسسات الخاصة، بعد ساعات على حظر التجول ودعوة المواطنين إلى التزام منازلهم.

وكانت رئاسة الحكومة نفت خبراً متداولاً عن احتمال نقل ممثل لشركة لازار للاستشارات المالية، عدوى الفايروس إلى رئيس الوزراء وأعضاء في حكومته، خلال زيارة الأول لبيروت قبل أيام.

ثم هل حزب الله محميّ ضد وباء كورونا؟ الوقت الآن لأوسع تضامناً مع حزب الله والكتائب والقوات والمستقبل، تضامناً إنسانياً فوق السياسي".

ورفض جنبلاط الدخول في مطالبة بإقالة الرئيس عون، علماً أنه اعتبر

في حديث سابق لـ"العرب"، أن تلك المطالبة تقتضي اصطفاافاً وطنياً واسعاً. إلى ذلك، وفي إطار تدابير

الموافقة، لن أقول أتى الضوء الأخضر". ونوه بإعلان حال الطوارئ الصحية، مشيراً إلى أن الحكومة "قامت بالحد الأدنى من واجباتها، صحيح أنه حصل بعض التأخير ولكن ليس في لبنان فقط". وسئل عن مرجعية الدولة في ما يتعلق بقراراتها فاجاب "اليوم فلننس موضوع السلاح لدى حزب الله، المطلوب سلاح التضامن بين جميع اللبنانيين في مواجهة أخطر عدو يمر على البشرية.. إذا كنا نريد أن نفتح جنجلاً مع حزب الله، فكل شيء لا معنى له وحزب الله يمثل شريحة من اللبنانيين، صحيح بتوجهات من إيران لكن هذه الشريحة ولأوها للحزب،

وفي لقاء عبر الهاتف مع الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة، اعتبر زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي أن "لبنان السياحة والخدمات والفنادق، لبنان الذي كانوا يسفّونه سويسرا الشرق مات، ولا بد من نمط جديد في الإنتاج". وتحذرت في ذكرى اغتيال كمال جنبلاط عن أن "التحدي الحالي الذي لا مثيل له للمواطن اللبناني وللبنشيرة هو تحدي الوباء".

وذكر بقوله إنه لن يدخل في سجالات سياسي، مستتركا "كنت واضحاً في أن الحل للأزمة المالية يكون في الذهاب إلى صندوق النقد الدولي، وأخيراً تمت

ودعا إلى "التصرف بدقة" مع الصندوق، طالما أن الهدف هو إنقاذ لبنان من الانهيار، رافضاً التعليق على انتقادات لحكومة حسان دياب بسبب ما يعتبر تلكاً في طرح برنامج للإصلاحات ينصح به صندوق النقد، وتطالب به مجموعة الدعم الدولي.

وقال جنبلاط إن حزب الله بات يدرك أن لا مفر من التعامل مع صندوق النقد، واستغرب الحديث عن مخاوف الحزب من انتهاك السيادة اللبنانية، مجدداً دعوته إلى "وضع برنامج جدي للإصلاح، بدءاً من قطاع الكهرباء" الذي يستنزف خزينة الدولة وتشكل أعباءه نصف الدين العام.

زهير قصبياطي
في ظل الانشغال العالمي بتفشي فايروس كورونا وبعد إعلان الدولة اللبنانية حالة طوارئ طبية، تسارع زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط "هل حزب الله محمي من كورونا؟" و"إن هي ثورة الـ17 من أكتوبر من محاربة كورونا".

وجدد جنبلاط في تصريح لـ"العرب" اقتناعه بأن "لا مفر من التعاون مع صندوق النقد" لإيجاد مخرج من الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف بلبنان، وتفاقت تداعياتها بعد تفشي الفايروس.

الجنسية الأميركية تبرئ «العميل» الفاخوري في لبنان

الامن العام اللبناني قد أحال في سبتمبر 2019 المسؤول العسكري السابق بما كان يسمى "جيش لبنان الجنوبي"، عامر الفاخوري، والمتهم بالعمالة لإسرائيل إلى القضاء العسكري لمحاكمته. وجيش لبنان الجنوبي، هو ميليشيا عسكرية، تأسس عام 1976، من أبناء القرى الجنوبية ووحدات منشقة عن الجيش اللبناني، لمواجهة منظمة التحرير الفلسطينية، وتحالف مع إسرائيل بعد احتلالها جنوب لبنان عام 1978.

وقال الأمن العام في لبنان آنذاك في بيان "نتيجة التحقيق مع عامر الفاخوري اعترف الأخير بتعامله مع العدو الإسرائيلي والعمل لصالحه وأنه تحصل بعد فراره عام 2000 إلى داخل فلسطين على هوية إسرائيلية وجواز سفر إسرائيلي غادر بموجبه الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وأكد البيان أنه "بعد انتهاء التحقيق مع الفاخوري، أحيل إلى النيابة العامة العسكرية استناداً إلى إشارة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرماتوس".

المحكمة العسكرية تصدر حكماً مثيراً للجدل يقضي بكف التعقبات وإسقاط التهم عن عامر الفاخوري

وأشار إعلان عودة الفاخوري إلى بيروت منذ أيام غضب اللبنانيين الذين طالبوا بـ"عدم التساهل مع عملاء الاحتلال الإسرائيلي"، كما طالبوا بمحاكمته وإعدامه.

وفي سبتمبر 2019 عاد الفاخوري الذي يحمل جواز سفر أميركي، إلى بيروت، التي غادرها قبل نحو عقدين إلى إسرائيل ومنها إلى الولايات المتحدة بعد خلاف مع رؤسائه، حسب وسائل إعلام لبنانية.

وكان فاخوري قائداً في جيش لبنان الجنوبي، ومن مهامه حراسة معتقل الخيام الذي اعتمدته إسرائيل لسجن الأسرى اللبنانيين إبان احتلالها جنوب لبنان.

وبحسب تقارير لبنانية فإن عودة الفاخوري إلى لبنان جاءت بعد سقوط إمكانية تنفيذ حكم صادر بحقه عن المحكمة العسكرية في عام 1998، إدارته بجرم التواصل مع إسرائيل، مع مرور 20 عاماً عليه.

بيروت - أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة في لبنان الاثنين، حكماً قضى بكف التعقبات وإسقاط التهم عن الموقوف عامر الفاخوري، المتهم في قضية خطف وتعذيب مواطنين لبنانيين داخل سجن الخيام قبل تحرير جنوب، ما أدى إلى وفاة اثنين منهم.

واعتبرت المحكمة أن الجرائم المسندة إلى المتهم عامر الفاخوري، لجهة تعذيب سجناء عام 1998، سقطت بمرور الزمن العشري، وقررت إطلاق سراحه فوراً ما لم يكن موقوفاً بقضية أخرى. وأثار هذا الحكم الصادر جدلاً واسعاً في لبنان خاصة أنه صدر بعد يومين فقط مما تردد عن أن السفارة الأميركية الجديدة لدى لبنان دوروثي شيا طلبت خلال لقائها الرئيس ميشيل عون السبت إطلاق الفاخوري الذي يحمل الجنسية الأميركية.

وكان حزب الله قد شدد في أكثر من مرة بعدما اتهم بالتكبر بوجود عدم إطلاق سراح الفاخوري الذي أثار عودته سجلاً جاداً، قبل أن يتخذ القضاء العسكري قراراً قضى بتوقيفه في شهر سبتمبر 2019.

ومنذ أن تم اعتقال الفاخوري، تحدثت العديد من تقارير أميركية عن أن لبنان يساوي لدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب عامر الفاخوري، وأنه يريد الإخراج عنه وأنه مهتم شخصياً بهذه المسألة، وأنه لن يسمح بإبقائه موقوفاً في لبنان.

وتحركت منذ سبتمبر 2019 الاتصالات الأميركية مع السلطات اللبنانية دفعا للإفراج عنه، وتولى المهمة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو شخصياً، فأجرى اتصالات بعدد كبير من المسؤولين اللبنانيين، من رئيس الجمهورية، إلى وزير الخارجية ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري، إلى رؤساء أجهزة أمنية، طالباً منهم الإفراج عن الفاخوري بأي طريقة.

ونقلت مصادر عن السلطات الأميركية أنها حذرت في أكثر من مرة بيروت من الإبقاء على عامر الفاخوري موقوفاً سيؤدي إلى مشكلة بين الولايات المتحدة ولبنان، وأن واشنطن لا تريد ذلك ولا تريد التصعيد بسبب هذه القضية.

ويلاحق الفاخوري بملف آخر أمام قاضي التحقيق في بيروت، في الدعوى المقامة ضده من عدد من المعتقلين السابقين في سجن الخيام، بجرم اعتقالهم وحجز حريتهم وتعذيبهم، إلا أن قاضي التحقيق لم يستجب الفاخوري بعد بسبب وضعه الصحي ولم يصدر مذكرة توقيف بحقه. وكان

الغرب يضع آلية للخروج من الأزمة السورية

بيان مشترك يشير إلى قرارات مجلس الأمن وينفي البدائل



تذكير النظام السوري بجرائمه

تسعفا وإجراء انتخابات حرة ونزنية. لا يمكن أن تقتصر العملية السياسية ذات المصادقية على محاولات عقد لجنة دستورية، بل يجب السماح لكافة المواطنين السوريين، بمن فيهم النازحون واللاجئون، بالمشاركة في انتخابات حرة ونزنية تحت إشراف الأمم المتحدة.

وكانت الأمم المتحدة قد اعتبرت في بيان أصدره المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، أن "الطبيعة المخفية للصراع السوري دليل دامغ على فشل الدبلوماسية الجماعية في سوريا".

وأكد البيان أن معاناة الشعب السوري خلال هذا العقد المأساوي والمربع، مازالت تتحدى العقل والمنطق. وأوضح بيدرسون أن الآلاف من السوريين فقدوا حياتهم، ومئات الآلاف معتقلون أو مختطفون، بينما انتشرت على نطاق واسع انتهاكات لحقوق الإنسان والجرائم والدمار، وفر نصف السكان من منازلهم.

وتابع "ومع وجود ما يقرب من مليون شخص نزحوا حديثا بسبب العنف الشديد في الأشهر الثلاثة الماضية في منطقة إدلب وحدها، تتفاقم المأساة، معبرا أن مصير الشعب السوري أصبح مرتبطا بصورة خطيرة وحتمية بالمنطقة الأوسع والمجتمع الدولي.

على النحو المطلوب وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 حتى يصمد آخر وقف لإطلاق النار في شمال غرب سوريا. وشجعت الدول الغربية المذكورة المجتمع الدولي على الاستمرار في تقديم المساعدة لجيران سوريا لتقاسم تكاليف أزمة اللاجئين السوريين، مطالبة بالسماح للسوريين النازحين بالعودة الطوعية والأمنة إلى ديارهم دون خوف من الاعتقال التعسفي وانتهاك الحقوق والتجنيد الإجباري. ومع ذلك، يواصل النظام السوري منعه من القيام بذلك. وأكدت أنها ستستمر في المطالبة

بالمساعة عن الفظائع التي ارتكبتها نظام الأسد وأنها ستواصل بذل الجهود للتأكد من تحديد المسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وغيرها من الانتهاكات والتجاوزات ومحاسبتهم. وشددت على أن الحل العسكري الذي يامل النظام السوري في التوصل إليه بدعم من روسيا وإيران لن يحقق السلام، مكررة دعمها لإقامة دولة سورية سلمية ومستقرة.

واختتم البيان بمطالبة نظام الأسد بوقف القتل الوحشي والانتراخات بشكل هادف في كافة جوانب قرار مجلس الأمن رقم 2254، بما في ذلك وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني وتعديل الدستور والإفراج عن الأشخاص المحتجزين

ويغير البيان عدة نقاط استفهام خاصة أن هذه العواصم لم تعد في السنوات الأخيرة تطالب بتنحية الأسد، ويبرر مراقبون هذه الخطوة بمدي تخوفات هذه الدول من استفراد موسكو بالملف السوري.

واشنطن وباريس ولندن وبرلين تطالب أن يقل نظام الأسد بإرادة الشعب السوري الطامح للعيش بسلام

وأكد البيان المشترك أنه لا يجب أن تبرر مكافحة الإرهاب الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي أو استمرار العنف. وأن الهجمات العسكرية المتهورة من قبل الأسد وروسيا وإيران في إدلب تنذر بمزيد من المعاناة وبأزمة إنسانية غير مسبوقة.

وتسبب النظام السوري بدعم من روسيا وإيران في آخر هجوم دموي على إدلب بتهجير ما يقرب من مليون مدني في ديسمبر وحده، وهذه أسرع عملية نزوح منذ بداية الصراع. ينبغي تنفيذ وقف إطلاق نار على الصعيد الوطني

مثل إحياء الذكرى التاسعة لبداية الحرب السورية منطلقا جديدا في الأزمة، بعدما طالبت قوى كبرى وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا بهذه المناسبة النظام السوري وحليفه روسيا وإيران بوجوب وقف المجازر التي ترتكب ضد السوريين وبضرورة احترام إرادة الشعب الحالم بالعيش في سلام.

واشنطن - طالبت أربع عواصم كبرى وهي واشنطن وباريس ولندن وبرلين النظام السوري وحليفه الروسي والإيراني إلى وقف المجازر في سوريا. وشددت الدول الأربع الأعضاء في حلف شمال الأطلسي "الناتو" بمناسبة الذكرى التاسعة للثورة السورية على أن الشعب السوري خرج قبل 9 سنوات إلى الشارع للمطالبة بحقوقه المشروعة، إلا أن نظام الأسد رد عليه بالعنف والتعذيب والاعتقالات العشوائية.

وأكدت العواصم المذكورة أنه منذ تسع سنوات خرج عشرات الآلاف من السوريين إلى الشوارع بشكل سلمي يطالبون باحترام حقوق الإنسان ووضع حد لفساد الحكومة، ولكن نظام الأسد رد بحملة لا هوادة فيها من الاعتقالات التعسفية والاحتجاز والتعذيب والاختفاء القسري والعنف بدلا من الاستجابة لمطالب الشعب السوري المشروعة.

وطالبت الدول المذكورة أن يقبل نظام الأسد بإرادة الشعب السوري الذي يطالب بالعيش بسلام دون قصف وهجمات بالأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة والغارات الجوية والاحتجاز التعسفي والتعذيب والمجاعة.

وتزامن هذا البيان مع بدء تركيا وروسيا في تنفيذ خطة وقف إطلاق النار في إدلب بشمال شرق سوريا والمعرضة بدورها للفشل بعدما عمدت جماعات مسلحة إلى تعطيل سير أول دورية مشتركة الأحد.

ودعمت العواصم الأربع في هذا الصدد نجاح التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية في تحرير كافة الأراضي التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش، معربة عن أن التهديد الذي يمثلته داعش مستمر، وأنها عازمة على مواصلة جهودها المشتركة من خلال التحالف لضمان هزيمته الدائمة، وقالت نحن نحارب الإرهاب بتصميم ونقف في خطوط القتال الامامية.

تكليف غانتس تشكيل الحكومة لا يسقط نتيهاه

وسجلت في إسرائيل حتى اللحظة 250 إصابة، بالإضافة إلى وضع عشرات الآلاف في الحجر الصحي. ووجهت لنتنياهو الأحد ضربة قوية بعدما حصل خصمه غانتس على دعم 61 نائبا في البرلمان المؤلف من 120 مقعدا، لتشكيل الحكومة.

بلغة الأرقام حصل غانتس على أغلبية ليكلف بتشكيل الحكومة، لكن ذلك لا يعني أن هذه الشرعية ستعبد له الطريق

وفرض ننتياهو نفسه في محور النظام السياسي في إسرائيل كما لو كان دائما جزءا منه، علما أنه الوحيد بين جميع رؤساء الوزراء في تاريخ إسرائيل الذي ولد بعد قيام الدولة العبرية في مايو 1948.

ويدافع اليوم، ننتياهو عن رؤية لإسرائيل بوصفها "دولة يهودية" يجب أن تمتد حدودها في الجهة الشمالية الشرقية وصولا للأردن. ومن هنا باتي وعده بضمّ غور الأردن في الضفة الغربية المحتلة.

وخدم ننتياهو في وحدة في الجيش الإسرائيلي وكان ذلك بعد حرب 1967 التي سيطرت خلالها إسرائيل على الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة، علاوة على الجولان السوري وسيناء المصرية.

ولايته بنيامين ننتياهو بشأن إقامة حكومة وحدة وطنية يتولاها الاثنان بالتناوب لمدة عامين لكل منهما أو حكومة طوارئ عمرها 6 أشهر.

ويتعبر قول غانتس في رده على ننتياهو "من يريد حكومة وحدة، لا يؤجل محاكمته الساعة الواحدة صباحا"، إشارة إلى وجود يد لنتنياهو في قرار وزير العدل الإسرائيلي تعليق عمل المحكمة صباح الأحد.

ورغم نجاح غانتس في نيل ثقة تكليف الحكومة فإن مهمته لن تكون سهلة وطريقه لن تكون معبدة نحو تشكيل هذه الحكومة الجديدة، بما يجعل أمر الإطاحة بنتنياهو مؤجلا.

ويعدّ ننتياهو رئيس الوزراء الأطول عهدا في تاريخ إسرائيل ويتقن "الصمود" على الساحة السياسية رغم تكليف خصمه بيني غانتس الاثنين بتشكيل الحكومة المقبلة.

وننتياهو (70 عاما) هو أول رئيس وزراء في إسرائيل يواجه تهما وهو في منصبه، إذ تهدد 3 قضايا فساد حياته السياسية.

انتصر الرجل اليميني في انتخابات الثاني من مارس على خصمه بيني غانتس، وفاز حزبه الليكود بأكثر عدد من المقاعد في البرلمان على الرغم من تلك التهم.

وكان من المفترض أن تبدأ أولى جلسات محاكمة ننتياهو في التهم الموجهة إليه الثلاثاء، لكن انتشار فايروس كورونا المستجد دفع المحكمة الإسرائيلية في القدس إلى تأجيلها نحو شهرين.

الأولى من رئاسة الوزراء في إطار اتفاق على تناوب القيادة، لكنه دعا منافسه اليوم إلى اتفاق وحدة.

وقال غانتس أثناء المراسم "الوقت حان لإنهاء الكلمات الجوفاء... حان الوقت لأن ننحي سيوفنا جانبا ونوحد صفوفنا لنهزم الكراهية".

وقبل تكليفه رسميا بتشكيل الحكومة الجديدة، كان غانتس قد رفض الأحد، اقتراح رئيس الوزراء المنتهية

أنني سابدل كل ما في وسعي لأتمكّن خلال بضعة أيام من تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة وطنية قدر المستطاع". وأجرت إسرائيل ثلاثة انتخابات غير حاسمة خلال أقل من عام ويواجه ننتياهو اتهامات جنائية بالفساد لكنه ينفيها.

وكان غانتس قد أصر خلال مفاوضات فاشلة مع ننتياهو في أعقاب انتخابات سبتمبر على أن يتولى الدورة

هذه "الشرعية" الدستورية لا تضمن له، بالضرورة النجاح والإطاحة بنتنياهو. واقترح ننتياهو وليبرمان تشكيل "حكومة طوارئ وطنية" لمدة ستة أشهر تضم حزب أزرق أبيض وحزب الليكود اليميني الذي ينتمي إليه ننتياهو للتنصدي لأزمة تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقال غانتس في مراسم تكليفه دون الخوض في المزيد من التفاصيل "أعدك



مهمة لن تكون سهلة

تركيا تستثمر ارتباك إيران لبسط نفوذها في العراق

السفير التركي في بغداد: التوازنات السياسية العراقية تغيرت



أردوغان لا يراهن على قوة تركيا بل على ضعف جيرانها

تركيا والعراق في مجال الطاقة "واعدة"، لاسيما في مجال تصدير النفط العراقي إلى تركيا.

كما شدّد السفير على أهمية التعاون التجاري بين البلدين، مضيفا أنّ أنقرة تعمل على الاستفادة من هذا التعاون، لتحويل العراق إلى قاعدة للاستثمار.



أرشد الصالحي
تركيا لم تترك الشعب
العراقي والتركمان
لوحدهم أبدا

وشهد العراق بين سنتي 2014 و2017 حربا ضروسا ضدّ تنظيم داعش خلفت دمارا كبيرا في البنى التحتية بمناطق شمال وغرب البلاد حيث دارت الحرب. وتدخل عملية إعادة إعمار تلك المناطق المقدّرة تكلفتها بحوالي 88 مليار دولار ضمن الحسابات التركية. وقال بلدر إنّ بلاده تتابع عن كثب عملية إعادة إعمار العراق، وتنتظر في تقديم الدعم له في مجال البنى التحتية وتقاسم الثروات المائية بين البلدين.

ويجبل حديث السفير عن قضية المياه على المعضلة التي يتوقّع أنّ يواجهها العراق خلال السنوات القادمة جرّاء إقامة تركيا سدّ اليسو الضخم على نهرجلة والذي ستؤثر عملية ملئه على الحصّة المائية للعراق، فيما تتجه تركيا إلى استخدام تلك القضية ورقة لمساومة بغداد على ملفات أخرى تشمل الطاقة والأمن.

واشنطن تنذر بغداد بشأن استهداف القوات الأميركية في العراق

مرتين الأسبوع الماضي، ما أدى إلى مقتل عسكريين أميركيين ومجنّدة بريطانية، وإصابة ثلاثة عسكريين أميركيين وعسكريين عراقيين بجروح، السبت.

وأتارت هذه الهجمات المخاوف من تصعيد في العراق ومع إيران المجاورة، التي تحفلها واشنطن مسؤولية الضربات الأخيرة. ولم تتبن أي جهة الهجمات الصاروخية، لكن الولايات المتحدة تحمّل كتائب حزب الله الموالية لإيران المسؤولية عنها. وردا على هجوم الأربعاء، شن الجيش الأميركي هجمات قالت واشنطن إنها استهدفت قواعد للكتائب. وأواخر عام 2019، قتل أميركي بهجمات صاروخية ما أدى إلى تصعيد كاد يتحول إلى مواجهة عسكرية شاملة بعدما أمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بضربة قتلت الجنرال الإيراني قاسم سليماني وقيايدي كبير في الحشد الشعبي العراقي في بغداد.

قائلا إنّ أنقرة تعمل على تحسين آفاق التعاون مع بغداد، خاصة في مجالي الأمن والاقتصاد، موضحا أنّ مكافحة تنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه تركيا تنظيما إرهابيا، تتصدر العلاقات الثنائية. وتابع "من الناحية السياسية، لدينا شبكة من العلاقات تعمل على زيادة فرص التعاون مع الجانب العراقي، لاسيما في مكافحة الإرهاب".

وخلال السنوات الأخيرة كثّفت تركيا من تدخلها العسكري داخل الأراضي العراقية بذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني ووسّعت من عملياتها ضدّ الحزب لتشمل مناطق جديدة مثل منطقة سنجار بشمال غرب محافظة نينوى، بعد أن كانت تقتصره على مناطق بعينها داخل إقليم كردستان العراق.

ولم تستثن أنقرة الطموح إلى تركيز وجود عسكري دائم لها على الأراضي العراقية، حيث أنشأت لها قاعدة عسكرية في منطقة بعشيقية بشمال شرق مدينة الموصل، ولا تزال تصر على عدم إخراجها رغم مطالبات بغداد المتكرّرة بذلك. كذلك تأمل تركيا في استثمار الأزمة الاقتصادية الحادة في العراق خصوصا وأنّ إيران التي يقيم معها علاقات تجارية واسعة في عدّة مجالات على رأسها قطاع الطاقة تخضع لعقوبات أميركية شديدة. وتأمل تركيا في الوصول إلى قطاع النفط العراقي وهو ما عبّر عنه السفير بلدر بالقول إنّ العلاقات الثنائية بين

الأطامع التركية في الدول العربية تشمل بشكل رئيسي العراق، الذي يتوقّر على عدّة عوامل مغرية لأنقرة من بينها قربها الجغرافي وضعف ممانعته للتدخلات الخارجية وثورته النفطية. بينما تبدو الفرصة، الآن، سانحة لتركيا لتركين نفوذها في البلد بفعل ما يتوقّع من ارتقاء القيضة الإيرانية عليه خلال الفترة القادمة نتيجة الظروف بالغة الصعوبة التي تعيشها إيران وتنعكس بشكل الي على أوضاع حلفائها الذين تستخدمهم طهران منذ 17 سنة في حراسة نفوذها في العراق.

بها محالوا أنّ يستمدّ منها مشروعية تاريخية لتدخله في شؤون البلدان العربية خصوصا تلك التي خضعت لحكم العثمانيين. وفي مقابلة مع وكالة الأناضول التركية بمناسبة افتتاح مقر جديد لسفارة بلاده في المنطقة الخضراء عالية التحصين وسط العاصمة بغداد، قال السفير يلدر إنّ نقل السفارة من المقر السابق في منطقة الوزيرية إلى المنطقة الخضراء سيساهم في "كسر الوجه البارد للسياسة"، وسيمنح المزيد من الوقت للأنشطة الدبلوماسية العامة القريبة من "نبض الشارع".

وأضاف أنّ السفارة تعمل من داخل المنطقة الخضراء وفق مبدأ يضمن التواصل الفعال مع أبناء الشعب العراقي، انطلاقا من هذه المنطقة. وتخصّل تركيا على إمكانية تراجع النفوذ الإيراني في العراق بسبب اهتراء النظام العراقي الذي شاركت إيران بفعلالية إلى جانب الولايات المتحدة في إنشائه قبل سبعة عشر عاما، وواصلت منذ ذلك الحين التحكم فيه عبر كبار قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية الموالية لها. لكنّ ذلك النظام وصل إلى طريق مسدود بعد فشله الذريع في قيادة الدولة العراقية التي سجلت تراجعاً كبيرة على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

ويخضع النظام العراقي منذ مطلع أكتوبر الماضي لضغط شعبي شديد أجبر حكومة عادل عبدالمهدي على الاستقالة، في الأول من ديسمبر الماضي، فيما بدا النظام عاجزا عن ملء الفراغ بتشكيل حكومة جديدة بسبب صراعات فرقاء العملية السياسية على المناصب والامتيازات.

ووصف يلدر المرحلة التي يمر بها العراق بأنها "فترة خاصة جدا"، مشيرا إلى تغيير التوازنات السياسية التي تأسست في العراق بعد سقوط نظام حزب البعث.

وأضاف أنّ تغير تلك التوازنات تزامن مع طرح الشارع العراقي تساؤلات حول جدواها، في ظل أجواء يصعب التكهّن بنتائجها.

وأردف "العراق اليوم يسعى إلى الخروج من عنق الزجاجة، ونقف على اعقاب مرحلة استقالات فيها الحكومة، ولم يتم حتى الآن تشكيل حكومة جديدة تدبر شؤون البلاد". ولمح السفير إلى رغبة بلاده في استثمار تلك الأوضاع،

بغداد - تكشف تركيا عن طموحات متزايدة للدخول كلاعب رئيسي إلى حلبة المنافسة على النفوذ في العراق، متوقّعة وجود فرصة مواتية لذلك مع احتمال تراجع الدور الإيراني هناك بسبب الظروف الداخلية شديدة التعقيد التي تشهدها إيران، وأيضا بسبب ضعف حلفاء طهران العراقيين وتخلخل أسس النظام السياسي الذي يقوده، إثر موجة الاحتجاج الشعبي غير المسبوقة التي يشهدها البلد منذ أكتوبر الماضي. وقال السفير التركي لدى بغداد، فاتح بلدر، إنّ التوازنات السياسية التي تأسست في العراق عام 2003 قد تغيرت، وإنّ أنقرة تعمل على تحسين التعاون الثنائي التركي العراقي، وخاصة في مجالي الأمن والاقتصاد.

وسلكت تركيا تحت حكم زعيم حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان مسلكا جديدا في سياستها الخارجية يحاكي سياسة التدخل الإيرانية في شؤون بلدان الإقليم، كاشفة عن طموح حقيقية في بلدان عربية ضعيفة الممانعة للتدخلات الخارجية مثل سوريا وليبيا وقطر والسودان، وموسّعة طموحاتها لتشمل التدخل في اليمن، وتأسيس نفوذ حقيقي لها سياسي وعسكري واقتصادي في العراق.

وعلى غرار طهران تعمل أنقرة على استخدام الوكلاء المحليين في العراق باستمالة عناصر من الطبقة السياسية التي أظهرت دائما طمواعية للعمل لمصلحة الجهات الخارجية طالما ضمنت لها تلك الجهات مصالحها المادية والسياسية.

وتعتمد تركيا في العراق على زعماء وشخصيات سياسية سنية مستاءة في الغالب من الهمينة الشيعية على مقاليد الحكم، وتركز بشكل خاص على ذوي الانتصارات الإخوانية مثل عناصر وقيادات الحزب الإسلامي، كما تعتمد على قيادات تركمانية كثيرا ما تجاهر بولائها لتركيا.

وقال أرشد الصالحي رئيس الجبهة التركمانية العراقية "إن تركيا لم تترك الشعب العراقي وتركمان العراق لوحدهم أبدا". وجاء ذلك في معرض شكره لأنقرة لتمويلها عملية ترميم سوق قيصرية وسط مدينة كركوك شمالي البلاد بعد أن أتى عليه حريق هائل سنة 2018.

وجاء الاهتمام التركي بهذا المعلم كونه يعود إلى الحقبة العثمانية التي يُظهر الرئيس التركي اهتماما شديدا

تسارع الحملة السعودية على الفساد

الرياض - أعلن في المملكة العربية السعودية عن احتجاز العشرات من المسؤولين الحكوميين في قطاعات مدنية وعسكرية، فيما بدا أنّه تسريع للحملة ضدّ الفساد التي انطلقت قبل سنوات في نطاق عملية إصلاح طموحة تشمل مختلف جوانب الحياة، وتتضمّن حماية موارد الدولة وحسن توظيفها، بعد أن عانت المملكة لعدة عقود من هدر تلك الموارد بسبب عدم إحكام الإدارة وضعف الجانب الرقابي فيها.

ولم تستثن الحملة ذاتها شخصيات مرموقة في مجالات المال والأعمال، ولا حتى أعضاء في الأسرة الحاكمة ذاتها، حيث كشفت صحف ووكالات أنباء عالمية في وقت سابق من الشهر الجاري عن تنفيذ السلطات السعودية حملة اعتقالات لأمرء من بينهم الأمير أحمد بن عبدالعزيز الشقيق الأصغر للملك سلمان، وابن أخيه محمد بن نايف ولي العهد السابق، وآخرون.

وقالت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية "واس" إنّها ألقت القبض على مسؤولين حكوميين بينهم ضباط برتب رفيعة ومتقاعدون مع وزارات الدفاع والداخلية والصحة، وستوجه لهم اتهامات في

الموت المفاجئ يلاحق العمال في قطر

الدوحة - يظهر تواصل حدوث وفيات في صفوف العمال المشتغلين في ورشات بناء منشآت كأس العالم 2022 بقطر، خلال فترة ما بعد إقرار "إصلاحات" في نظام العمل بالبلد، أنّ ما أعلنته الدوحة بشأن تطوير وتحسين نظم وقوانين التشغيل القطرية، كان صوريا إلى أبعد الحدود، ولم يتجاوز هدف السعي إلى تحسين الصورة والالتفاف على الانتقادات المتهاطلة على قطر منذ سنوات بسبب ما تصفه بعض الدوائر الحقوقية بعملية اضطهاد ممنهجة للعمال وصلت حدّ تهديد حياتهم.

ولفت تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية إلى عملية تزييف قطرية لأسباب وفاة عمال وأقارب، بحيث يكون سبب الوفاة المعلن رسميا هو "الوفاة الطبيعية" بينما السبب الحقيقي راجع إلى عوامل على صلة بظروف العمل وطبيعته.

ولا يشترط القانون القطري ومعايير رعاية العمال على الشركات دفع تعويضات عن الوفيات غير المرتبطة بالعمل. ومع ذلك، كشفت صحيفة الغارديان في أكتوبر الماضي أنّ قطر نادرا ما تجري عمليات تشريح بعد وفاة العامل المهاجر، مما يجعل من الصعب تحديد سبب الوفاة بدقة وتبيان ما إذا كان غير متعلق بالعمل. ووجدت الصحيفة أيضا أنّ حرارة الصيف الشديدة في قطر من المحتمل أن تكون عاملا مهما في العديد من وفيات العمال. ولا تزال أزمة عامل من نيبال توفي العام الماضي عن عمر 24 عاما تنتظر ردا على رسالة بعثت بها إلى النوادي تطلب تعويضا. وفي ذات الرسالة أوضحت الأزمة أنّ الشركة التي وظفت زوجها عرضت عليها فقط تعويضا مقداره 1900 دولار. وكتبت "في غياب زوجي الذي كان يعتني باحتياجاتنا، تمر عائلتنا بأزمة خطيرة. اعتقد أنّ حياة زوجي تساوي أكثر من المبلغ المذكور".



لقمة العيش الفاتلة

شركة عاملة في منشآت
موندialis 2022 بقطر
عرضت على زوجة عامل
نيبالي متوفى تعويضا
مقداره 1900 دولار

وأقرت أحدث التقارير الرسمية القطرية بوفاة تسعة عمال وأقارب كانوا يعملون في ورشات إقامة ملاعب كأس العالم سنة 2019 ليرتفع بذلك عدد الوفيات في تلك المشاريع إلى أربعة وثلاثين منذ بدء البناء قبل ست سنوات، علما أنّ أرقام الحقوقيين والإعلاميين الاستقصائيين تتجاوز ذلك العدد بكثير. وتم تصنيف 31 حالة وفاة بما في ذلك التسعة الذين قضوا العام الماضي، على أنّها "غير متعلقة بالعمل"، وهو

حكومة الوفاق تقر موازنة تقشفية: ماذا عن جبهات القتال

تقليص الإنفاق يندر بتصاعد الأزمة بين الحكومة والموظفين



الاندفاع لن يتوقف

ما في وسعها لمنع سيطرة الجيش الليبي ببقاية المشير خليفة حفتر على العاصمة طرابلس.

ويعتبر إغلاق الحقول والمنشآت النفطية أخطر ضربة توجه لسلطات طرابلس منذ العام 2011، خصوصا وأنها ناتجة عن حراك شعبي تقوده القبائل المؤثرة في مواقع الإنتاج والتصدير، والتي تتهم حكومة فايز السراج والأجهزة الخاضعة لها بتبديد إيرادات النفط في استجلاب المرتزقة وتهريب السلاح وتمويل الميليشيات وأمرء الحرب في محاولتها التصدي لتقديم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي يتشكل في أغلبه من أبناء تلك القبائل.

وتمسك شيوخ القبائل بقرار غلق الحقول والمصارف والموانئ النفطية لحين تشكيل حكومة موحدة قادرة على حماية مقدرات الليبيين وضرورة وضع حد للعبث القائم بمؤسسات الدولة المالية، وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي وجهاز الاستثمارات الخارجية.

وطالب شيوخ القبائل الليبية الأمم المتحدة بسحب اعترافها بما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق والمجلس الأعلى للدولة، في وقت يسيطر فيه الجيش الوطني الليبي على مناطق واسعة من مدن طرابلس.

وأيد الجيش الليبي على لسان المتحدث باسم عملية غلق الموانئ النفطية والحقول ومنع تصدير النفط. وأعلن اللواء أحمد المسماوي، المتحدث باسم الجيش الليبي، أن إقفال موانئ وحقول النفط "خطوة جبارة من الشعب الليبي".

ينذر تجاهل حكومة الوفاق للغضب الشعبي من سوء إدارتها لموارد البلاد المالية وتبديدها للأموال في استجلاب المقاتلين ونجدة البنك المركزي التركي على حساب الداخل المأزوم باندلاع احتجاجات اجتماعية هدد سكان طرابلس بتفجيرها إذا ما مضت الحكومة المحاصرة في طرابلس باتباع سياسة تقشف قد تصل إلى رفع الدعم عن الوقود وهو ما تتجلى ملامحه في خفض موازنة 2020 مقارنة بـ2019.

طرابلس- قال مصدر بحكومة الوفاق في طرابلس الاثنين إن الحكومة أقرت موازنة العام 2020 بإنفاق قدره 27.9 مليار دولار مقابل 33.67 مليار دولار للعام 2019 ، فيما ذكر ما يسمى بالمجلس الرئاسي على صفحته بالفيسبوك أنه تمت الموافقة على ميزانية دون ذكر أرقام أو تفاصيل.

وفي وقت يعيش فيه الليبيون أوضاع اجتماعية مازومة، تمضي حكومة الوفاق في فرض موازنة تقشفية، تتفصل كاهل المواطنين، في حين تصرف الأموال في دعم جبهات القتال بالمال والسلاح والمرتزقة.

ومن المتوقع أن تتصاعد الأزمة بين حكومة الوفاق وموظفي القطاع العام، بعد إقرار موازنة تقشفية تشمل تخفيضات في رواتب الموظفين وحجب المكافآت والعلاوات والتقليص في عدد موظفي القطاع العام، إلى جانب التلويح برفع الدعم عن الوقود.

ولوح وزير الاقتصاد المقرب من حزب العدالة والبناء الإخواني علي العيساوي في وقت سابق هذا العام برفع الدعم عن الوقود.

وزعم العيساوي أن نظام الدعم الحالي هو تشويه للاقتصاد الوطني لوجود حوالي ما نسبته 40 في المئة يهرب خارج الحدود.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلن المغرب عن إنشاء صندوق مالي خاص بقيمة مليار دولار من أجل مكافحة وباء كورونا، في خضم عدة إجراءات استباقية اتخذتها المملكة تصديا للفايروس المستجد. وأوضح بلاغ للديوان الملكي المغربي أن الصندوق، الذي ستوفر له اعتمادات بمبلغ مليار دولار، سيخصص للتكفل بالنفقات المتعلقة بتأهيل الأليات والوسائل الصحية، سواء المتعلقة بالبنية التحتية الملائمة أو المعدات والوسائل التي يتعين اقتناؤها.

لا بوادر لفك الارتباط بين السلطة والجيش في الجزائر

ويرى متابعون للشأن الجزائري، بأن عودة غير معلنة للضباط الذين يشته في دورهم خلال العشرية الدموية، ويحسبون على الصقور المعروفين بعدائهم للإسلاميين ولاي تقارب بينهم وبين السلطة، وفقا للخط السياسي الذي انتهجه الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، في إطار مشروعه لما يعرف بـ"المصالحة الوطنية".

ويلفت هؤلاء، إلى أن بقاء قائد سلاح الحرس الجمهوري الجنرال بن علي بن علي 85 عاما حيز الخدمة، وهو الحامل الوحيد الآن لرتبة فريق بعد رحيل قايد صالح وتقاعد وسجن الجنرال "توفيق"، قد يعيق الترتيبات المنشودة داخل المؤسسة، باعتباره المؤهل الوحيد لشغل منصب قائد الأركان، وهو لا يحظى

بالإجماع بسبب عامل السن، وعدم الانسجام مع كبار الضباط الآخرين.

ويبقى وضع جهاز الاستخبارات خارجا عن التقاليد السابقة للمؤسسة، فبعد الإطاحة بالجنرال عثمان طرطاق "بشير"، وسجنه إلى جانب الجنرال توفيق وسعيد بوتفليقة، بالسجن العسكري بتهمة التآمر على أمن وقياة العسكر، تم تسمية قائد لكل دائرة (الأمن الداخلي، الخارجي، والاتصالات)، على علاقة مباشرة بقائد الأركان، بعدما كان في السابق يشرف عليها عثمان طرطاق، كمنسق عام تابع لرئاسة الجمهورية.

عودة غير معلنة

للضباط المعروفين

بعدائهم للإسلاميين

ولاي تقارب بينهم وبين

السلطة

وكان الجنرال الراحل قايد صالح، قد سارع بعد تنحية الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في أبريل الماضي، إلى استعادة جهاز الاستخبارات من الرئاسة والحاقه بأركان الجيش، بعدما ظل ليعقود كاملة بقيادة الجنرال توفيق يتمتع باستقلالية عن قيادة الأركان ويتعاطى مباشرة مع رئيس البلاد.

ويشكل شعار "دولة مدنية وليست عسكرية"، المرفوعة في الاحتجاجات السياسية المشتعلة في البلاد منذ أكثر من عام، أحد مفاصل الصراع المزمّن بين المؤسسات والنخب الحاكمة في الجزائر منذ سنوات ثورة التحرير (1954-1962)، ولذلك يعتبر العسكر أكبر المنزعجين من تنامي الأصوات الداعية لتحديد العسكر عن الشأن السياسي.

ولأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة رفعت شعارات صريحة مناهضة لضباط كبار في المؤسسة العسكرية، كاسرة بذلك العلاقة المتجذرة بين الشارع وبين المؤسسة والمستمدة من حقبة حرب التحرير، وزعزت بشكل غير مسبق الثقة المتدالة بين الطرفين، تحت ضغط تنامي التيار الداعي لتحديد الجيش عن النفوذ السياسي والاكتفاء بالمهام الدستورية.



ترقب حذر لمرحلة ما بعد قايد صالح

الجزائر - تشهد الجزائر الغلواء، تنصيب الجنرال عمار عثمانية، قائدا للقوات البرية، بعد أشهر من شغور المنصب، إثر تكليف قائده السابق الجنرال سعيد شنقرiche، بمهام قيادة أركان الجيش، ليكون بذلك أول تحريك للمياه الراكدة في المؤسسة العسكرية خلال الأشهر الأخيرة.

وكان بيان للرئاسة الجزائرية، قد تحدث عن ترقية الجنرال عمار عثمانية إلى قيادة القوات البرية، التي تمثل العصب الحقيقي للمؤسسة العسكرية الجزائرية، كونها تشكل نحو 80 في المئة من التعداد البشري المنتسب للمؤسسة، فضلا عن تعيين الجنرال نورالدين حميلي قائدا للناحية العسكرية الخامسة.

ولا يزال الغموض يخيم على دور ومكانة المؤسسة العسكرية في المشهد السياسي الجديد بالجزائر، بعد انتخاب عبدالمجيد تبون، رئيسا للبلاد في انتخابات الثاني عشر ديسمبر الماضي، ورحيل الرجل القوي في المؤسسة والقائد السابق للجيش الجنرال أحمد قايد صالح.

وتبقى تسمية الجنرال سعيد شنقرiche على رأس قوات الجيش بالنيابة، وعدم ضم الحكومة الجديدة لثائب وزير الدفاع الوطني، كما دأبت عليه التقاليد في الحكومات السابقة، يثير الاستفهام ويحيل المتابعين إلى مسألة التوازنات داخل المؤسسة، ودورها في المشهد السياسي الجديد.

ورغم أن الرئيس الجديد، يبقى يوصف من طرف المحتجين في الشارع الجزائري، بكونه مرشح العسكر، وأنه يمثل الواجهة المدنية للمؤسسة العسكرية، إلا أن التكوّن في ملء المناصب الحساسة ببعض المواقع، أثار شكوك حول حقيقة الانسجام والطموح لخلافة الجنرال أحمد قايد صالح.

ويعتبر منصب قائد القوات البرية الموقع الثاني في المؤسسة النافذة في البلاد، ولذلك يشكل تعيين الجنرال عمار عثمانية، بداية لترتيب الأوراق في انتظار من تؤول إليه مهمة قيادة الأركان، بين إعطاء الصفة النهائية للقائد الحالي الجنرال سعيد شنقرiche، أو استقدام ضابط جديد لشغل المنصب.

وتأتي هذه الترتيبات في سياق تنامي أخطار أمنية في الحدود الشرقية الجنوبية والجنوبية، بسبب الوضع المتدهور في ليبيا والساحل الصحراوي، حيث يتنامى نشاط الجماعات الجهادية، التي تحافظ على جيوبيها حتى في شمال البلاد، حيث نفذت عملية تفجيرية مؤخرا أودت بحياة 5 جنود بحفاظة عين الدفلى غربي العاصمة.

وكان الرئيس تبون، قد ألحق الجنرال المتقاعد عبدالسلام مجاهد، كمستشار أمني في رئاسة الجمهورية، وهو ما أثار استغراب المتابعين، على اعتبار أن الرجل محسوب على عشيرة الحرب الأهلية، وعلى صقور العسكر آنذاك وعلى رأسهم الجنرال المسجون، المدير السابق لجهاز الاستخبارات محمد مدين (توفيق).

ويرى المراقبون أن إغلاق الحقول والمنشآت النفطية جاء ليلفت نظر العالم إلى أن حكومة السراج ليس لها تأثير على أكثر من 90 في المئة من مساحة البلاد، وهي غير قادرة على الإيفاء بأي التزامات ترم معها، بما في ذلك العقود المتعلقة بالصناعة النفطية، عكس الحكومة المؤقتة المنيقة عن مجلس النواب، التي تعتبر الغطاء السياسي للجيش الوطني، وتبسط نفوذها على الأغلبية الساحقة من مساحة البلاد، باستثناء بعض مدن الساحل الغربي كمصراتة وزليتن والزاوية وزوارة وأحياء من طرابلس.

وأمام هذا المازق، لم تجد حكومة الوفاق والمؤسسة الوطنية للنفط غير اتهام القيادة العامة للقوات المسلحة بالوقوف وراء الحراك الشعبي، من أجل الحصول على مكاسب سياسية، وهو ما نفته القبائل.

ويفترح الشراوقي، تنويع مصادر تمويل الصندوق واللا تقتصر مداخيله على الموارد الحكومية لتمتد إلى مساهمات القطاع الخاص كشركات الأدوية والمصحات الخاصة والمصارف. ودعا حزب الأصالة والمعاصرة، المعارض، كافة أنصاره إلى الانخراط في معاضدة الخطط الحكومية لمحاصرة الوباء. واقترح فتح حساب خاص بالتبرعات.

وذهبت أطراف أخرى إلى الدعوة لتفعيل حالة الحصار لمدة ثلاثين يوما التي ينص عليها الفصل 74 من الدستور المغربي في حال الأزمات.

سواء.

شروط ترجئ تسليم تركيا دفعة إضافية من «أس-400»

وترى واشنطن أن هذه المنظومة الروسية تمثل خطرا على سلاح جو تركيا بفرض عقوبات عليها. وبعد اشتداد الخناق عليها في سوريا طلبت تركيا هذا الشهر نشر صواريخ باتريوت الأميركية للدفاع الجوي بعيد المدى على حدودها الجنوبية مع سوريا لمساعدتها في مواجهة هجوم مقاتلات الجيوشين السوري والروسي معا بعد أن لقي 36 جنديا تركيا مصرعهم في واقعة واحدة.

روسيا ترهن تسليم تركيا

دفعة إضافية من

«أس-400» بمشاركتها

في الإنتاج وهو ما سيكون

بمثابة المغامرة التي

يصعب التكهن بنتائجها

وبالرغم من أن مسؤولين أتراك قالوا إن بلادهم طلبت دعما من واشنطن فإن الولايات المتحدة أكدت أن تركيا لم تطلب إلا بمساعدات إنسانية لغائدة أهالي إلبس المتضررين من الحرب لكنها لم تطلب المساعدة العسكرية وهو ما يؤكد التردد الأميركي في منح أنقرة منظومة باتريوت وهي عملية تساوي تسامحا كبيرا معها. وبعد حملة ضغوط مارستها الولايات المتحدة والدول الأعضاء في حلف الناتو المناهضين لشراء تركيا المنظومة الروسية قالت الحكومة التركية إنها لجأت إليها لأن واشنطن امتنعت عن تقديم شروط تفصيلية لبيع صواريخ باتريوت، مثل نقل التكنولوجيا، مما أجبرها على البحث عن صواريخ «إس - 400» الروسية بدلا من ذلك. وبدأت تركيا في استلام تلك الصواريخ في يوليو الماضي. ويتم نشر أنظمة الدفاع الجوي طويلة المدى المتطورة هذه في المقام الأول لحماية القنصلية خاصة إذا قبلت بشراء دفعة ولكن مصادر روسية أفادت في الآونة الأخيرة أن صفقة «إس - 400» لم تشمل قط نقلا جزئيا للتكنولوجيا. ويرى مراقبون أن تركيا أصبحت تسعى لامتلاك منظومة دفاعية مستقلة عن الناتو وهو ما يعزز توجه الدول الأعضاء بالحلف ما قد يعرض أنقرة لعقوبات اقتصادية قاسية في المرحلة المقبلة خاصة إذا قبلت بشراء دفعة إضافية من «أس - 400».

ويقول خبراء عسكريون إن قبول تركيا بالعرض الروسي سيعني ذلك فقدانها مصداقيتها أمام أعضاء الناتو خاصة وأنها في السابق تعللت بوجود أخطار داخلية تهدد الأمن التركي على غرار الانقلابات والكرار، أما اليوم فهذه الأسباب قد زالت وفق هؤلاء.

● موسكو - أعلنت روسيا الاثنين أنها تتوقع التوصل إلى اتفاق مع تركيا حول تزويدها بدفعة جديدة من منظومات «إس - 400» للدفاع الجوي قريبا في خطوة مفاجئة خاصة في ظل تصاعد التوتر بين البلدين على العديد من الملفات على غرار سوريا وكذلك تهديد الأميركيين بفرض عقوبات على أنقرة بسبب هذه المنظومة.

وأشارت روسيا في تصريحات على لسان مسؤوليها إلى أن تزويد تركيا بدفعة إضافية رهين مشاركتها في عمليات الإنتاج وهو ما سيكون بمثابة المغامرة التي يصعب التكهن بنتائجها وفقا لمراقبين.

وقال مدير الهيئة الفيدرالية الروسية للتعاون العسكري التقني دميتري شوجايف، في حديث لوكالة «إنترفاكس» نشر الاثنين، إن «مسألة الدفعة الإضافية من منظومات «إس - 400» لتركيا موجودة في الأجندة، وهي لم ترحل، ونعمل حاليا على التنسيق بشأن محتويات المنظومات وموعد التوريد والشروط الأخرى».

وأضاف شوجايف «اليوم تستمر العملية التفاوضية، ونأمل في أن نتوصل إلى نقاط مشتركة في المستقبل المنظور».

وفي هذا الصدد نوه المسؤول الروسي إلى أن تزويد تركيا بمنظومات جديدة يتطلب مشاركة معينة من قبلها في عملية إنتاج المنظومات، لكنه امتنع عن كشف أي تفاصيل.

وأوضح المسؤول الروسي «النقطة الوحيدة التي أستطيع تأكيدها تتمثل في أن هذا التعاون لن يأتي بأي ضرر بالنسبة إلى أمننا الوطني، فكل الجوانب مدروسة».

وفاجأت روسيا تركيا بهذه الطلبات خاصة أن البلدين كانا على شفير مواجهة عسكرية في محافظة إلبس السورية بعد أن هاجم الجيش السوري نقاط مراقبة تركية في إطار عملية عسكرية لتطهير المدينة من الفصائل المسلحة والمعارضة التي تتخذ من إلبس آخر معاقلها.

وذكر المسؤول الروسي أن المفاوضات مع تركيا حول شرائها المحتمل لمقاتلات روسية من طراز «سو - 35» مستمرة، لكنها لا تجري بشكل نشط وتتمحور حول تدقيق بعض الجوانب التقنية، مشيرا إلى أنه لا يتوقع توقيع أي صفقة خاصة بهذه الطائرات قريبا.

وتسلمت تركيا منظومات صواريخ من طراز «إس - 400» خلال عام 2019، وجرى تنفيذ هذه الصفقة وسط معارضة شديدة من قبل الولايات المتحدة، التي ردت على ذلك بتعليق مشاركة أنقرة في برنامج مقاتلات «إف - 35» معتبرة أن موقف تركيا سيضر بالتعاون بين البلدين.

ألمانيا ترفض إغراءات ترامب للاستيلاء على لقاح ضد كورونا

وزير الاقتصاد الألماني: من المهم أن نتمكن إنتاج أدوية في برلين وأوروبا



عين ترامب على نصر انتخابي ولو «كان ذلك على حساب الإنسانية»

وكتبت الصحيفة الألمانية أن ترامب يسعى لإجذاب علماء المان يعملون على مشروع اللقاح من خلال عرض الملايين من الدولارات عليهم أو للحصول على حصرية اللقاح من خلال الاستثمار في الشركة.

وقال مصدر قريب من الحكومة الألمانية للصحيفة إن اللقاح سيكون في هذه الحالة «للولايات المتحدة وحدها». ولكن الواقع أن رئيس مجلس إدارة الشركة الألمانية تلقى دعوة شخصية من الرئيس الأميركي لزيارة البيت الأبيض في 3 مارس لبحث «تطوير لقاح ضد كورونا المستجد بشكل سريع».

والمستغرب في هذا الأمر أن شركة «كيورفاك» أعلنت بعد أسبوع رحيل رئيس مجلس إدارتها بشكل مفاجئ دون أن تعطي أي أسباب لذلك.

وفي الأثناء نظمت المقاومة ضد مشاريع ترامب صفوفها في ألمانيا، ولاسيما داخل الشركة المعنية التي أكدت على الاهتمام الأميركي دون أن تتحدث عن «عرض شراء».

وأفاد أنه سيتم بحث المسألة في وقت لاحق ضمن «لجنة الأزمة» الحكومية المكلفة بالإشراف على مكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد الذي تسبب حتى الآن في ألمانيا بخمسة آلاف إصابة و12 وفاة.

ويدور اختبار القوة بين الولايات المتحدة وألمانيا حول مختبر «كيورفاك» في توبينغن بجنوب غرب البلاد. وفي إطار السباق إلى البيت الأبيض حيث يصبو ترامب إلى أن يجدد الأميركيون ثقتهم فيه، يحاول الرئيس الجمهوري فعل كل شيء يفضي إلى انتصاره على الديمقراطيين.

و«كيورفاك» من المختبرات التي تعمل في العالم على تطوير لقاح ضد كوفيد-19 مستفيدة من مساعدات من الحكومة الألمانية.

وتؤكد الشركة أن «بضعة أشهر» فقط تفصلها عن عرض مشروع لقاح للحصول على المصادقة السريرية عليه في وقت تفاقمته فيه أزمة كورونا وبلغت ذروتها في أوروبا التي أصبحت موبوءة وامتدت إلى الولايات المتحدة وغالبية دول العالم.

وتسبب الوباء حتى الآن في مقتل ما لا يقل عن 6501 شخص وإصابة 168 ألفا آخرين، وهي أرقام تؤكد الحاجة الماسة للقاح يوقف هذه الأزمة الصحية الحادة التي ضربت العالم.

وتعد نتائج الانتخابات الألمانية الأخيرة، التي جرت في فرنسا الأحد، متباعدة حيث لم تسفر عن سقوط سدو كان يتوقعه كثيرون لمرشحي الحكومة والرئيس إيمانويل ماكرون.

وبالرغم من أن النتائج النهائية لم تصدر بعد، إلا أن النتائج الأولية كانت غير حاسمة ما يعني أنه ستكون هناك جولة ثانية.

ولم تتأثر على ما يبدو هذه النتائج بالازمات التي شهدتها فرنسا في السنوات الأخيرة، التي في مقدمتها حراك السترات الصفراء والحراك ضد إصلاح أنظمة التقاعد، بالرغم من أن مرشحي ماكرون لم يتمكنوا من الفوز في غالبية المدن.

وأظهرت التقديرات الأولية في باريس، التي شهدت حملة محمومة جدا، تصدر رئيسة البلدية المنتهية ولايتها والاشتراكية آن هيدالغو بنيلها 30 في المئة من الأصوات، متقدمة على منافستها اليمينية رشيدة داني، فيما تأتي مرشحة حزب ماكرون أنييس بوزين ثالثة.

ومن بين أعضاء الحكومة تصدر رئيس الوزراء إدوار فيليب في لوهافر (غرب)، بينما فاز وزير العمل والحسابات العامة في توركوان (شمال) من الجولة الأولى.

كورونا لم توقف هجمات الجهاديين في نيجيريا

● لاغوس (نيجيريا) - قُتل ستة جنود نيجيريين مساء الأحد في كمين نصبه جهاديو جماعة بوكو حرام واستهدف قافلة عسكرية بشمال شرق البلاد قرب الحدود مع الكاميرون، في وقت تناهب فيه البلاد لمجاهدة وباء كورونا بعد تسجيل إصاباتين. وفتح الجهاديون النار على القافلة بالقرب من مدينة بانكي في منطقة تعرضت مرارا لهجمات. وقال عسكري طلب عدم كشف هويته «فقدنا ستة جنود في كمين لإرهابيي بوكو حرام». وأوضح مصدر عسكري ثان أن «القافلة كانت متجهة إلى بانكي عندما هاجم الإرهابيون بأسلحة ثقيلة ثم نقل البث إلى مايدوغوري بمرحلة عسكرية».

وأدى النزاع بين القوات المسلحة النيجيرية وبوكو حرام إلى سقوط زهاء 36 ألف قتيل منذ 2009 وأدى إلى نزوح مليوني شخص، وفق الأمم المتحدة.

ووسعت الجماعة الجهادية أنشطتها إلى النيجر وتشاد والكاميرون المجاورة، في وقت تسعى فيه العديد من الدول إلى تحجيم دور هذه الجماعات خاصة فرنسا التي تنتشر قوات في الساحل الأفريقي والولايات المتحدة وغيرها.

تهاوي شعبية ماكرون لا يؤثر على مرشحيه للانتخابات المحلية

● المتشدد واليمين بإجراء الجولة الثانية من الانتخابات.

ومن الواضح أن الناخبين لم يستجيبوا لدعوة الرئيس الفرنسي الذي كان شدد على أهمية التصويت «في هذه الأوقات» إثر اقتراعه الأحد في مدينة توكيه (شمال).

وكانت الحكومة قد أعلنت إغلاق «الاماكن التي تستقبل جمهورا وتعد غير أساسية للحياة العامة» على غرار الحانات وصالات السينما والمتاجر غير المخصصة لبيع الأغذية بسبب انتشار الوباء العالمي الذي أسفر عن وفاة 127 شخصا من أصل 5423 مصابا في فرنسا.

ومنعت التجمعات التي تضم أكثر من 100 شخص، وأغلقت الاثنين المؤسسات التعليمية في كافة أرجاء البلاد، وستخفض حركة النقل بدرجة كبيرة في الأيام المقبلة.

كما أعلن وزير العدل أن المحاكم أغلقت قاعاتها الاثنين، مع استثناء «القضايا الحيوية».

ورغم ذلك، رأت الحكومة التي أصيب اثنا من أعضائها بالعدوى، أنه بالإمكان إبقاء الاقتراع في موعده والمضي قدما في إجراء العملية الانتخابية. وجاء العزوف الواسع على خلفية هذه الظروف غير المسبوقة.

في المئة، علما أن نسبة العزوف في الانتخابات البلدية الأخيرة التي أجريت في العام 2014 بلغت 36.45 في المئة.

ومساء الأحد، قال رئيس الوزراء الفرنسي إن «نسبة العزوف تشكل دليلا على تزايد القلق لدى المواطنين».

وقال إنه ستجري استشارة خبراء ومسؤولي الأحزاب مطلع الأسبوع لاتخاذ قرار بشأن إجراء الجولة الثانية من عدمه. وطالب مسؤولو حزب الخضر وأحزاب اليمين المتطرف واليسار



هل يصمد حلفاؤه في الجولة الثانية؟

وفي ليل (شمال) تصدر الاشتراكية مارتين أوبري مع 30 في المئة من الأصوات متقدمة على مرشحي حزب الخضر وحزب ماكرون.

وفاز عدد من مرشحي اليمين المتطرف بولاية جديدة من الدورة الأولى على غرار ستيف بريوا في غينان بومون (شمال) وادافير راشلين في فريجوس (جنوب).

وتعد نتائج الشعبويين هامة خاصة وأن هذا الاستحقاق تزامن مع انقاسات كبيرة شلقت طريق الأحزاب اليمينية خاصة في بعض معارقله على غرار مرسيليا (جنوب شرق).

وسيكون على اليسار الآن أن يتصدى لصعود البيئيين في مدن وسطية مثل بوزنسون (شرق) وتور (وسط) وروان (شمال غرب).

وأجريت هذه الانتخابات في ظروف استثنائية جدا حيث تأثرت بانتشار وباء كورونا في فرنسا والذي أرغم ماكرون على اتخاذ حزمة من القرارات بهدف كبح جماحه. وكان لهذه القرارات عميق الأثر على نسب الإقبال على صناديق الاقتراع.

وعزفت نسبة كبيرة من الناخبين الأحد عن المشاركة في الجولة الأولى من الانتخابات التي رزحت تحت تداعيات انتشار كورونا، وخضع هذا الاستحقاق لإجراءات مشددة.

إيران تواجه مأزقها في العراق بتوليد فصائل جديدة

● **بغداد -** يعتقد إسماعيل قاني، قائد ميليشيا فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني أنه سيكون بمستوى سلفه، الجنرال قاسم سليماني، في إدارة ملف الميليشيات في العراق ومحاولة إبعاد زعامات الفصائل الشيعية الموالية لها عن الضغوط العراقية الشعبية والأميركية المتزايدة، كما محاولات راب التصدعات التي بدأت تظهر داخل شبكة الجهات التابعة لها.

ويأتي تحذير وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بغداد من أن بلاده سترد "كما يجب" على أي استهداف جديد للأميركيين، كاختبار أولي لخليفة سليماني، والتشكيل الجديد الذي أشرف على تأسيسه، وحمل اسم "عصبة الثائرين".

كان هذا التشكيل قد أعلن مسؤوليته الهجمات الصاروخية التي استهدفت "معسكر الناجي" (45 كلم شمال بغداد). وذكر في بيان أن الهجوم جاء في سياق الرد على تصفية واشنطن نائب رئيس ميليشيا الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، والجنرال قاسم سليماني، فيما يذهب مراقبون إلى التأكيد على أنه يهدف بشكل أكبر للتخفيف عن كتائب حزب الله بعد أن وجهت ضده الولايات المتحدة سلسلة ضربات.

واشنطن عازمة على تحقيق هدف تصفية الميليشيات الإيرانية في إطار تجديد سياستها في العراق والمنطقة

وهناك سيناريوهات متعددة متوقعة في الأيام المقبلة يشير إليها الباحثون في شؤون الجماعات المسلحة في العراق، حيث يتوقع الباحث العراقي بالجماعات المسلحة هشام الهاشمي أن هناك ثلاثة سيناريوهات: أولها العمل على تأسيس مجموعات جديدة تشبه "فرق الموت الجوال" التي ظهرت في العراق بعد عام 2010 بهدف شن هجمات ضد الولايات المتحدة لتشكيل ورقة ضغط لإخراج الحكومة العراقية ودفعها لتنفيذ قرار البرلمان بإخراج القوات الأجنبية من البلاد. والسيناريو الثاني هو بقاء الحال على ما هو عليه، فمضى بدأت واشنطن نصب منظومة دفاع الباتريوت أو في حال قررت إسرائيل استهداف طريق طهران - بيروت في سوريا، سيأتي الرد من قبل الميليشيات الموالية لإيران. أما السيناريو الثالث فهو إذا ما أرادت إيران تصعيد المعركة مع الولايات المتحدة على الساحة العراقية فعندها ستتنشط فعليا المجموعات الجديدة.

بينما يصعد المسؤولون الأميركيون من لهجتهم ضد إيران وأذرعها في العراق، هناك اعتقاد سائد لدى بعض المتابعين يشكك في جدية واشنطن بتصفية الميليشيات الإيرانية في العراق ويعيد البعض للذاكرة دعم واشنطن لتلك الميليشيات التي انتظمت داخل الحشد الشعبي في الحرب على داعش؛ فيما يرى البعض الآخر أن واشنطن عازمة على تحقيق هدف تصفية الميليشيات في إطار تجديد سياستها في العراق والمنطقة.



حان وقت تصفية الحساب

كان هذا التشكيل قد أعلن مسؤوليته الهجمات الصاروخية التي استهدفت "معسكر الناجي" (45 كلم شمال بغداد). وذكر في بيان أن الهجوم جاء في سياق الرد على تصفية واشنطن نائب رئيس ميليشيا الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، والجنرال قاسم سليماني، فيما يذهب مراقبون إلى التأكيد على أنه يهدف بشكل أكبر للتخفيف عن كتائب حزب الله بعد أن وجهت ضده الولايات المتحدة سلسلة ضربات.

وقال قائد القوات المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكينزي إن الضربات دمرت 5 مواقع تابعة لميليشيا كتائب حزب الله. وحذر إيران ووكلاءها من أن واشنطن سنفرد بقوة على أي استهداف لقواتها، في تأكيد على تصريحات وزير الدفاع مارك إسبر بأنه "لا يمكن أن تهاجموا أفرادا من الجيش الأميركي وتقتلون... سنحاسبهم". وسبق هذه الضربات قرار الإدارة الأميركية بتسليط عقوبات على حركة النجباء وكتائب حزب الله باعتبارهما فصائل إرهابية.

وتعتبر كتاب حزب الله من أخطر الفصائل الميليشيائية. ولها سجل إرهابي ضد العراقيين حين استولت على مدينة جرف الصخر بعد تحريرها مبكرا عام 2014 من تنظيم داعش وأعلنتها منطقة خارج سيطرة الحكومة وتحتلها إلى قلعة حصينة فيها اتفاق تحت الأرض لمختلف أنواع الأسلحة الإيرانية، ولا يسمح القائمون على هذا المعسكر إلا لقادة الحشد الشعبي بالدخول إليه.

تضم خارطة الميليشيات الإيرانية في العراق عناوين أخرى لا تقل خطورة عن حزب الله والنجباء أو عصبة الثائرين، من بينها ميليشيا جيش المختار، التي يترجمها واثق البطاط الذي يقول إن تشكيله هو امتداد لحزب الله اللبناني ويذعي أنه المسؤول عن مقتل العشرات من منتسبي حزب البعث في العراق إضافة إلى من يصنفهم في بياناته بـ"النواصب الحالي للحرية والتغيير".

إذا نجح التحالف في عبور خطوة الهيكلية دون خسائر، سيتمكن من استكمال الفترة الانتقالية بطريقة تعزز حضوره كرقم محوري في المعادلة السياسية بالسودان، يستطيع قيادة الجماهير وتنظيمها وتحقيق أهداف الثورة وامتلاك القدرة على اتخاذ القرارات التي تتناسب مع طبيعة المرحلة. وتنتهي الشكوك التي تخيم على أذهان بعض القوى الشبابية الطامحة للامن والاستقرار في كنف حكم مدني ديمقراطي.

ترسي عملية الهيكلية قواعد جديدة في علاقة تحالف الحرية والتغيير مع الحكومة، وتجعله حكيما في محاسبتها وترشيد خطواتها، وقادرا على توجيه دفة الأمور نحو الاتجاه الصحيح، وضبط منظومة التفاعلات بما يسد المنافذ والثغرات التي تتسرب منها قوى الثورة المضادة، ويتم مواصلة مشروع السلام الذي تعثر كثيرا وتجاوز المدة المحددة لتحقيقه (سنة أشهر).

سيكون الفشل وبالا على القوى التي راودها الأمل في سودان جديد، وبالتالي تنتهي واحدة من أحلام البقعة التي تشقت بها فئة كبيرة من المواطنين، ورغبت في غد أفضل مع زوال شمس البشير.

لذلك على قوى الحرية والتغيير الاستفادة من الدروس والعبر التي قدمتها الفترة الماضية عند شروعه في إعادة الهيكلة قبل أن تجرفها العواصف العاتية للثورة المضادة.



ضرورة المعالجة قبل انهيار مكتسيات الثورة في السودان

الجزية وليس بموجب الاتفاق خلف قوى الثورة كوحدة واحدة. لعل التجاذبات التي حدثت في جسم التحالف بين قيادات فيه، وبين قيادات في الحزب الشيوعي، وحزب البعث، تعد مؤشرا لما يمكن أن تصل إليه الأمور، فقد ارتفعت في الحزبين أصوات تطالب بالخروج من عباءة التحالف وهي مدركة أن الخطوة تمثل خسارة للجناحين. يحتاج التحالف إلى هيكلية عاجلة قبل أن تتفكك القوى الحية فيه، فالصراع حول شغل المناصب وجني المكاسب يؤدي إلى غرق الجميع في بحر الخلافات العميق.

الوقت يعمل في غير صالحهم، والجماهير بحاجة لتشعر أن هناك تفاهات مشتركة وقوية بشأن آليات التعامل مع المرحلة المقبلة.

والمرجح أن تشهد مستجدات دقيقة، مثل انخراط الجبهة الثورية بمكوناتها السياسية والعسكرية في السلطة، والتوزيع العادل لرؤساء الولايات وأعضاء المجلس التشريعي، وكلها من العلامات التي تخضم من الرصيد الحالي للحرية والتغيير.

إذا نجح التحالف في عبور خطوة الهيكلية دون خسائر، سيتمكن من استكمال الفترة الانتقالية بطريقة تعزز حضوره كرقم محوري في المعادلة السياسية بالسودان، يستطيع قيادة الجماهير وتنظيمها وتحقيق أهداف الثورة وامتلاك القدرة على اتخاذ القرارات التي تتناسب مع طبيعة المرحلة. وتنتهي الشكوك التي تخيم على أذهان بعض القوى الشبابية الطامحة للامن والاستقرار في كنف حكم مدني ديمقراطي.

ترسي عملية الهيكلية قواعد جديدة في علاقة تحالف الحرية والتغيير مع الحكومة، وتجعله حكيما في محاسبتها وترشيد خطواتها، وقادرا على توجيه دفة الأمور نحو الاتجاه الصحيح، وضبط منظومة التفاعلات بما يسد المنافذ والثغرات التي تتسرب منها قوى الثورة المضادة، ويتم مواصلة مشروع السلام الذي تعثر كثيرا وتجاوز المدة المحددة لتحقيقه (سنة أشهر).

سيكون الفشل وبالا على القوى التي راودها الأمل في سودان جديد، وبالتالي تنتهي واحدة من أحلام البقعة التي تشقت بها فئة كبيرة من المواطنين، ورغبت في غد أفضل مع زوال شمس البشير.

لذلك على قوى الحرية والتغيير الاستفادة من الدروس والعبر التي قدمتها الفترة الماضية عند شروعه في إعادة الهيكلة قبل أن تجرفها العواصف العاتية للثورة المضادة.

حتى الآن يغير الشكوك في وجود نية مبيتة لعدم الحسم النهائي في ملف إزالة التمكين. فتحت المحاولة الفاشلة التي استهدفت اغتيال عبدالله حمدوك رئيس الحكومة الباب لمناقشة هذا الملف الذي يظهر ويختفي الحديث بشأنه حسب الأجواء السياسية، ما أخرج قوى الحرية والتغيير، لأنها صممت كثيرا عن النشاط الذي دب في عروق الحركة الإسلامية ولم تجر على التصدي له وتطويق فسادها، بشكل عزز التكهّنات بوجود صفقات غير معلنة بين الحركة وقيادات في الحرية والتغيير، على الرغم من قيام قيادات أخرى بالمطالبة مرارا بإنهاء مسألة التمكين عبر إزالة كل المعوقات التي تقف حائلا دون ذلك.

إذا نجح التحالف في عبور خطوة الميكلية دون خسائر، سيتمكن من استكمال الفترة الانتقالية بطريقة تعزز حضوره في المعادلة السياسية

تقود إعادة الهيكلة إلى غلق المنافذ أمام جهات مشكوك في ولاءاتها تسربت إلى قلب التحالف وعقله، وقدمت نفسها على أنها في طبيعته الثورية، وهي التي ركبت حصان الثورة بعد تأكدها من سقوط البشير.

وتنتهي خطوة كبيرة من هذا النوع فكرة تعدد الانتماءات، وتقلص خطاب التسامح والصفاء، وتطوي الصفحة الماضية بكل مراراتها، والذي يرزده البعض كي يتم السماح بانضمام عناصر من الثورة المضادة إلى الثورة الحقيقية. وتتعدد عملية تحديد الفواصل، ويتصاعد الدخايل ويصبح الفرز السياسي بالغ الصعوبة.

فقدان الثقة

تلبّي النظرة الفاحصة لحال قوى الحرية والتغيير مطالبا شعبيا عاجلا، بوقف زحف طوفان فقدان الثقة الذي بدأ ينتاب الكثير من المكونات السياسية، ويجعلها تدخل في تراشقات لم تعد مقتصر على الغرف المغلقة، بل خرجت إلى الجماهير التي تحولت إلى عنصر فاعل فيها.

نجحت بعض القوى في دغدغة مشاعر قطاع كبير فيها، يقوم بتحديد انحيازاته على أساس الانتماءات

بعد أن تجاوز تحالف قوى الحرية والتغيير فرجة السودانيين بإسقاط نظام عمر حسن البشير، ودخل مرحلة العمل الجدي اصطدم بعقبات كثيرة بعضها يعود إلى طبيعة التحالف والبعض الآخر يرتبط بآثر نظام البشير الإسلامي. ويجد التحالف اليوم نفسه أمام ضرورة إعادة هيكلة لحماية مكتسيات الثورة بالسودان ووقف اختراقاتها من قوى الثورة المضادة.

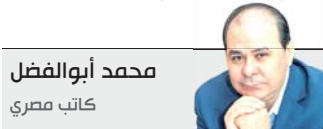
المشكلات أخفقت السلطة الانتقالية في التغلب عليها. تريد خطوة إعادة الهيكلة تحاشي تكرار الوقوع في أخطاء ثورتي 1964 و1985، حيث أدت قلة الخبرة السياسية آنذاك ودهاء القوى المناوئة إلى خطف ثمارهما، وتهيئة البلاد للارتداء في أحضان الجيش في الأولى، وإخفاق التجربة الديمقراطية الوليدة في الثانية بسبب الخلافات والاستقطابات الحزبية حتى سقطت الثمرة جاهزة في حجر الحركة الإسلامية.

تحذر دوائر سودانية من العودة لأيّ من هذين الخيارين مع تراجع تأثير قوى الحرية والتغيير، وقلة الخبرة السياسية لدى عدد من القيادات والإصرار على تقديم الصفوف في السلطة، وهو ما فرض التسريع بعملية الهيكلة، لأن التراخي والتفاسع سيقودان إلى سيناريوهات قائمة من نوعية منح القوى الإسلامية فرصة لهدم الجدران التي شيدت لتقويض نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، ودخول منافسيها في حلقة وعرة من تصفية الحسابات.

توجه اتهامات للحرية والتغيير لعدم قدرتها على حسم ملف إزالة التمكين والتكّ في التعامل مع رموز، الأمر الذي أتاح للحركة الإسلامية توسيع نطاق النشاط وتوظيف العناصر المنتشرة في الدولة العميقة. وبدأت وتيرة الانتقادات تتزايد في هذا المضمار حتى وصلت إلى تردد معلومات حيال عقد تحالفات سرية بين قيادات في الحرية والتغيير وعناصر إسلامية متلونة، تضمن للأخيرة فرملة الملاحقات السياسية والأمنية، وتستفيد الأولى عندما يحل موعد الاستحقاقات الانتخابية من خلال التنسيق مع الجيوب التي يملكها النظام السابق في الكثير من الولايات.

ترمي إعادة الهيكلة إلى تجاوز هذه المطبات ومنع استفحالها، وتأكيد شفافية القيادات، وشد عضد الكوادر التي أخذت تنفض عنها وتفقد الثقة في مواجهة المخزون الحركي للنظام السابق.

فلا تزال القوات الموازية التابعة للحركة الإسلامية والتي أنشأها البشير بمراسيم رئاسية لم يقرب منها أحد، ما يعني جاهزيتها للقيام بمهام تخرج السلطة الانتقالية، فعدم المساس بها



محمد أبو الفضل كاتب مصري

● **القاهرة -** يستعد تحالف قوى الحرية والتغيير في السودان للقيام بعملية إعادة هيكلة موسعة لمكوناته التنظيمية قبل نهاية مارس الجاري، في محاولة لتجاوز مشاكله السياسية التي أرخت بظلالها على دوره في مصفوفتي السلطة والجماهير. وبلغت الخلافات بين أعضائه من أحزاب وقوى مجتمعية ونقابية حدا يصعب السكوت عنه. وبدأت التداعيات القائمة تؤثر على أداء الحكومة وقدرتها على تخطي الأزمات. ومنحت التحديات المتراكمة الفرصة لقوى الثورة المضادة، من الإسلاميين، المزيد من النشاط والحيوية والقدرة على التخريب.

مراجعة أداء السلطة الانتقالية

يعقد التحالف سلسلة من الاجتماعات المتلاحقة مع لجان المقاومة المختلفة للوصول إلى رؤية في التعامل مع المرحلة الصعبة المقبلة، قبل انعقاد المؤتمر الدائلي نهاية الشهر الجاري. ويشارك في المؤتمر مجلس السيادة، بشقيه العسكري والمدني، والحكومة. ويهدف إلى مراجعة أداء السلطة الانتقالية ومناقشة القضايا التنظيمية داخل التحالف وعلاقته مع حكام الولايات المتوقع استبدالهم قريبا، والاستعداد لاختيار أعضاء المجلس التشريعي بعد توقيع حزمة من الاتفاقيات مع الجبهة الثورية وفتح الطريق أمام تحقيق السلام في ربوع البلاد.

يتكون التحالف من المجلس المركزي، وهو أعلى سلطة في الائتلاف الحاكم، وتليه اللجنة التنسيقية التي تسعى إلى تنسيق المواقف السياسية، ثم لجنة العمل الميداني التي انتابها بعض القنور، وظهرت مطالب متعددة مؤخرا بتفعيلها في الشارع.

تعرضت الهيئات الثلاث لانتقادات خلال الفترة الماضية، نالت من هيبة الدور التنظيمي لقوى الحرية والتغيير، وفرضت عليها وقفة لإعادة التقييم وتصحيح المسارات قبل أن يتربهل الجسد العام في ظل موجات عاتية من

أي أهمية للشرق الأوسط في الانتخابات الأميركية

وهج القضايا الأخرى يبهت أمام كورونا في أول مناظرة بين المرشحين الديمقراطيين بايدن وساندرز



سلام الكورونا

لحزبه. ولكن في مرحلة المناظرة كشف بايدن، الذي اعتمد على تجربته ككاتب للرئيس، عن براغماتية بطرق تؤكد لماذا أصبح المرشح الأول للحزب الديمقراطي.



جيمس دورسي

السياسة الأميركية في الشرق الأوسط ستغير

حدّد ساندرز، وهو مناظر متمرّس حتى الآن، خطته الخاصة لمكافحة فايروس كورونا، والتي تضمنت دعوة لزيادة عدد أجهزة التهوية ووحدات العناية المركّزة في المستشفيات. لكنه فعل أيضًا ما فعله من أجل حياته السياسية الطويلة: لقد ركّز على مخاوفه حول الرعاية الصحية والأنظمة الاقتصادية في البلاد وحاول تأطير الأزمة الحالية كدليل إضافي على الحاجة إلى تطبيق خطته "ميدي كير فور أول".

المثابرة والاستدامة من أهم العوامل التي تميّز ساندرز، ولكن في انتخابات تحول مسارها بفضل انتشار وباء غير متوقع، فإن المثابرة لها حدود أيضًا.

الأسلحة النارية وخطة إنقاذ المصارف واسعة النطاق عام 2008 إلى الحرب في العراق، فقد التزمًا بجهة مشتركة مقابل الرئيس الجمهوري. وقال بايدن، وهو الأكثر حظًا للفوز، "لدينا خلاف جوهري مع الرئيس... علينا أن نهزم دونالد ترامب".

واعتبر بايدن أنه من الضروري إعلان "الحرب" على فايروس كورونا المستجدّ "والقيام بما هو أكثر بكثير ممّا فعله" ترامب. وقال نائب الرئيس الأميركي السابق أنه لو كان محلّ ترامب "كنتّ لجأت إلى الجيش على الفور. الجيش لديه القدرة على بناء مستشفيات بسعة 500 سرير تحتاجها" البلاد. من جهته، اتهم ساندرز الملياردير الجمهوري بأنه "يقوّض" عمل الخبراء. وقال السيناتور الاشتراكي "علينا إسكات هذا الرئيس الآن". وأضاف "من غير المقبول سماعه يثرثر بما ينافي الواقع".

أعطت المناظرة الأولى بين المرشحين الديمقراطيين لمحة عن المرشح الأقرب لمواجهة ترامب في نوفمبر 2020، وهو جو بايدن. أثناء حملته الانتخابية للرئاسة، غالبًا ما يفشل نهج جو بايدن المعتدل في جذب الناخبين الأكثر حماسة

الأطراف، على ما إذا كانت إسرائيل والقوى الخليجية المعارضة لإيران ستستجيب لسياسات ساندرز. إلى جانب الملف النووي مع إيران، تطرح ملفات أخرى على طاولة السياسة الخارجية الأميركية، على غرار الانسحاب العسكري الأميركي من الخليج والعراق، والحرب في اليمن، والوضع في ليبيا وسوريا، وهي كلها ملفات يتوقع الخبراء، في كل الحالات ومهما كانت النتيجة، أنها ستؤدي إلى هندسة أمنية متجددة.

كورونا تقلب المشهد

سيطرت أزمة فايروس كورونا على الأجواء بدءًا من خطاب المرشحين السبعينيين، كما حضورهما، حيث واجه بايدن وساندرز بعضهما البعض على منصبتين واتخذًا بعدًا عن بعضهما البعض بمقدار 6 أقدام (1.83 متر) تماشيًا مع توصيات خبراء الصحة. وتم منع الجمهور من الحضور ولم يتصافح المرشحان. وإن هاجما بعضهما بسبب مواقفهما السابقة بشأن مواضيع عدة، من

الإيرانية، بما في ذلك هجوم سبتمبر الماضي على منشأتين سعوديتين رئيسيتين للنفط.

واعتبرت دول الخليج تصفية رئيس فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، في يناير، بمثابة الترحيب بإخراج خصم خبيث ومراوغ، ولكنها اعتبرت هذه الحادثة كذلك بمثابة عملية تخاطر بسحب المنطقة إلى حرب شاملة. وأثار ترامب المزيد من التساؤلات حول إصراره على أن انسحابه من الاتفاق النووي لعام 2015 الذي كبح البرنامج النووي الإيراني وحملة الضغط القصوى التي تفرضها العقوبات سيؤديان إلى إظهار نتائج. ولكن كنتيجة لذلك، يبدو أن التحرك نحو إقامة هيكل أمني متعدد الأطراف يجذب دول الخليج نظرا لحالة عدم اليقين الإقليمي بشأن نتيجة الانتخابات الأميركية وحقيقة أنه لا الصين ولا روسيا راغبان أو قادران بمفردهما على استبدال الولايات المتحدة كضامن أمني في الخليج.

وتعتمد الدرجة التي تعزّم بها نية ساندرز لإحياء الاتفاقية مع إيران والتي من الممكن أن تسهل التوصل إلى اتفاقية أوسع أو تعقد الانتقال إلى ترتيب متعدد

سيطرت مواجهة وباء كورونا المستجدّ على أول مناظرة تلفزيونية بين المرشحين الديمقراطيين لمواجهة دونالد ترامب في رئاسيات نوفمبر 2020. ووجّه المرشحان جو بايدن وبيروني ساندرز لبعضهما انتقادات حول خياراتهما السياسية السابقة، إلا أنهما توخّدا لمهاجمة طريقة إدارة الرئيس دونالد ترامب في مواجهة وباء كورونا المستجد، كما في بعض نقاط سياساته الخارجية.

واشنطن - مع تركيز المتابعين في الولايات المتحدة على تفشي فايروس كورونا بدلا من متابعة بعض الأحداث التقليدية، جاءت أول مناظرة تلفزيونية بين المرشحين الديمقراطيين جو بايدن وبيروني ساندرز، لتمثل لحظة وضوح للأميركيين لمشاهدة آخر رجلين عن قرب يريدان أن يكونا بديلا لدونالد ترامب في نوفمبر القادم.

لم تحز المناظرة فقط على اهتمام الأميركيين، بل تابعها كثيرون في مختلف أنحاء العالم. فالانتخابات الأميركية ليست شأنًا داخليًا فقط، بل هي حدث عالمي نتيجته ستؤثر على خارطة العالم واستراتيجياته وتوجهاته. وتأتي منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي في قلب هذه الخارطة، خاصة وأن السياسة الخارجية للمرشحين تركز على التدخلات الأميركية في العراق وسوريا والعلاقة مع إيران والسعودية.

الرئيس الأميركي المقبل سيتولى أمر التغييرات الأساسية في الالتزام العسكري الأميركي في الخليج وإعادة هندسة البنية الأمنية الإقليمية

ويركز الباحث الأميركي في السياسات الدولية جيمس دورسي، في تحليل له، على توجهات ساندرز وبايدن تجاه الخليج العربي، لافتًا إلى أنه بصرف النظر عن سيفوف في الانتخابات التمهيدية والانتخابات عموما، هناك شيء واحد مؤكد وهو أن الرئيس الأميركي المقبل سيتولى أمر التغييرات الأساسية في الالتزام العسكري الأميركي بالخليج وكيف ستبدو البنية الأمنية الإقليمية الجديدة.

ويقول مارتن إنديك، السفير الأسبق للولايات المتحدة في إسرائيل، من الصعوبة دائما التكهّن بالقضايا التي ستبرز حالما تنتهي المجاميع الانتخابية ويبدأ السباق التناقسي في يوليو. على

كورونا تشل طرابلس رئة الحراك الاحتجاجي في لبنان

والثة الدولار (أسبوعياً) التي تسمح لنا المصارف بسحبها، نريد صرفها على الطعام".

ويتمكن صغار المودعين في غالبية المصارف من سحب مبلغ يتراوح بين 400 و600 دولار شهرياً فقط جراء القيود المصرفية. ويقدر مسؤولون في البنك الدولي أن نحو 40 في المئة من السكان باتوا يعيشون تحت خط الفقر.

وللحد من خسائره، صرف إسماعيل المقدم (70 عاماً)، صاحب محل لبيع الملابس الرجالية منذ 45 عاماً، ثمانية موظفين مؤخراً بعدما "انقلبت أحوالنا رأساً على عقب". وأردف بينما جلس خلف مكتب وضع تحت زجاجة عملات بقيمة "لم أشهد أياماً بهذه السوء حتى في خضمّ الحرب الأهلية".



ركود غير مسبق

أما تلك التي "بقيت صامدة بوجه الأزمة الاقتصادية، تعدّ شبه مقفلة، مع توقفها عن عملية الشراء والبيع"، وفق بارودي، بينما امتنع "غالبية التجار عن شراء البضائع (استعداداً) لمواسم الأعياد لعجزهم عن تسويقها".

ورغم "ثورتها" على الفساد والمحسوبيات، يبدو أن طرابلس لن تتمكّن من التخلص من لقب لطالما حملته وهو "أمّ الفقير" على ما يردّد سكانها، الذين يعانون 26 في المئة منهم أساساً من فقر مدقع ويعيش 57 في المئة عند خط الفقر أو دونه.

وبعد تنقلها من واجهة إلى أخرى، من دون الدخول إلى أي من المحال التي اعتادت التسوّق منها، قالت وفاء مرعبي (64 عاماً) "قدرتنا الشرائية معدومة،

من ثلث قيمتها مقابل الدولار في السوق الموازية، من المرجّح أن معاناة اللبنانيين ستتفاقم خصوصاً مع انصراف الجهود الرسمية إلى مكافحة انتشار الوباء.

وأمام متجر للملابس الداخلية حيث تعمل في شارع عزمي، بذلت شيرين (28 عاماً) جهدها طيلة الأسابيع الماضية لإقناع المارة بالدخول والتسوّق. وقالت شيرين بينما وقفت أمام المحل "إن نجاحنا في البيع نتقاضى أجورنا. وإن لم نبع، فلا نقاضها".

وعلى بعد عشرات الأمتار في شارع عزمي، روى حسام زاهر (60 عاماً) أن أياماً مرت عليه مؤخراً من دون دخول أي زبون إلى متجره المخصص لبيع الملابس النسائية.

وقال الرجل الذي افتتح محله قبل 25 سنة، "أزمتي كاتجر هي بفقدان السيولة في الأسواق"، مضيفاً "لم يسبق أن مرت علينا أيام قاسية كهذه". وعانت المدينة في العامين الأخيرين من العديد من جولات العنف بين منطقتي باب النبانة ذات الغالبية السنيّة وجبل محسن ذات الغالبية العلويّة أدت إلى سقوط قتلى. كما تعرّضت المدينة للعديد من الاعتداءات، وضاعف النزاع في سوريا المجاورة من التوتر فيها.

جراء الانهيار الاقتصادي، أقفل العشرات من المؤسسات التجارية أبوابه، بينما وفق ما قال رئيس جمعية تجار شارع عزمي طلال بارودي "سنة محلات لعاملات تجارية في شارع عزمي وأكثر من 120 متجرًا في الشوارع المتفرعة عنه".

مهلة زمنية لنفسه حتى مطلع الصيف ليقرر ما إذا كان سيبقي متجره مفتوحاً، أو سيقفله لعجزه عن تأمين بدل إيجاره".

إلا أنه لم يتوقع أنه سيجد نفسه سريعاً أمام أزمة جديدة سببها الفايروس الذي أصاب نحو مئة وتسبب ب وفاة ثلاثة لبنانيين، وفق وزارة الصحة.

في ظل الانهيار الاقتصادي وشخ السيولة، من المرجّح أن معاناة اللبنانيين ستتفاقم خصوصاً مع انصراف الجهود الرسمية إلى مكافحة انتشار الوباء

وقال أميم بأسف "حين ننتهي من وباء كورونا، لن نستطيع العودة إلى عملنا من جديد (..) حجم الخسائر الكارثية بلغ ذروته وفقدنا القدرة على تعويضها".

جراء الأزمة الاقتصادية، فقد عشرات الآلاف من اللبنانيين على وقع حركة التظاهرات التي شهدتها البلاد منذ 17 من أكتوبر وظائفهم أو جزءاً من رواتبهم. وأقفلت العديد من المؤسسات في القطاعات كافة على رأسها مجمع تجاري ضخم قرب بيروت.

وفي ظل الانهيار الاقتصادي وشخ السيولة وخسارة العملة المحلية لأكثر

عام للمؤسسات، من المتوقع أن تتوقّف حركة الأسواق كلياً.

وقبل عشرين عاماً، افتتح أميم (52 عاماً) متجره المخصص لبيع الملابس والأقمشة والعباءات النسائية في شارع عزمي، أبرز شوارع طرابلس التجارية. وطلبة الأسابيع الماضية كان إقبال الزبائن خفيفاً، إلا أن الوضع بات أسوأ إثر تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقال أميم الإثنين "أغلقتنا حالياً أبواب محالنا التي لم يكن يدخلها أحد أساساً جراء الأزمة الاقتصادية الخانقة". وأضاف "حالة الطوارئ الصحية التي أعلنتها الحكومة جاءت لتقضي علينا" بعدما "فقد التجار أساساً قدرتهم على تحمل الخسائر المالية".

وقبل أسابيع، روى أميم، وهو أب لثلاثة أولاد، كيف اضطر إلى صرف ثمانى وظائف واحدة فقط جراء تراجع حركة البيع. ورغم عروض قدمها، قال حينها "يمنتع الزبائن عن الشراء ولا يكتفون، للتزيّلات"، موضحاً أنه "حدّد

طرابلس (لبنان) - على مدى أسابيع، حاول أميم مهبطاني جذب الزبائن إلى متجره في مدينة طرابلس في شمال لبنان عبر التزيّلات، لكنّ أمه بتحسين نسبة المبيعات المتدنية أساساً ذهب سدى، مع إعلان السلطات إقفالاً عاماً بمواجهة فايروس كورونا المستجد.

وبعدما كانت طرابلس، التي لقبت بـ"عروس الثورة"، مسرحاً لتظاهرات واسعة اندلعت قبل خمسة أشهر ضد الطبقة السياسية وعمّت المناطق كافة، شهدت أسواقها في الأسابيع الأخيرة ركوداً غير مسبق. وتزامن ذلك مع إقفال عشرات المحال وصرف موظفين، على غرار العديد من المناطق في خضم أسوأ أزمة اقتصادية يواجهها لبنان منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990).

ومع إعلان الحكومة ليل الأحد حالة الطوارئ الصحية لمواجهة فايروس "كوفيد - 19" ومطالبتها اللبنانيين بملازمة منازلهم لأسبوعين وإيقاف



كورونا تضرب ولاية الفقيه الإيرانية



د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

وجده في جيبه العميقة ادعية شبيهة بحقن التخدير. ولاية الفقيه يههما فقط الوصول إلى أهدافها السياسية في تخريب البلدان وتدمير الشعوب. نحن، طبعاً لا نسخر من الدعاء أو نقل من شأنه، فنحن مؤمنون بالله وقدرته، ولكن الدعاء أحد أعظم الأكاذيب، التي صنعها الفقهاء ولبسوا بها على العامة ووضعوا الأمة الإسلامية، من خلالها، في بوتقة الجهل والخرافة والشعوذة مستندين إلى بعض الأحداث، التي تشير إلى وجود الدعاء في التراث الديني، لكنها لا تثبت على الإطلاق أن الدعاء بمعنى الطلب هو أحد أركان الإسلام أو من الدعائم الكبرى، التي يجب على المسلم الارتكان إليها، وكل الأدلة والبحوث والتحليلات تثبت أن المسلمين وقعوا ضحية خدعة كبرى في تفسير الآيات وفهمها وما أشيع حول الدعاء على أنه قضية مسلم بها جعلت المسلمين في ذيل العالم المتقدم.

ولو كان الدعاء يقي الإيرانيين من فايروس كورونا لما كانت إيران هي الدولة الوحيدة، التي أصيب فيها مسؤولون حكوميون بالفايروس، حتى مقارنة بالصين، مركز تفشي الوباء، إذ أصيب 23 من أعضاء البرلمان بالفايروس، وتوفي عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام، محمد مير محمدي، ما يجعله أعلى مسؤول يلقى حتفه بسبب كورونا، وسبق ذلك مقتل هادي خسروشاهي، سفير إيران السابق لدى دولة الفاتيكان، بالإضافة إلى عضو منتخب مؤخرًا للبرلمان، بالفايروس نفسه.

ويشمل المصابون أيضاً نائب الرئيس الإيراني معصومة ابتكار، المعروفة باسم "سيستر ماري"، وهي الناطقة بالإنجليزية باسم الطلبة الذين استولوا على السفارة الأميركية في طهران عام 1979، وأثاروا أزمة الرهائن لمدة 444 يوماً، وفقاً لوسائل الإعلام، كما أصيب إيراغ حريجي، رئيس قوة العمل المكلفة بمكافحة الفايروس، الذي حاول التهوين من شأن الفايروس قبل إصابته.

إن هذه العقلية الخامنئية المتخلفة، حاول الموالون لإيران تسويقها إلى العراقيين، منذ الأيام الأولى لتوليهم الأمر في العراق بحماية الجيش الأميركي وبخطيط من قادة الاحتلال، فشهدت البلاد خراباً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً، بل لقد تم تخريب الحياة في العراق بجميع روافدها، فكانت هجرة أو تهجير الملايين، ومن بين جحافل المهاجرين والمهجرين خيرة الكفاءات من الأكاديميين والعلماء والخبراء والمفكرين، ومن لم يهاجر أو يهجر فقد اعتزل الحياة العامة داخل العراق. كما ظل الشباب بكل طاعاتهم وأمالهم في عزلة عن كل ما يمت إلى سلطة الجلاء بصلة وعن جميع الأنشطة، التي تمارسها أو ترعاها أحزاب الجهل، بل عمد الجلاء إلى تخريب أي نشاط ثقافي أو فني أو رياضي، وحاصروا الشعب العراقي بكل تاريخه المعرفي، بأطروحات وممارسات تجانب العقل وتكرس الأفكار السانجة التي هي أدنى درجة من أساطير الأولين، كما قالت صحيفة "مدارات الثورة" الموجهة إلى المنتفضين العراقيين.

إن أحد أهم عوامل انتفاضة الشباب العراقي ضد وكلاء إيران هو منع إصابة بلدهم بالفايروس الخميني الذي ضرب إيران منذ العام 1979، وتحصينه من هذا الفايروس المميت.

أثارت دعوة المرشد الإيراني علي خامنئي لشعب إيران إلى رد فايروس كورونا بالدعاء موجة سخرية شديدة في العالم لما تنطوي عليه من استهانة بالعقول ومن تهرب واضح من المسؤولية.

إن هذا الفايروس جُنِّدت له مستشفيات متخصصة ومختبرات أبحاث على درجة عالية من التقدم، وعلماء وعقول لإيجاد علاج له ولم يتوصلوا إلى هذا العلاج إلى الآن، فكيف يمكن لادعية خاصة لدى الشيعة، أن تنهي هذه الأزمة، وتزيحها من طريق الناس عموماً والمصابين به خصوصاً؟

إن مثل هذا الكلام كان يمكن أن يصدقه أهل القرون الماضية لجهلهم، أما في زماننا فهو يبعث على السخرية.

ويبدو أن مستشاري خامنئي لفتوا نظره إلى ذلك، فسارع بعد ساعات لإصدار أوامره بحشد نحو 300 ألف جندي ومتطوع لمواجهة فايروس كورونا الذي انتشر في إيران بنحو كبير، لكن لم يتضح بعد ما إذا كان الجيش الإيراني سيقدم المساعدة في تطهير الشوارع وتوجيه حركة المرور، أو متابعة أي تواصل للمصابين بالفايروس مع آخرين.

أحد أهم عوامل انتفاضة

الشباب العراقي ضد وكلاء إيران هو منع إصابة بلده بالفايروس الخميني الذي ضرب إيران منذ العام 1979، وتحصينه من هذا الفايروس المميت

وتابى ولاية الفقيه الإيرانية إلا أن تشرك العراق في جميع ما يصيبها من شرور، فاخذت ترسل المصابين لديها بهذا الوباء إلى العراق، وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يوثق نقل مرضى عراقيين وإيرانيين بطائرة شحن عسكرية من إيران إلى العراق، فضلاً عن أن أول إصابة دخلت إلى العراق كانت عن طريق معمم، قيل إنه ضابط في الحرس الثوري الإيراني، أقام مائدة جموعة من المعتمين وزار كربلاء، واكتشف أمره قبل أن يذهب إلى الكاظمية وسامراء لزيارة العتبات المقدسة.

وعلى الرغم من أن الحكومة العراقية أعلنت أنها أغلقت جميع المنافذ الحدودية للعراق، لكن الأنباء تواترت على أن المنافذ مع إيران لم تغلق وأن منفذ زرباطية، خصوصاً، ظل يعج بالمسافرين المنتقلين من إيران إلى العراق.

الإيرانيون يحتجون على المرشد الأعلى بسبب أنه قدم لعية السياسة وجعل لها الأولوية، لاهياً بشعاراتها غير مكترث لحياة مواطنيه، متجاهلاً حاضر البلاد ومستقبلها، في الوقت الذي تحوّل فيه فايروس كورونا إلى وباء بنيى واجتماعي وأخذت مواجهته تنتزع حياة الناس. والمرشد لا يتحدث عن إجراءات وقائية أو علاجات عاجلة لمجابهة الخطر المحدق بالشعب. كل ما



القوات الأميركية في العراق.. حرب المضطر العاجز

ولكن ليست لدى القوات الأميركية مهمة سوى الدفاع عن نفسها في العراق؟ لقد صار الحديث عن تنظيم داعش مسألة مستهلكة. ما الذي تفعله القوات الأميركية في العراق في مرحلة ما بعد داعش؟

في واقع الأمر فإن الولايات المتحدة تعتبر العراق سلعة للمقايسة. وما وجودها العسكري هناك إلا محاولة للتذكير إيران بأن تسوية ممكنة يمكن أن تبدأ من العراق. وهو ما تعرفه إيران جيداً، لذلك تسعى إلى تجريد الولايات المتحدة من تلك الورقة من خلال إجبارها على سحب قواتها من العراق.

إيران تدرك أيضاً أن حرب المضطر لن تستمر طويلاً. فسرعان ما سيشعر القادة العسكريون الأميركيون بالإحباط ليطالبوا بحكومتهم بالتوقف عن أداء دور هزيل لا يليق بدولة عظمى مثل الولايات المتحدة. يوماً يكون قرار الانسحاب جاهزاً، وتكون إيران قد حققت أكبر انتصار لها في تاريخ جمهوريتها الإسلامية.

غير أن ما لا يفكر فيه أحد هو الشعب العراقي الذي سيكون حينها ضحية كاملة لعملية خداع استمرت أكثر من سبعة عشر عاماً كانت الولايات المتحدة فيها تحاول التغطية على مشروعها القائم على تدمير العراق دولة وشعباً وإزالتها من التاريخ.

تمننا الباهظ فالولايات المتحدة تبدو أضعف مما تخيلها العراقيون. فهي مستعدة للتسليم بالآمر الواقع مقابل الإبقاء على وجودها العسكري الرمزي في العراق. ذلك ما يدفع إلى الإحباط.

ما تفعله الولايات المتحدة لا يتعدى أن يكون تمارين في القتل الخطأ ليس إلا، وهو لا يؤثر في شيء على القرار الإيراني القاضي بإحراج الولايات المتحدة، خصوصاً على مستوى وجودها العسكري في العراق

سيكون علينا أن نعتزف بأن الولايات المتحدة تحاول الحفاظ على ماء وجهها من خلال ردود أفعالها الخجولة. في المقابل فإن ميليشيات الحشد الشعبي تسعى من خلال استفزاز القوات الأميركية إلى تجييش الرأي العام العراقي ضد الوجود العسكري الأميركي.

تدرك الإدارة الأميركية أن النظام السياسي القائم في العراق، بكل تفرعاته وتجلياته، إيراني الولاء والتبعية والهوية، بدليل أن الجيش العراقي حين تعرضت قواته للمداخلات مع القوات الأميركية لقصف الميليشيات خطأ، طلب من قوات التحالف عدم التدخل لأن المسألة عراقية صرفة فيما يعرف الجميع أن الصواريخ قد أخطأت هدفها المعتاد.

"لا حاجة لمزيد من القتلى العراقيين" ذلك هو ما ترغب الحكومة العراقية أن تقولها للإدارة الأميركية. فالقتلى العراقيون هم ضحايا سواء كانوا من القوات المسلحة أو من أفراد الحشد الشعبي.

ما تقوم به الولايات المتحدة لا يتعدى أن يكون تمارين في القتل الخطأ ليس إلا. وهو لا يؤثر في شيء على القرار الإيراني القاضي بإحراج الولايات المتحدة، وبالأخص على مستوى وجودها العسكري في العراق. وليس من باب المبالغة القول إن إيران هي التي صارت تضع قواعد اللعبة في العراق. وهو ما يفصح حقيقة أن الولايات المتحدة لا تملك ما تقدمه في مواجهة المشروع الإيراني. الإيرانيون يفعلون فيما يكتفي الأميركيان برد الفعل. تلك معادلة صار العراقيون يدفعون



فاروق يوسف
كاتب عراقي

تمارس الولايات المتحدة دوراً في العراق لا يلبق بدولة كبرى. فهي إذ تحارب أشباحاً فإنها لا تقوم بذلك إلا من موقع المضطر الذي يرى في عدم الرد على ما يتعرض له من إهانات متكررة إهانة لا تحتمل. عجزها عن حماية قواتها الموجودة في العراق صار جلياً، بعد أن صارت ميليشيات معروفة تكرر القيام بقصف تلك القوات بين حين وآخر، من غير أن تظهر الولايات المتحدة رغبة جادة في وضع حد نهائي لذلك الوضع المزري. الرد عن طريق قصف محدود ليس حلاً.

فالأميركيون يدركون جيداً أن عدوهم لا يعاني من نقص في الإمدادات إن تم تفجير مخازن أسلحته، كما أن الخسائر البشرية التي تقع بين العراقيين لا تضعف معنويات قادة الحشد المرتبطين بالإمدادات الإيرانية بقدر ما تساهم في أن يكسبوا شعبية في ما يتعلق بقرارهم الخاص بطرد القوات الأميركية من العراق بحجة الحفاظ على السيادة العراقية. فالقتلى عراقيون فيما العدو إيراني. هذه ليست حرباً بالوكالة.

بلاء العراقيين أخطر من فايروس كورونا



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

موجة الهلع العالمي من المرض القاتل كورونا مبررة كجزء من دفاع الإنسان عن حياته ضد وباء لا يميز بين دولة وأخرى، أو بين رئيس محضين بأنواع أجهزة الأمن والمخابرات وبين مواطن فقير جائع أو مشرد. ما عدا أولئك المحصنين بنعمة العزلة في الغابات من دون وجع الرأس بالحضارة والمدنية وأموال البشرية التي يتلاعب بها الكبار.

لا شك أن للإنسان قيمة كبيرة تستوعبها وتنظم تدابيرها عقول المهتمين بالدفاع عن الحياة، وحين تهاجم البشرية بوباء تصطف مؤحدة لمواجهة والقضاء عليه. ولا شك أن كورونا مهما بدت وحشيته لكن محاصرته على المستوى الفردي سهلة بالوقاية البسيطة، والقضاء عليه ممكن عن طريق إجراءات مراكز العلم والتقنيات الصحية. وخلالها تكشف الدول عن جانب مهم من قدراتها وصديق علاقاتها مع شعوبها، وليس كالمثال الإيراني الذي دلل على كذبه ومراوغاته في نقل وقائع المرض وحرصه على استمرار تدفق الزائرين بينه وبين جيرانه في منطقتة الحيوية العراق وسوريا ولبنان التي لا يريد الانقطاع عنها رغم مخاطر الموت. نظام طهران من أجل تحقيق أهدافه العقائدية والقومية لا يهتم بحياة

لمناخ الهلع والقلق على الحياة، ما يمنعه من المطالبة بالحقوق الاقتصادية والمدنية، وهذه الميليشيات تسعى من خلال برنامج القتل والاختطاف لسحق الانتفاضة وإشغال الناس بأجواء التعبئة الحربية ضد الوجود الأميركي في العراق.

برنامج الموت البطيء الذي تنفذه إيران ووكلاؤها ضد العراقيين يتطلب وقفة جادة من المجتمع الدولي مثلما يقف اليوم في وجه فايروس كورونا

برنامج الموت البطيء الذي تنفذه إيران ووكلاؤها ضد العراقيين يتطلب وقفة جادة من المجتمع الدولي مثلما يقف اليوم بوجه فايروس كورونا، ويستطيع مجلس الأمن الدولي المبادرة إلى تفعيل البند السادس في الولاية على العراق بعد أن أصبح بلا حكومة مركزية تقوده، ويتعرض أبنائه إلى مخاطر الموت البطيء، وأن يتم تشكيل لجان تقصي حقائق دولية تفرض إجراءات عاجلة لقيام حكومة مؤقتة بإشراف دولي.

عام 2006. كل مواطن عراقي غير موال لتلك الميليشيات ولطهران أصبح معرضاً للموت أو الاعتقال لحد اليوم. أنظمة حماية الإنسان العراقي من الموت البطيء انهارت، فالنظام السياسي للأحزاب وحكوماتها المتعاقبة تعلن مناشيئات كاذبة حول برامج الإصلاح، لكنهم في الواقع تتفنن في طرق وأساليب نهب المال، ولم يتحقق إنجاز واحد للمواطنين. لا وجود لنظام صحي وبسبب تلوث المياه يموت ما نسبته واحد من ثمانية من الأطفال، وإن أكثر من 80 في المئة من العراقيين لا يستخدمون مياهها صالحة للاستعمال.

بسبب تلوث المدن الكبيرة بالمواد الكيميائية توجد أكثر من مائتي ألف حالة سرطان، ولا وجود لمستشفيات يتوفر فيها الحد الأدنى من الخدمات التي تحمي المرضى من الموت أو الإعاقة. انهيار النظام الاقتصادي الذي يوفر الحد الأدنى من الأمن الغذائي للمواطنين بغلق المصانع وتفكيكها، وبسبب الأعداد الكبيرة من العاطلين فتكت المخدرات القادمة من إيران بشباب العراق. تعويم المسؤولين بين زعامات الأحزاب كان هو السائد خلال السنوات الماضية، لكن يتولي الميليشيات الموالية لطهران مسؤوليات التحكم بالسياسات العليا للبلد أصبح الشعب العراقي رهن مشروع الموت البطيء بعد تحويل العراق إلى ساحة إيرانية للنزاع مع واشنطن وإخضاع المواطن العراقي وارتهاقه



الانتخابات السورية..

تأجيل المؤجل



بهاء العوام
صحافي سوري

ليقولوا شعراً ومديحاً في سيادة الرئيس وعظمة قيادته، وعندما يؤمرون بالتصويت على القرارات يسارعون للإدلاء بأصواتهم التي لا تعبر إلا عن أنفسهم. فهم لا يمتثلون خارج أسوار البرلمان إلا من ينتفعون منهم برشوة هنا ووساطة هناك. منذ بدء الأزمة عام 2011 أجريت "انتخابات" مجلس الشعب السوري مرتين، والمرّة الثالثة التي تاجلت فيها بسبب كورونا لم تكن لتختلف عن المراتين السابقتين إلا في الأعضاء الذين سيقفون على خشبة المسرح ويصفقون للرئيس "البطل"، عندما يخرج ليتحدث عن انتصاراته على المؤامرة الكونية التي تشرد بسببها نصف الشعب ومات، أو فقد، نحو مليون شخص.

واقع الحال يقول إن البرلمان السوري الذي سيولد في "انتخابات" شهر مايو المقبل، طبعاً إذا لم يضطر بشار الأسد إلى تأجيلها ثانية بسبب كورونا، سيكون النسخة الثانية عشرة من برلمان ما يسمونها بالجمهورية الثانية.

النسخة الأولى من البرلمان منقوص السلطة في الجمهورية الثانية ظهرت عام 1973. حيث أجريت أول "انتخابات" في زمن الأسد الأب، وصنع حافظ الأسد برلماناً على مقياس دستور جديد صاغه على مقياسه. ذات البرلمان بنسخته التاسعة هو من عدل القوانين في ليلة واحدة عام 2000، من أجل تنصيب بشار الأسد رئيساً للبلاد. جميع الأعضاء حينها وافقوا على التعديلات رغم أنوفهم، تماماً كما أجبر السوريون بعدها على انتخاب بشار رئيساً للبلاد المرة تلو الأخرى. مجلس الشعب السوري بعد ثورة الثامن من مارس وسيطرة "الأسود" لم يعرف انتخابات ديمقراطية واحدة. أما قبلها فعاش العديد من التجارب كان أولها عام 1943. ومنذ ذلك التاريخ إلى اليوم مر على البلاد أكثر من خمسة وعشرين رئيساً. اثنا عشر منهم فقط هما حافظ الأسد وابنه بشار، حكما سوريا لمدة خمسين عاماً. وهيمونا خلالها على اثني عشر برلماناً. بما فيهم البرلمان المنتظر في مايو المقبل. من ينتظر البرلمان الجديد بعد شهرين يفعل ذلك لأسباب شخصية بحتة، أما الذين ينتظرون برلماناً يأتي بحكومة ديمقراطية ورئيس منتخب، فهم سيواصلون انتظارهم المستمر منذ خمسة عقود. وسواء أكانوا في الداخل أم الخارج فإن كورونا لن يزيد من انتظارهم. لأن الوباء الذي يقف بينهم وبين الانتخابات الديمقراطية التي تنتج مثل ذلك البرلمان، تحميه الدول ولا تحاربه كما تفعل مع كورونا.

لا تعترف "القيادة" السورية بوجود وباء كورونا في البلاد ولكنها تتخذ الإجراءات كي لا ينتشر. ومن أبرز الإجراءات كان تأجيل انتخابات مجلس الشعب. فالقيادة تخشى أن يتفشى الوباء في التجمعات الكبيرة والحملات الانتخابية المتنافسة بشدة على هذا الاستحقاق الذي تشهده البلاد كل أربع سنوات. لا شك أن هذا الإجراء هو الأقل أهمية في أي خطة تضعها الحكومة لمواجهة الوباء. إن وجدت طبعاً. فليس هناك حتى الآن من خطة سوى إنكار وجود هذا المرض في سوريا تماهيا مع المقولات الكثيرة التي تتردد حول العناية القدرية الاستثنائية لهذه البلاد دون جميع دول الشرق الأوسط. وخاصة إيران التي صدّرت الفايروس لجميع ولاياتها خارج الحدود فيما عدا ولاية دمشق.

سطحية الخطوة تبرز من جانبيين أساسيين. الأول هو أن انتخابات مجلس الشعب هي أشبه بعملية تعيين تتم عبر مسابقة تديرها الحكومة من الألف إلى الياء. والثاني أن جميع أشكال الانتخابات في زمن عائلة الأسد باتت آخر اهتمامات السوريين. وهي لا تعنيهم إلا بقدر ما يجبرهم النظام على المشاركة فيها. وبالتالي لو أن الرئيس عين أعضاء مجلس الشعب مباشرة ودون مسرحية الانتخابات، أو أن الأجهزة الأمنية لا تجبر الناس على الذهاب إلى مراكز الاقتراع والمشاركة في هذه المسرحية، لكانت الانتخابات جرت في وقتها دون إصابة واحدة بالوباء.

الجانِب الحقيقي الوحيد في قرار بشار الأسد تأجيل انتخابات البرلمان الحالية هو المحافظة على امتداد عزوف السوريين عن المشاركة الحقيقية في هذا الاستحقاق منذ أن تقلّد والده الحكم مطلع السبعينات من القرن الماضي. حينها حصر الأسد الأب كل السلطات في البلاد بيده، وبات دبير الحكومة والقضاء والبرلمان بقانون الأحكام العرفية الذي بقي دستور البلاد، حتى تجلّ قبل عقد من الزمن واكتسب بحلة جديدة اسمها قانون مكافحة الإرهاب.

ورث الأسد الابن عن الأب ذات السلطة المطلقة على كل شيء في الدولة. وعلى مدار خمسة عقود متتالية حكم فيها ال الأسد البلاد، تحول مجلس الشعب إلى مؤسسة أمنية تمارس التشريع العلني. يقف أعضاؤه أمام كاميرات التلفزيون



علي الأمين
كاتب لبناني

لا يمكن التعامل مع فايروس كورونا بوصفه جائحة وبائية توزع شهادات الموت أو تاذن بحياة أطول، إنما أبعد من ذلك ليتحول في معرضه إلى مناسبة غير سعيدة بالطبع، لتعديل دفتر من السلوكيات والأدبيات الجديدة حول العالم. في خضم المواجهة التي يخوضها معظم دول العالم في مواجهة جائحة كورونا، تبرز مؤشرات سياسية واجتماعية ودينية في سياق ما يرتبه عنصر الوقاية من تداعيات الفايروس على البشر.

التجمعات البشرية سواء كانت تظاهرات أو حفلات أو صلاة جامعة في المعابد الدينية أو زيارة المقامات الدينية والمراكز السياحية، وحتى الانتفاضات الشعبية، باتت في قانون المواجهة مع الجائحة المستجدة والقادمة من الصين، شراً مستطيراً وفعلًا مدانا.

في لبنان الذي طالما كانت فيه التجمعات مظهراً من مظاهر الحياة، توافقت معظم الجهات الدينية وغير الدينية على نذ التجمع مهما كانت أسبابه. وباتت الدعوة إلى البقاء في البيوت دين الإعلاميين والسياسيين، وحتى المنتفضين على السلطة وسياساتها باتوا يبحثون عن وسائل جديدة للانتفاضة، فيقيم شر التجمع في الساحات والشوارع للتعبير عن رفضهم وعضيتهم من السلطة وسياساتها. الكورونا باتت بداية فعل تغيير اجتماعي. يفتح مساراً جديداً، لا يعرف إلى أين سيؤول في بلد اعتاد فيه الساسة ورجال الدين، على إدارة التجمعات ورسم معالم سيرها وصياغة جملتها في النص اللبناني العام.

ليس مألوفاً في الحياة الاجتماعية اللبنانية، إغلاق المنتجعات السياحية وأماكن اللهو والمطاعم، وليس معتاداً إغلاق المساجد كمركز لصلاة الجماعة ولا الأندية الحسينية التي تقوم بوظيفة الاجتماع بمناسبات الموت وحفلات الترويج الحزبي، ولا الكنائس التي تحتضن المصلين وأكابر الزواج وغيرها من مناسبات دينية.

ثمة اهتزاز في نظام السلطة الذي يشكل البعد الطائفي والديني، وهذا البعد يوفر لأحزاب شتى ولأسيما ذات النفوذ السلطوي مجالاً لممارسة فعل التوجيه والقيادة وإصدار التعليمات، لإرساء المزيد من الانضباط والسير في ركب هذه الجهة أو تلك.

تفاوتت المهنية بين هذه الجهة أو تلك، بقدر التفاوت في طبيعة الأيديولوجيا أو الانتماء، لكن السمة العامة في طبيعة التجمعات التي يجري استثمارها في الحياة اللبنانية، هي أنها تجمعات ذات طابع ديني وطائفي. على أن الأكثر افتتاناً بتجيير المناسبات الدينية وتلك المتصلة بدواع

لبنان.. عزلة كورونا وعزلة الأيديولوجيا



عزلة ليس عن محيطهم الاجتماعي والحضاري والوطني فقط بل عزلة عن تاريخهم الذي لا يفصل عن تاريخ لبنان وسوريا وفلسطين، وعن تاريخ المنطقة العربية.

هذه العزلة في مؤداها الاجتماعي جعلت المجتمع المسيح بالأيديولوجيا عبارة عن تجمع بشري يفقد التنوع، بل ممنوع من التعبير عن تنوعه.

هذا المجتمع هو مجتمع مستسلم ومهزوم، فال مقاومة هي فعل تحرر دائم من كل استبداد وفعل انتماء إلى الشعب والدولة، وإلى محيطه العربي، ويكفي أن تشعر الجماعة الشيعية في لبنان في زمن الأيديولوجيا الإيرانية بأنها غير آمنة في محيطها العربي، ليمد بنيامين نتنياهو رجله ويطلعن إلى مقامه وإلى طول عمر حياته.

أبعد من ذلك، وكأنها تستبطن فعلاً اجتماعياً يرتكز على ثقافة العزلة التي أسست لها الأيديولوجيا الإيرانية في الثقافة الدينية الشيعية في لبنان. بالطبع لا علاقة بين الكورونا كفايروس يفكك بالإنسان، والأيديولوجيا الإيرانية كنموذج سياسي اجتماعي رسخ فكرة العزلة الثقافية والحدود السياسية بين الشيعة اللبنانيين، وكل من يحيط بهم من مواطنين لبنانيين أو من سوريين وغيرهم من عرب.

فايروس كورونا كان دافعا موضوعيا نحو العزلة المنزلية، بينما كانت الأيديولوجيا الإيرانية في تمثالها الشيعية اللبنانية وفي خلاصاتها الاجتماعية والسياسية والطائفية، مشروع عزل وانكفاء مفروض على هذه الجماعة اللبنانية، وضرب لكل ما قامت عليه هذه الجماعة ثقافيا وسياسيا منذ تأسست دولة لبنان الكبير، أي أن هذه الجماعة في الزمن الإيراني، تشكلت عناصر وجودها كطائفة على مجرى من الدماء سال في مواجهة بقية اللبنانيين، وعلى مواجهة جموع السوريين ممن رفعوا لواء الثورة، وعلى جموع العرب بما يمثلون من فضاء قومي وانتماء حضاري، شكل الشيعة العرب أحد روافده منذ ظهور الإسلام وانتشاره.

العزلة التي فرضتها جائحة الكورونا على اللبنانيين، قد تسمح بالنجاة من المرض الجسدي، وقد تتيح فرصة للعودة إلى الذات واكتشاف ضعف الجسد وقوته، والنقاط معنى الوجود الإنساني وغايته في هذا العالم وفي هذا الوطن المقهور والمصادر، غير أن العزلة التي فرضها النموذج الإيراني على الجماعة الشيعية في لبنان، هي

الموتى، هو حزب الله الذي يجمع الكثيرون على أنه رسم لهذه المناسبات معالم جديدة، وأرسى قواعدها المستحدثة كي تتناغم مع أيديولوجيته الإيرانية، وسخر لتحقيق ذلك أجهزة إعلامية وأيديولوجية، من أجل صناعة مشهد واحد لا يتبدل بين قرية صغيرة أو مدينة كبرى، حتى الشعار واحد والصورة من علي خامنئي إلى حسن نصرالله، بل الحرف المكتوب هو عينه من دون أن تظهر أي خصوصية يمكن أن تعبر عنها منطقة أو حي أو قرية.

العزلة التي فرضتها جائحة كورونا، تستبطن فعلاً اجتماعياً يرتكز على ثقافة العزلة التي أسست لها الأيديولوجيا الإيرانية في الثقافة الدينية على المستوى الشيعي في لبنان

تبدل كل شيء في لحظة وصول الفايروس إلى لبنان. ثمة جهاز توقف عن العمل وظيفته تحويل المجتمع إلى كتلة متراحة. مجتمع لا يظهر تنوعه إلى السطح بل يكتمه لحساب الطاعة والولاء. هو جهاز أمني يلتحف بالعباءة الطائفية والدينية ويعمل على واد الاختلاف لصالح الولاء باسم الأيديولوجيا.

العزلة التي فرضتها جائحة الكورونا، لا تشكل ردة فعل طبيعية وطبية من قبل الأفراد فحسب، بل بدت

تونس.. دولة هزيلة المناعة تسابق الزمن الوبائي

بدائل شغلية أفضل، وتُفرد حكوماتها ميزانيات هزيلة للشأن الصحي، وتعيش مستشفياتها على وقع الإهمال والتجاهل، وتعرف مراكزها الصحية فراغاً رهيباً سواء بسبب المتقاعدين الذين لا يعوضون أو المهاجرين الذين لا يعودون، أن تسجل حضورها القوي والفاعل والاستباقي حيال وباء خطير مثل الكورونا.

لسنا في وارد بث جو التشاؤم، فاللغة في الكادر الطبي الموجود على قلته كبيرة، والشخصية القاعدية التونسية قادرة على تجاوز الأخطار باقل الأضرار، والأداء الاستباقي لحكومة إلياس الفخفاخ مقبول في العموم، ولكن في المقابل يجب الاعتبار بأن تونس مطالبة بإعادة قراءة لقيمة نموذج الدولة الراعية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والنظر بعُقب للأضرار الرمزية والمادية التي سببها مزيد الاستجابة لطالب المانحين الدوليين بالاستقالة من المجالات الإستراتيجية.

إن كان لكورونا من إيجابيات على المستوى البعيد على الأقل، فهي إسقاط الأساطير المؤسسة للدولة الليبرالية والتوليبرالية، وبخض مقولات التخصيص الكلي للمجالات الإستراتيجية ولأسيما منها الصحة والتعليم والسكن.

ومع هذا فإنّ بلادنا في حاجة في وقت لاحق إلى مراجعة عميقة لنموذج الخيارات الليبرالية للدولة الوطنية لأسيما في قضايا الصحة والتعليم والسكن. فعندما يتم است فراغ الدولة من استحقاقاتها الاستشفائية حيال المواطن، ولما يتم أيضا است فراغ مجال الصحة من ملامح العمومية، تصبح المستشفيات الحكومية عبارة عن مدافن جماعية ومجالات لاستشرأ الأضرار، وتصبح المصحات الخاصة عبارة عن فضاءات تجارية صرفة مغلقة للأثرياء والمستطيعين، القادرين على اشتراء الشفاء بالمال والعافية بالنقود.

على هذا الأساس نتقدم للقلق الشديد الذي يبديه وزير الصحة في تونس خاصة، وفي بعض الدول العربية والأوروبية عامة، وسعيه إلى التقليل الشديد من أثر الوباء والحيولة دون تحوله إلى استحقاق استشفائي في مراكز العناية المشددة، لا فقط لأن تونس لا تمتلك البنية التحتية لمواجهة الوباء، بل لأن مجال الصحة مجال على هامش أولويات الدولة منذ عقدين على الأقل، حيث وقعت الدولة في حقه شبه استقالة ضمنية بقراها كل زائر للمستشفيات العمومية في البلاد. وكيف لدولة مثل تونس، يُهاجر أطباؤها سنويا بالآلاف بحثا عن

وهنا تتضح القيمة المعرفية لنموذج الكتلة التاريخية، لا فقط في صيغتها السياسية والإستراتيجية، بل في صيغتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية. فتونس اليوم بحاجة إلى الكتلة التاريخية الوطنية الصماء، من أجل ضبط الأولوية الأساسية الكامنة في النجاة الجماعية من جائحة كورونا، والاتفاق على التحمل المشترك لأعباء تجاوز الأزمة.

جهد وطني كامل لتحمل الخسائر الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والتربوية، لا بد أن يتجه لمصلحة معركة تحديد أولوية الحياة إزاء كل المسائل الأخرى

تونس بحاجة إلى استحداث كتلة تاريخية من المنظمات الاجتماعية والأحزاب والمجتمع المدني والقوى الحية في المجتمع، من أجل توسيع الخزان الإستراتيجي لتحمل أعباء الحرب ضد الوباء.

كورونا، حيث استهانت الدولتان بالوباء وتأخرت إجراءاتهما كثيرا مقارنة بالزمن الوبائي القاتل، الأمر الذي أجبرت عنه المئات من الوفيات اليومية في دولتين كانتا تعبران عن الفرحة وحب الحياة. ومن بين الدلائل أيضا أن الدولة التونسية لا يمكنها التعويل على الوعي الجماعي الوطني والذي لم ينضبط خلال الفترة الأخيرة بالشكل المطلوب مع مقتضيات الحالة الوبائية وتعاطى معها بكثير من التهورين.

ولا يمكنها أيضا الركون إلى حالة المرفق الصحي العمومي العاجز عن مسأيرة الأوضاع الطبية اليومية، فما بالك بحالة طوارئ عامة وبإصابات ترتفع يوميا.

ولأن الإشكال في عمقه صار على شاكلة مكاسرة زمنية بين الدولة التونسية والوباء، فإن جهداً وطنياً كاملاً لتحمل الخسائر الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والتربوية، لا بد أن يتجه لصالح معركة تحديد أولوية الحياة على كافة المسائل الأخرى. وهنا يمكن الإشكال، كيف للدولة التونسية، حكومة وشعباً، أن تتجاوز أزمة مستعصية على غرار محنة كورونا بالحد الأدنى من الخسائر الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية، ودون أن تُرَدِّد للآزمات التنموية القائمة ماسي اجتماعية قادمة.



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

الخطوات المعتمدة من قبل حكومة إلياس الفخفاخ والتي أخذت منحى تصاعدياً في الأونة الأخيرة، تُشير إلى أن الدولة التونسية تسابق الزمن الوبائي لمرض كورونا والذي تسلسل إلى العديد من المحافظات التونسية وسجل إصابات تجاوزت العشرين.

تخوض حكومة الفخفاخ حرباً ضروساً مع الزمان الوبائي، مستعينة بالمقاربة الوقائية للإجراءات، وبالسعي إلى التقدم خطوة عن المرض العضال الذي يخشى الجميع تفشيه في ظل قلة ذات اليد وافتقار الجهاز الصحي التونسي للتجهيزات اللازمة لمواجهة. خلال أقل من أسبوع، تحولت المقاربة التونسية لإدارة الأزمة الصحية من الإجراء التفاعلي اللحظي والحيني، إلى الخطوات الاستباقية، فانتقلت من متابعة المرحلة الثانية من الوباء إلى استباق المرحلة الثالثة إن لم نقل المرحلة الرابعة.

وفي هذه الخطوات الاستباقية، عدة دلائل من بينها أن الدولة التونسية استفادت واستوعبت المحنة الإيطالية والأزمة الفرنسية في التعامل مع

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



كورونا تعرب المسافرين

شركات الطيران الأوروبية تخفض رحلاتها بنسبة 90 بالمئة

90 في المئة من العاملين بها، أي نحو 10 آلاف موظف، وتوقف معظم رحلاتها. ويتضرر فايروس كورونا الذي ظهر مؤخراً في الصين الذعر في قطاع السياحة الآسيوي الذي يزداد اعتماده على تنامي أعداد الزوار من الصين وأوروبا. وسبق وفرضت دول عديدة قيوداً على التأشيرات للمسافرين من ووهان بؤرة ظهور الفايروس أول مرة، كما أوقفت أغلب شركات الطيران العالمية جميع رحلاتها المباشرة إلى الصين فيما امتدت الإجراءات إلى بلدان أوروبية بعد انتشار الفايروس في إيطاليا وألمانيا وفرنسا.



ويلى والش
أتوقع أن يظل الطلب ضعيفاً حتى فترة الصيف

وحذر مجلس السياحة والسفر العالمي، الجمعة، من أن انتشار فايروس كورونا الجديد في الصين يمكن أن يترك تأثيراً اقتصادياً طويلاً الأمد على السياحة العالمية في حال تم السماح بانتشار الذعر. وفي خطوة غير معتادة منعت جزيرة سامال في جنوب الفلبين، الخميس، جميع السياح من جميع الدول التي ظهر فيها الفايروس، من زيارة شاطئ مشهور. ويذكر هذا الوباء بأزمة متلازمة الإلتهابات التنفسية الحادة (سارس) التي شلت حركة السفر الإقليمية وضربت اقتصادات محلية في أواخر 2002.

الأوروبي يواجه مستقبلاً غير مستقر، ومن الواضح أن الدعم الحكومي المنسق سيكون مطلوباً لضمان نجاة القطاع وقدرته على الاستمرار في العمل عند انتهاء الأزمة. وأفادت شركة ريان إير الإيرلندية للطيران منخفض التكلفة بأنها تتوقع تأجيل معظم أسطولها عبر أوروبا خلال الأيام السبعة إلى العشرة المقبلة. وقالت إنها "تتوقع في شهري أبريل ومايو، خفض طاقاتها بنسبة تصل إلى 80 في المئة، ولا يمكن استبعاد التوقف الكامل للأسطول". ومن ناحية أخرى قالت شركة كوندور الألمانية للطيران إنها ألغت عدداً من الرحلات الجوية إلى وجهات سياحية مفضلة لم يعد يسمح للمواطنين الألمان بالسفر إليها.

وتتأثر الرحلات الجوية إلى الولايات المتحدة وجمهورية الدومينيكان وتركيا والمغرب بدرجات متفاوتة. وسوف تقوم كوندور بإرسال طائرات خالية إلى الوجهات الماثرة في الأيام القليلة القادمة لإعادة من يقضون العطلات بالخارج. ومن ناحيتها أعلنت الخطوط الجوية الفنلندية "فين إير" عن إلغاء ألفي رحلة اعتباراً من الأحد وحتى نهاية الشهر الجاري، وذكرت "أنها سوف تخفض طاقاتها بنسبة 90 في المئة اعتباراً من مطلع أبريل". وقال توبي مانن، الرئيس التنفيذي، إن شركة الطيران تهدف إلى "الحفاظ على أهم الرحلات الجوية لفنلندا في هذه الحالة الاستثنائية أيضاً". وأعلنت شركة الطيران الإسكندنافية "ساس"، الأحد، أنها سوف تسرح مؤقتاً

باريس - دفعت الإجراءات الاستثنائية لمواجهة تفشي فايروس كورونا إلى شلل الطيران الأوروبية، ودفعت شركات الطيران إلى إيقاف معظم رحلاتها.

وأعلنت عدة شركات طيران أوروبية كبيرة، الاثنين، أنها سوف تخفض رحلاتها بنسبة تصل إلى 90 في المئة وسط الانخفاض الحاد في الطلب على السفر جوا بسبب تفشي الوباء. وأشارت المجموعة الفرنسية الهولندية "أير فرانس كي.أل.إم" إلى أن حركة السفر أصيبت بالشلل بسبب فرض بعض الدول قيوداً على حركة المسافرين من فرنسا وهولندا وعلى نطاق أوسع في معظم أنحاء أوروبا.

ورحبت إير فرانس كي.أل.إم بإعلان الحكومتين الفرنسية والهولندية عن وسائل دعم المجموعة. وقالت شركة الخطوط الجوية الدولية "إنترناشونال إيرلاينز غروب" الشركة الأم للخطوط الجوية البريطانية، إنها سوف تخفض طاقاتها في شهري أبريل ومايو بنسبة 75 في المئة على الأقل.

وقال ويلي والش، الرئيس التنفيذي للشركة، إنه يتوقع أن "يظل الطلب ضعيفاً حتى فترة الصيف".

وأعلنت شركة "إيريز جيت" البريطانية للطيران منخفض التكلفة أنها قاصت "بالغايات أخرى مهمة"، وأشارت إلى أن تعليق الرحلات "سوف يستمر على أساس متجدد في المستقبل المنظور ويمكن أن يؤدي إلى توقف غالبية أسطول إيريز جيت".

وقال يوهان لوندغرين، الرئيس التنفيذي لإيريز جيت إن "الطيران

البنوك المركزية توجه أسلحتها لتخفيف تداعيات كورونا

سباق لخفض أسعار الفائدة وإغراق الأسواق بالسيولة

المعكس من 1.25 في المئة إلى 0.50 في المئة، بغرض الحفاظ على الاستقرار النقدي في ظل التطورات العالمية الأخيرة.

وفي خطوة مماثلة، قرر مصرف الإمارات المركزي خفض سعر الفائدة على شهادات الإيداع الصادرة من قبله ولفترة استحقاق أسبوع واحد بواقع 75 نقطة أساس، فيما أبقى على سعر الخصم دون تغيير.

وأوضح مصرف الإمارات أنه خفض أيضاً سعر تسهيلات الإقراض وتسهيلات المراجعة المغطاة بضمان بواقع 50 نقطة أساس، إلى 50 نقطة أساس فوق سعر إعادة الشراء (الريبو) لشهادات الإيداع.

وتعشل شهادات الإيداع التي يصدرها المصرف المركزي للبنوك العاملة في الإمارات، أداة السياسة النقدية التي يتم من خلالها نقل آثار تغيير أسعار الفائدة إلى النظام المصرفي.

في نفس السياق، قرر بنك الكويت المركزي خفض سعر الخصم بواقع 1 في المئة من 2.5 في المئة إلى 1.5 في المئة ليصل إلى أدنى مستوى له في تاريخ البلاد.

ويمثل سعر الخصم في دولة الكويت الذي يقرره بنكهة المركزي، السعر المحوري الذي تتحدد بموجبه ضمن هوامش معينة، الحدود القصوى لأسعار الفائدة على معاملات الاقتراض بالدينار الكويتي لدى البنوك المحلية.

كما خفض المركزي الكويتي سعر فائدة الريبو وأسعار جميع أدوات بنك الكويت المركزي للتدخل في السوق النقدي بنسبة 1 في المئة.

وقرر مصرف قطر المركزي خفض أسعار الفائدة على الإيداع بمقدار 50 نقطة إلى 1 في المئة، وخفض معدل الإقراض بمقدار 100 نقطة أساس إلى 2.5 في المئة. كما خفض المركزي القطري أسعار عمليات الشراء (الريبو) بمقدار 50 نقطة أساس إلى 1 في المئة.

وأعلن مصرف البحرين المركزي عن خفض سعر الفائدة الأساسي على ودائع الأسبوع الواحد بواقع 75 نقطة أساس، من 1.75 في المئة إلى 1 في المئة.

وذكر البنك في بيان أنه تم خفض سعر الفائدة على ودائع الليلة الواحدة من 1.5 في المئة إلى 0.75 في المئة، وسعر الفائدة على ودائع الشهر الواحد إلى 1.45 في المئة من 2.20 في المئة.

كما خفض سعر الفائدة الذي يفرضه المركزي البحريني على مصارف قطاع التجزئة مقابل التسهيلات من 2.45 في المئة إلى 1.70 في المئة. ويخشى محللون الائستفد معظم الشركات المتضررة من تداعيات انتشار الفايروس، من إجراءات المصارف المركزية رغم اتساعها وأهميتها، بسبب شلل الطلب على الكثير من القطاعات وخاصة الخدمات.

تسبقت البنوك المركزية العالمية إلى استخدام جميع أسلحتها، التي تشمل خفض أسعار الفائدة وخطط التيسير النقدي لتخفيف وطأة تفشي فايروس كورونا على الشركات والأفراد، رغم تشكيك بعض المحللين في قدرتها على تخفيف أضرار شلل الاقتصاد العالمي.

وأضاف أن "الإجراءات التي أعلنها مجلس الاحتياطي الاتحادي، الأحد، ستساعد العائلات الأميركية والشركات واقتصادنا بالكامل في مواجهة هذه الفترة الصعبة وتسريع وتيرة عودته إلى طبيعته بمجرد انتهاء الاضطرابات المرتبطة بفايروس كورونا".

وقال بول "جهزنا أنفسنا بمجموعة كاملة من الأدوات لدعم تدفق القروض للأسر والشركات".

ووصف الخطوات التي اتخذها البنك المركزي بأنها "قوية" وقال إنه على المسؤولين الآخرين اتخاذ خطوات مماثلة بما في ذلك على مستوى السياسة المالية.

ويعكس الخفض المفاجئ والكبير لأسعار الفائدة خارج مواعيد اجتماعاته الدورية، حجم القلق من تأثير الوباء على الاقتصاد الأميركي والعالمي، لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ الأزمة المالية العالمية في عام 2008.

وانعكس قرار خفض أسعار الفائدة الأميركية على دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة بسبب عمالتها المرتبطة بالدولار الأميركي.



جيروم باول
استبعاد أسعار الفائدة السلبية بسبب تأثيرها على الودائع

وأعلنت البنوك المركزية في كل من السعودية والإمارات والكويت والبحرين وقطر، الاثنين، عن خفض فوري لأسعار الفائدة للمرة الثانية في أقل من أسبوعين، في أعقاب قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي خفض سعر الفائدة الأساسي، فيما لم يعلن المركزي العماني موقفه حتى الآن.

وتسعى البنوك المركزية في دول الخليج من خلال قرار خفض أسعار الفائدة، إلى التحوط من الآثار السلبية لتفشي فايروس كورونا على النشاط الاقتصادي في المدى القريب.

وكانت البنوك المركزية الخليجية قد تفاعلت مع القرار السابق لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي في 3 مارس الجاري، بخفض أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية. وأصدرت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، أمس، قراراً بخفض معدل اتفاقيات إعادة الشراء بواقع 75 نقطة أساس من 1.75 في المئة إلى 1 في المئة.

وذكر المركزي السعودي أنه تم خفض معدل اتفاقيات إعادة الشراء

لندن - أعلنت المصارف المركزية في جميع أنحاء العالم حالة التعبئة القصوى سعياً لطمأنة الأسواق وحملها على تخطي صدمة الانتشار المتسارع لفايروس كورونا، الذي دفع مزيداً من الدول إلى إغلاق حدودها وفرض العزلة على شعوبها.

وخفض الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، الأحد، معدلات فوائده إلى الصفر، مشاركاً في تحرك عالمي منسّق للمصارف المركزية بهدف ضمان عدم نفاد السيولة في العالم، في وقت تتكشف عواقب اقتصادية مفرطة لوباء.

وكانت المصارف المركزية الكبرى قد اتخذت إجراءات مماثلة بخفض أسعار الفائدة وخطط تيسير مالي واسعة، رغم تشكيك بعض المحللين في قدرتها على تخفيف أضرار شلل الاقتصاد العالمي.

وكان بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) قد خفض أسعار الفائدة الرئيسية بنصف نقطة مئوية لتصل إلى ربع نقطة مئوية وأعلن عن إجراءات لتخفيف القيود المالية.

وثبت البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة لأنها عند الصفر أصلاً، رغم أن الأساط الاقتصادية كانت تنتظر تخفيضها إلى مستويات سلبية، لكن محللين يحذرون من أن الفوائد السلبية يمكن أن تؤدي إلى انكماش الاقتصاد. وأعقد البنك ضخ السيولة والتسهيلات المالية وشراء الأصول عبر برنامج واسع لتيسير المالي في منطقة اليورو لتخفيف أعباء انتشار الوباء على الشركات والأفراد.

وشملت إجراءات خفض أسعار الفائدة والتيسير النقدي جميع دول العالم تقريباً، بعد تحول الفايروس إلى وباء عالمي، وترجيح منظمة الصحة العالمية انتشاره في جميع أنحاء العالم.

وأعلنت المؤسسات المالية العالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي عن استعدادها لتقديم القروض لدعم الدول في مواجهة الوباء.

وقال جيروم باول رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي، أمس، إن الإجراءات الطارئة التي اتخذها المجلس ستساعد الاقتصاد الأميركي في مواجهة تداعيات انتشار فايروس كورونا وتمكينه من التعافي، لكنه حذر من تراجع أداء الاقتصاد خلال الربع الثاني من العام الحالي.

واستبعد باول أن يلجأ البنك المركزي الأميركي إلى خفض الفائدة إلى مستويات سلبية، قائلاً إن تأثيرها على الودائع غير مناسب للولايات المتحدة.

صندوق النقد يرصد تريليون دولار لمكافحة كورونا

وأجبر انتشار الفايروس على نطاق عالمي دولا عديدة على إغلاق حدودها ووقف الرحلات الجوية وإلغاء فعاليات عدة، ومنع التجمعات بما فيها الصلوات الجماعية.

ونشر الصندوق على موقعه الإلكتروني أمس مجموعة من التوصيات، التي تخص الإجراءات التي يجب أن تتخذها الدول لمواجهة تداعيات الفايروس. وقال إن "الإجراءات الحاسمة في وقتها المناسب، التي تتخذها السلطات الصحية والبنوك المركزية والسلطات المالية والتنظيمية والإشرافية، قد تساعد في احتواء تفشي الفايروس، وتعوض الأثر الاقتصادي للوباء".

وأوضح أن السياسة المالية يجب أن تتقدم لدعم المتضررين من الأشخاص والشركات، بما في ذلك في القطاعات غير الرسمية التي يصعب الوصول إليها. وقال "لقد اتخذت خطوات هامة في الاتجاه الصحيح في الأيام الأخيرة، ولكن ما يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به".

الوقت الحالي على إقراض 400 مليون دولار للدول الفقيرة، مؤكدة على ضرورة زيادة هذا المبلغ إلى مليار دولار عبر التبرعات.

الصندوق تلقى طلبات من عدة دول لتمويل برامجها لمواجهة الوباء مع تزايد الحاجة إلى برنامج مالي عالمي منسق ومتزامن

وطالبت الحكومات بمواصلة جهودها للوصول إلى الأشخاص والشركات الأكثر تضرراً من الوباء، وتطبيق سياسات خفض الضرائب وتقديم إجازات مرضية مدفوعة الأجر.

وحتى حدود أمس أصاب فايروس كورونا أكثر من 173 ألفاً في 158 دولة وإقليماً، توفي منهم 6664 شخصاً، أغلبهم في الصين وإيطاليا وإيران وإسبانيا.

واشنطن - أعلن صندوق النقد الدولي الاثنين استعداداه لتفعيل القدرة على منح تريليون دولار من الخزينة لإقراض ومساعدة الدول الأعضاء من أجل مكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد.

وبشكل هذا الإجراء خطوة ضمن سلسلة توصيات قدمها الصندوق لحكومات الدول من أجل التأقلم مع هذا الوباء الذي انتشر بشكل سريع في كامل أنحاء العالم.

وقالت المدير العام لصندوق النقد كريستالينا جورجيفا في تصريح صحافي إن "الصندوق تلقى طلبات من عدة دول لتمويل برامجها"، مشيرة إلى أنه مع انتشار الوباء تزداد الحاجة إلى حافز مالي عالمي منسق ومتزامن. ودعت جورجيفا البنوك المركزية، إلى دعم الطلب وتعزيز الثقة من خلال تسهيل الظروف المالية وضمان تدفق الائتمان إلى الاقتصاد الحقيقي.

وأشارت إلى أن الصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها التابع للبنك الدولي، لديه القدرة في



محاولات شاقة لتهدئة الأسواق

أبوظبي تحاصر تداعيات كورونا على الشركات والأفراد

تسهيلات وحوافز ودعم شامل لشركات القطاع الخاص والأسواق المالية



تطبيق تداعيات كورونا

وأوضح البنك المركزي في بيان أن المشتريين سوف يستفيدون ”لأول مرة من كونهم سيكونون مطالبين بدفع قدر أقل من رأس مالهم الخاص عند شرائهم عقارا للمرة الأولى“.

وأكد أنه سوف يراجع الحدود ”التي تضع سقفا أقصى لاكتشاف البنوك على القطاع العقاري... فعندما يبلغ الاكتشاف ما يعادل 20 في المئة من محفظة قروض البنوك، مقاسة بالأصول المرجحة بالمخاطر، سيُسمح للبنوك بزيادته إلى 30 في المئة، ولكن سيُطلب منها الاحتفاظ بمزيد من رأس المال“.

وقال المصرف المركزي إنه أصدر أيضا لوائح وتعليمات جديدة لدعم الشركات والزبائن المتعاملين بالتجزئة والذين تضرروا بسبب انتشار كورونا.

في منح إعفاء مؤقت لعملائها من شركات القطاع الخاص وعملائها الأفراد، الذين تعرضوا لمخاطر النقص المؤقت في التدفقات النقدية بسبب تفشي فايروس كورونا.

وأضاف أن الخطة ”تهدف إلى معالجة هذا الأمر من خلال توفير مساعدة للعملاء ومنح تمويل بتكلفة صفرية للبنوك“.

وأشار إلى إجراءات أخرى منها أن المصرف المركزي ”سيقوم بتخفيض مبالغ رأس المال التي يتعين على البنوك الاحتفاظ بها مقابل قروضها الممنوحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحوالي 15 إلى 25 في المئة، وزيادة نسب القرض حاليا على قروض الرهن الممنوحة لمشتري المنازل للمرة الأولى“.

2.45
مليار دولار حزمة دعم أبوظبي
تضاف إلى خطة الدعم الاتحادية
البالغة 27 مليار دولار

المركزي السبت بقيمة 100 مليار درهم (27 مليار دولار) لاحتواء تداعيات فايروس كورونا.

وتتألف الخطة من اعتماد مالي يصل إلى 50 مليار درهم، مخصصة لمخ قروض وسلف مضمونة بتكلفة صفرية للبنوك العاملة بالدولة، إضافة إلى 50 مليار درهم يتم تحريرها من رؤوس الأموال الوقائية الإضافية للبنوك.

وقال المصرف إن على البنوك المشاركة في الخطة باستخدام التمويل

التداول كإجراء احترازي لمواجهة انتشار فايروس كورونا، وأغلق مؤشر سوق دبي أمس على انخفاض 6.14 في المئة في حين تراجع مؤشر سوق أبوظبي بنسبة 7.83 في المئة.

وشهدت أبوظبي إغلاق المراكز الترفيهية وجهات جذب سياحية رئيسية السبت، بما في ذلك مخف اللوقر أبوظبي وعالم فيراري أبوظبي. وذكرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية أن الإمارات ستوقف إصدار تأشيرات الدخول، باستثناء تلك المخصصة للدبلوماسيين الأجانب، اعتبارا من اليوم الثلاثاء.

وتضاف حزمة الدعم الخاصة بإمارة أبوظبي إلى خطة الدعم الاتحادية الشاملة التي أعلنها مصرف الإمارات

وسعت أبوظبي إجراءاتها لإطفاء تداعيات انتشار فايروس كورونا على القطاع الخاص والشركات الصغيرة والأسواق المالية والأفراد بتخصيص 2.45 مليار دولار بعد يومين من إعلان مصرف الإمارات المركزي عن حزمة تخفيض بقيمة 27 مليار دولار.

أبوظبيي - أطلقت إمارة أبوظبي أمس مجموعة إجراءات عاجلة تضم 18 مبادرة جديدة لتخفيف أثر تفشي فايروس كورونا المستجد على القطاعات الاقتصادية وشركات القطاع الخاص والأفراد.

وكشفت حكومة أبوظبي عن تخصيص 9 مليارات درهم (2.45 مليار دولار) في 3 برامج رئيسية لحماية القطاع الخاص والأسواق المالية والشركات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى سلسلة واسعة من التسهيلات والحوافز.



الشيخ محمد بن زايد
وجهت باستمرار جميع
المشاريع الرأسمالية وعدم
إلغاء أو تأجيل أي مشروع
في إطار الأجندة التنموية
لأبوظبيي

وقال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على موقع تويتر إن السلطات في الإمارات العربية المتحدة ستدعم الاقتصاد عبر تسهيل القوانين والتشريعات الاستثمارية.

وأضاف الشيخ محمد بن زايد ”وجهت باستمرار جميع المشاريع الرأسمالية حسب الخطط المعتمدة وعدم إلغاء أو تأجيل أي مشروع في إطار الأجندة التنموية لأبوظبيي“.

وأوضح المكتب الإعلامي لحكومة أبوظبي أنه سيتم ضخ 5 مليارات درهم

الأردن يعزز السيولة ويؤجل سداد القروض

المساهمات السنوية التي تدفعها للهيئة. وكان مدير عام المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي حازم رحاحلة ورئيس غرفة تجارة عمان خليل الحاج توفيق قد حثا الحكومة على إيجاد آلية لتسهيل استيفاء اشتراكات الضمان الاجتماعي لمنشآت القطاع الخاص في ظل التدابير الاحترازية للوقاية من كورونا.



نائل الكباريتي
القرارات جاءت في
توقيت مهم لتجاوز أي
ضغوط مالية محتملة

واكد رحاحلة خلال اجتماع عقد الأسبوع الماضي أنه تم تحويل خدمات المؤسسة المقدمة للجمهور والمؤمن عليهم بشكل إلكتروني وتوفير رقم اتصال مباشر لمتابعة وإنهاء معاملات المؤمن عليهم والمرجعين الذين لا تستدعي مراجعتهم الفروع المنتشرة في كافة أنحاء البلاد.

واكد الرحاحلة أهمية تكاتف وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص لمواجهة الظروف الاستثنائية الحالية واستعداد المؤسسة لتقديم أي تسهيلات ممكنة للقطاع الخاص بما يضمن استمرارية عمله ودوره الاقتصادي.

وقال الحاج توفيق، إن ”غرفة تجارة عمان كانت أعلنت حالة الطوارئ لمواجهة الأضرار التي لحقت بالقطاعات التجارية والخدمية جراء أزمة فايروس كورونا“.

وأشار إلى أن حوالي 54 ألف عامل في السياحة قد يتأثرون بهذه الأزمة ويحتاج القطاع إلى دعم للتعافي والنهوض مجددا.

القطاعات الاقتصادية على الاستثمار بآداء عملها وبخاصة تزويد السوق المحلية بالبضائع والسلع والطيران والسياحة وإغلاق الحدود“.

وأضاف، أن هذه القرارات ستعكس إيجابا على نشاط القطاعات الاقتصادية بما يمكنها من مواصلة أعمالها والتخفيف من التأثيرات السلبية لتداعيات انتشار الفايروس عالميا والتخوفات من عرقلة حركة التجارة.

وأكد على ضرورة اتخاذ المزيد من القرارات التي تسهم في مساعدة القطاع الاقتصادي على الاستمرار وحسن يحافظ على نشاط التمويل في السوق، قرر المركزي أيضا تخفيض كلف التمويل وزيادة الأجل للتسهيلات القائمة والمستقبلية للقطاعات الاقتصادية، بما فيها المشاريع المتوسطة والصغيرة من خلال برنامج البنك المركزي لتمويل ودعم القطاعات الاقتصادية.

ونكرت لجنة عمليات السوق المفتوحة في المركزي في بيان أنها خفضت أسعار الفائدة بمقدار 100 نقطة

أساس على جميع أدوات السياسة النقدية و75 نقطة أساس على نافذة الإيداع لليلة واحدة اعتبارا من اليوم الثلاثاء .

كما اتخذت اللجنة خطوة خفض سعر فائدة إعادة الخصم من 4.5 في المئة إلى 3.5 في المئة سنويا، وكذلك خفض سعر فائدة اتفاقيات إعادة الشراء لليلة واحدة من 4.25 في المئة إلى 3.25 في المئة سنويا.

وفي أعقاب هذه القرارات، سارعت هيئة تنشيط السياحة لاتخاذ إجراءات للتخفيف من الأعباء المالية على أعضاء الهيئة، بسبب ما يتعرض له القطاع من أضرار بسبب أزمة كورونا.

وقال رئيس الهيئة عبدالرزاق عريبات، إن ”مجلس إدارة الهيئة، ممثلا برئاسة إدارته ووزارة السياحة والآثار مجد شويكة، سيتخذ جملة من الإجراءات منها العمل على تأجيل المستحقات والمساهمات المالية على أعضاء الهيئة كافة“.

وكانت قد طالبت الجمعيات السياحية من الوزارة والهيئة بتأجيل

بدأت فيه بعض القطاعات التجارية والخدمية تتأثر بحالة عدم اليقين التي يعيشها الاقتصاد العالمي وتوقف حركة الطيران والسياحة وإغلاق الحدود“.

وأضاف، أن هذه القرارات ستعكس إيجابا على نشاط القطاعات الاقتصادية بما يمكنها من مواصلة أعمالها والتخفيف من التأثيرات السلبية لتداعيات انتشار الفايروس عالميا والتخوفات من عرقلة حركة التجارة.

وأكد على ضرورة اتخاذ المزيد من القرارات التي تسهم في مساعدة

أساسا سياسيات اقتصادية ومالية بالية.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لرئيس غرفة تجارة الأردن نائل الكباريتي، قوله أمس إن ”القرارات التي اتخذها البنك المركزي مهمة لأنها تهدف إلى مساعدة القطاعات الاقتصادية على تجاوز أي أضرار أو ضغوط مالية قد تنتج بفعل تداعيات فايروس كورونا“.

وأوضح الكباريتي في بيان أن ”قرارات المركزي جاءت في توقيت مهم،

سارعت السلطات المالية الأردنية لاتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة تداعيات انتشار فايروس كورونا على الأنشطة الاقتصادية عبر تعزيز السيولة في السوق المحلية وتأجيل سداد كافة القروض وخفض تكاليف التمويل، في محاولة لتخفيف آثارها التي تقاومت بشكل متسارع على نطاق عالمي.

عمان - رحبت الأوساط الاقتصادية الأردنية أمس بحزمة القرارات التي اتخذها البنك المركزي للمساعدة في حماية الاقتصاد ”موقتا“ من تداعيات تفشي فايروس كورونا في البلاد. وبدأ سريان القرارات أمس بعد يوم من إعلان السلطات تسجيل 6 حالات جديدة للفايروس، أربعة منها لسياح فرنسيين واثنين ل مواطنين أردنيين، عقب حالة وحيدة تم الإعلان عن شفاؤها سابقا.

وفي تحرك لتطبيق الأزمة، قرر المركزي تأجيل سداد الأقساط المستحقة المالية على الأفراد والشركات والمؤسسات وجدولة القروض والسماح بتقسيتها دون أي فوائد حتى نهاية 2020.

ووفق بيان صادر عن المركزي الأحد الماضي، فقد قرر البنك كذلك تأجيل سداد قروض أسواق التجزئة والسماح بتقسيتها دون زيادة على الفوائد.

وأوضح أن القرارات تأتي في ضوء التطورات العالمية المتسارعة الناتجة عن أثر فايروس كورونا وما يشكله من تحديات للاقتصاد الوطني.

ولم يكتف المركزي بتلك الخطوة، بل قرر ضخ سيولة إضافية للاقتصاد بقيمة 550 مليون دينار (775.5 مليون دولار)، من خلال تخفيض الاحتياطي النقدي الإلزامي على الودائع لدى البنوك من 7 في المئة إلى 5 في المئة.

وهذه هي المرة الأولى التي يخفض بها البنك المركزي، الاحتياطي النقدي الإلزامي منذ عام 2009.



محاولات لحماية التوازن في السوق

قم.. خاطفة التشيع ومُصدرة كورونا

مرجعية صنعها الحاكم لتخدم دولته وفي عام 1979 صنعت دولة كاملة



قم والدولة: اعتماد متبادل

معه قوم قلوبهم كُبر الحديد"، والثانية "انتقال العلم من النجف إلى قم". وهم خطف ما هو للنجف كان وراء فتاوى عسكرية تزامنت مع تحوّلها إلى مفرخة لكورونا، فكل شيء مباح لحماية الوهم، من التستر على تفاقم المرض فيها، وعلى حالة العرب الذين أصيبوا خلال زيارتهم لها بعدم ختم جوازات سفرهم، وتحول "الحرم/المدينة المقدسة" إلى "بؤرة وباء"، إلى فتاوى الاكتفاء بالدعاء كعلاج وزيارة ببؤرة المرض ذاتها، قم، للشفاء منه. هكذا أصبح التشيع الفارسي قربنا، لدى قطاع واسع من الشيعة العرب بالوباء، لكن من يسعى للاستفادة؟ تكسب قم قيمتها، أولا، لأن دولة كاملة تخدمها، وثانيا لأن الحوزة الأعرق تعرضت لتكئيل صدام حسين، الذي لم يح، هو ولا المركزيات السياسية العربية، أن لا مواجهة فعالة للفرس من دون حوزة عربية قوية تمكن من نبوّ مركزيتها، لتعزّيهم من حصان طروادتهم، راية التشيع، التي دونها لن يجدوا منفذا في الإقليم، وستصبح دولتهم مهددة وجوديا.

بعد 500 سنة، تقريبا، "تمطّ" قم قامتها ثانية، أمله في إنجاز حلمها بخطف التشيع واستمرار توظيفه. صنعها الحاكم في البداية، لنخدم دولته، وفي عام 1979 صنعت هي دولة كاملة، وإن تغير ثوبها من دكتاتورية تتمسح بالتقدم إلى دكتاتورية ولاية الفقيه، وهي دائما، تحلم بهيمنة فارسيتها على الإقليم. مع "مط" قامتها الثاني، توحشت أدوات قم. فالمدينة التي يتجاوز سكانها المليون ونصف المليون نسمة، بها 60 جامعة ومدرسة عليا، معظمها تأسس مع حكم "ثورتها"، ولها العديد من الفروع في أنحاء العالم، وتستضيف 50 ألفا من طلبة الفقه الجعفري، نصفهم من خارج إيران.

لتمكين قم من الصدارة، حوّرت العديد من الروايات الشيعية، أهمها عن "المهدي المنتظر". فمن طهران خرج كتاب "عصر الظهور"، مضرا بكلمة للخميني، ومحددا 15أ علامة لـ"الظهور"، يرتبط أغلبها بفارس والبقية بتابعين لها. وخصصت اقتنانا لقم.. الأولى "إن رجلا من قم يدعو الناس إلى الحق، ويجتمع

ومع عودة عمائم سوداء تربت في النجف، كمهدي الخالصي وأبي الحسن الأصفهاني، والثاني والشمهرستاني. اللجوء، والتمازج العلمي، معروف تاريخيا بين الحوزات، خاصة في فترات البطش السياسي، لكنه انعكس انتافحا في النجف... غالبا لوعيتها العفوي بمركزيتها للطائفة العابرة للدول والقوميات. واردت انغلاقا في قم.. غالبا لوعيتها بدورها العرقي/القومي. في الأولى قد تجد الرأس عربيا أو من أحد مكونات "الشعوب الإيرانية"، وفي الثانية، من بعد التأسيس العربي لها، لم يحدث أن تصدّرها عربي.

تعي قم مهمتها منذ تأسيسها، فمن بين تسع نظريات جعفرية للحكم، رسدها محسن كديفر في كتاب "نظريات الحكم في الفقه الشيعي"، تتنوع بين الولاية المفيدة وشورى الفقهاء ولاية الإنسان على نفسه، تشتربت قم بالحكم الديني والولاية المطلقة للفقيه، التي صُدرت فارسيا وكأنها نظام الحكم الإسلامي مقارنة بالنجف التي توقف دورها عند النصح تاركة الحكم للسياسيين.

الدعوة والتلقين، فطبيعة الحكم الديني وظفتها في إدارة الدولة حتّى سقوطها. كان هذا أول تأسيس فعلي لحوزة قم، بداية القرن ال16، أثرى خلاله الشيوخ العرب الفقه الجعفري بمؤلفات أصبح العديد منها "عمدا" في سياقها، وحققت قفزة نوعية لمكانة وتأثير قم، بالتوازي مع تراجع دور النجف تحت الاحتلال التركي. لم يستمر انتعاش قم كثيرا، فمع أفول داعميها الصفويين، توزع الثقل العلمي الذي زرعه فيها العرب على حوزات المشرق، من خراسان إلى بغداد.

مع الحكم الأفغاني السُني لمعظم أقاليم فارس، عام 1722 م، ونزوح شيوخ قم بعائلاتهم لحوزات النجف وكربلاء وبغداد، وطمغيان وجودهم ولغتهم الفارسية عليها، وفق ما ورد في كتاب إسحاق نقاش "شيعية العراق"، ترجمة عبدالإله النعمي. إسحاق قدر عدد شيوخ وطالب الفرس في النجف وكربلاء، نهاية الاحتلال العثماني، بـ80 ألفا. ازدهرت قم مع صعود دور عبد الكريم الحائري اليزدي ثلاثينات القرن ال20،

رصدُ تحول صدارة المرجعيات الشيعية من النجف إلى قم، هو اختزال لخطف التشيع العربي وتحويله إلى دين سياسي موظف لخدمة دولة إيران. احتاج انتقال الصدارة إلى قم لجهد تاريخي وسياسي تعزز مع فتاوى فقهية تنتصر للمدينة ومرجعيتها، قبل أن تحسم ثورة 1979 الأمر لصالح التشيع السياسي على حساب التشيع العربي. اليوم يمثل انتصار العراقيين لمرجعية النجف محاولة لافتكاك بلادهم من الهيمنة الإيرانية.



عرف العرب قم حين استوطنوها سنة 83 هجرىا بـ"كومبندان" وظلوا غالبية سكانها حتّى القرن الثالث الهجري، بلغتهم وبالذهب الأشعري. وسُمّي الجزء الذي تركزوا فيه حتّى سنة 1359م، بعرستان أو حسين آباد، ثم صارت قم، مصدر التشيع الفارسي ومعه كورونا حاليا.

توجد بقم ثلاثة مزارات دينية، أهمها مرقد المعصومة فاطمة موسى الكاظم، ابنة الإمام السابع. والمرقد هو صاحب الفضل الأكبر في توسّعها، وتأسيس "حوزتها" قبل قرون، مثل العشرات من الحوزات التي عرفتها مراكز الثقل الشيعي. وعلى المرقد استند الخطاب الفارسي لتلقيها بـ"المدينة المقدسة".

نفس الخطاب روجها كـ"أقدم حوزة" و"الحوزة العلمية" توصيف لمراكز دراسة الفقه الجعفري، وأعرقاها النجف الأشرف في العراق. وتمط قم قامتها كل عدة قرون في محاولة لخطف مركزيتها لتوسيع نفوذ التشيع الفارسي، في ظل تنافس لم يتوقف منذ الألاف من السنين بين الفرس، أيّا كان مسمى وطبيعة كيانهم. وبين العراق كيوابة شرقية عربية.

بذور الحوزة برزت زمن الغيبة الكبرى للإمام الحجة بن الحسن، ومفرداتها دائما وفق التراث الشيعي. وتقول الوقائع التاريخية إن أول حوزة أسسها الإمام الصادق في الكوفة، واحتضنت أربعة آلاف طالب. ومن جغرافية الكوفة وبين سكانها وعلى ترائبها ولدت النجف، أواخر القرن الثاني الهجري، حول مرقد الأصام علي، فهي امتداد لها ولتاريخها. خلال قرن ونصف القرن استعادت النجف مركزية التشيع على أيدي الشيخ محمد بن الحسن الطوسي عام 448 هجرىا.

عراقة النجف واجهت تشكيكا ممن اعتبروا أنفسهم مؤهّين لمناسبتها، من نماذجها خطاب للمرشد الفارسي على خامنئي منشور ضمن "مشاريع التجديد والإصلاح في الحوزة العلمية"، الذي يتجاهل امتداد الكوفة في النجف، واصفا

تشتربت قم بالحكم الديني والولاية المطلقة للفقيه، التي صُدرت، فارسيا، وكأنها نظام الحكم الإسلامي الطبيعي

وسواء كان التحويل جبرا أو اقتناعا فهو يحتاج لدعاة، ولندرتهم في فارس وقم، أغرى الصفوي شيوخ شيعية جبل عامل في لبنان. رحلت 97 عمامة عربية إلى قم، كما ورد في كتاب "هجرة علماء الشيعة" لسالم مشكور، لم يعد منها لموطنها سوى سبع، وتجاوز دورها

تركيا في قبرص الشمالية.. غزو إسلامي بالمعنى الدقيق للكلمة

حكومة حزب العدالة والتنمية تطبق بنجاح نمودجا مشابها في تركيا. على سبيل المثال، فإن معظم قادة القطاعين الإعلامي والمالي الحاليين في تركيا، كانوا في الأصل يتبعون أنماط حياة غربية، بل وحتى أتاتوركية. بيد أنهم تطوروا وتحولوا إلى مؤيدين لحزب العدالة والتنمية، ودخلوا في نوع من الشراكة مع الحكومة.

الحركة الإسلامية في تركيا تسعى دائما إلى إخضاع قبرص الشمالية لعملية أسلمة تقوم على المفهوم الأصولي للإسلام

ومن المرجح أن يطبّق حزب العدالة والتنمية نمودجا مشابها في قبرص الشمالية.

فالمنتصون إلى مجتمع القبارصة الاتراك، والذين يتبعون نمط حياة قبرصي تقليدي وتلقوا تعليمهم في هذا الإطار، ولكنهم في الوقت ذاته يتفوقون سياسيا مع الإسلاميين في تركيا، من الممكن أن يصبحوا لاعبين رئيسيين في السياسة الجديدة التي ستتبعها الجزيرة.

هكذا سيتم غزو الحصن من الداخل وسيكتمل "غزو" قبرص "بالمعنى الحقيقي" للكلمة. وليس من الصعب أن نرى الإشارات الأولى على ممارسة هذا على أرض الواقع.

يعيشون على الجزيرة منذ قرون. أما الثاني، فهم الاتراك الذين استوطنوا في هذه المنطقة في أعقاب التدخل العسكري التركي عام 1974.

وعندما نحل الوضع بهدوء، يتّضح لنا على الفور أن هناك تباينا كبيرا بين هاتين المجموعتين من الناحية الثقافية. في واقع الأمر، يمكن القول إن المجموعتين تعيشان في "بلدين" منفصلين. ونشرت البروفيسور سبيل أركوناچ، وهي باحثة بارزة في مجال علم النفس الاجتماعي، وزملاؤها مقالا علميا في صحيفة "جورنال أوف سيكولوجيكال ستايدز" بعد أن أجروا استطلاعا للرأي شمل مجموعة متنوعة في قبرص الشمالية. وفي بحثهم توصّلوا إلى الاستنتاج التالي:

يقول البحث إن "القبارصة الاتراك، والاتراك الذين هاجروا إلى قبرص قادمين من تركيا، غير قادرين على الوصول إلى تفاهم في الوقت الذي يناقشون فيه القضية القبرصية وكل منهم، بشكل ما، بعيش حياة موازية".

أنقرة تريد أن تتشكّل من مجتمع القبارصة الاتراك مجموعة جديدة تخضع لها، لكي تفرض نموذج هيمنة قادرا على الاستمرار في قبرص الشمالية. وفي إطار هذا التكتيك، ستصطفي أنقرة ممثلين عن المجتمع الذي يعيش على الجزيرة منذ قرون وتدرّبهم. هؤلاء الأشخاص ستكون سياساتهم أكثر ميلا إلى تركيا الجديدة، أو بمعنى أدق، سيكونون إسلاميين. وبشكل ما، فإن هذا حل راديكالي. ولفهم هذا النموذج، يكفي أن نرى أن

ومع التسليم بأن أنقرة ستبقي على هذين التكتيكن التقليديين لاستخدامهما عند الحاجة، تريد تركيا أيضا اتباع إستراتيجية أكثر تعقيدا هذه المرة. تنطلق هذه الرغبة من وجهة النظر التي تقول إن هذين التكتيكن التقليديين لا يحققان دائما النتائج المرجوة. ومن ثم فإنه يجب اللجوء إلى تكتيك أكثر شمولاً. وللتكهّن بالمزيد حول هذا الموضوع فمن الضروري النظر إلى الترتكيبية الاجتماعية لقبرص الشمالية. يتكون القبارصة الاتراك من مكونين كبيرين. أولهما القبارصة الاتراك الذين

متّسقة مع الأيديولوجيات الإسلامية/ القومية التي رسّخوها في تركيا؛ وإلى الآن، نفّذت تركيا تكتيكن لفرض "سيطرتها" على قبرص الشمالية: الأول هو ضمان أن يكون الزعماء موافقين لهوى تركيا وسياسات الحكم التركية في الشطر الشمالي من الجزيرة. ووفقا لهذا المبدأ، فإنه عندما تكون لدى قبرص الشمالية مشكلة مع أنقرة، يكون المتوقع من قبرص الشمالية التوقف أو التراجع. التكتيك الثاني هو استخدام النفوذ المالي للسفارة التركية وهي السفارة الوحيدة في ذلك الشطر من الجزيرة.



غزو جديد بدوافع أيديولوجية



صارت تركيا متورطة في صراع في ليبيا. وفي الوقت الذي تتواتر فيه أنباء عن مقتل أعداد كبيرة على الجبهة الأخرى في سوريا، يبقى هناك تطور آخر لا ينتبه إليه الكثيرون: يتمثل في استعداد تركيا لفتح جبهة جديدة في قبرص.

الهدف الجديد من هذا التوجّه هو الغزو الإسلامي "بالمعنى الدقيق" للكلمة. ويبدو أن الإسلاميين الذين يحكمون تركيا لا يريدون استمرار الوضع السياسي والاجتماعي الراهن في قبرص، والقائم منذ أوائل القرن الماضي. وفي مصطلحات الحركة الإسلامية، يعني "الحسنّ الأصديق" أنه "عندما يكون الوضع ليس على الحال الذي أريد، فإنني من ثم ساقضي عليه وأعيد صياغته على النحو الذي أعتقد أنه ينبغي أن يكون عليه". إذن، لماذا تريد الحكومة الإسلامية التركية إحداث تغيير في قبرص الشمالية؟

أولا، تعتقد الحركة الإسلامية أن قبرص الشمالية لديها مشكلة تتعلق بالإسلمة. ظلت هذه الحركة تسعى إلى إخضاع قبرص الشمالية لعملية أسلمة تقوم على المفهوم الأصولي للإسلام. ونظرا لأن الحياة الإسلامية في قبرص الشمالية تتميز بخصائص حضرية متقدمة، فإن الحركة الإسلامية في الأناضول لم تر أي مستوى من الورع في تلك الحياة. القبارصة الاتراك يبدون مثل الكُفار في نظر أتراك الأناضول.

مطرب المهمشين المصريين يكسر جدار العالمية

حسن شاكوش

ابن البلد ونجم العشوائيات الصامتة

مصطفى عبيد
كاتب مصري

وقتها كانت معظم الأغاني التي غناها في تلك الأفراح للمطرب الشعبي عبده الإسكندراني، وهي أغان حزينة من عبنة "عصفور ضعيف الجناح"، "عجبي عليك يا بن آدم"، و"يا بحر الدموع". كانت تتناسب مع حزنه، كما تلائم مناخ المعاناة الذي يعيشه سكان الحي العشوائي، ما جعله معروفا لدى الناس، ولم تمر سنوات قليلة حتى ذاع صيته في مناطق شعبية أخرى، انتقل إليها لإحياء أفراحها.

صعد صبت شاكوش بسرعة الصاروخ، كما يقول من تابعوه، ومعه حلمه بالتحقق والثراء، وربما كانت عينه على مثال سابق لمطرب شعبي من أصول متواضعة، وغير متعلم هو الراحل شعبان عبدالرحيم الذي صعد كنتاج حراك اجتماعي لطبقة سائقي الميكروباص. تلك السيارة التي شاعت وانتشرت كمشروع للباحثين عن عمل منتصف التسعينات، حيث كان السائقون يستعذبون صوته وهو يغني أغنية "أحمد حلمي اتجوز عايده، كتب كتابه الشيخ رمضان"، وتاقلموا مع الكلمات التي تعبر عن محطات رئيسية في خطوط سيرهم هي: أحمد حلمي، عايده، الشيخ رمضان.

أما شاكوش، والكثير من نجوم الأحياء الشعبية المعروفين حاليا، فلمعوا في ظل حراك آخر هو حراك التوك توك، ذلك الناقل الصغير الذي انتشر كالنمل في عشوائيات مصر وأحيائها الشعبية بتراخيص ودون تراخيص حتى أنه صار مصدر رزق لملايين العاطلين من العمل والمختفين لحرف أو تعليم.

يتبارى سائقو التوك توك في تشغيل أغان مناسبة لشوارع غير مهعدة وضيقة، تمر في زحام شديد، وكانت ثمينة المهرجانات هي الأنسب

في يوم وليلة صار المطرب الشعبي المحلي الذي اعتاد على التنقل بين الأفرح الشعبية البسيطة وحفلات الفقراء والمهمشين، أو "المجتمع التحتي" كما يحلو للبعض تسميته، نجما عالميا لتسجيل أغنيته "بنت الجيران" المرتبة الثانية على مستوى العالم في موقع "ساوند كلاود" متجاوزة 160 مليون زيارة، بينما استقبلت قناته على يوتيوب 220 مليون مشاهدة، وبات النجم مطلوباً للغناء في عدة دول.

من الظل أطل، وكسر قواعد اللعبة المعتادة، وانطلق نحو فضاءات أرحب ليخلق في سماء العالمية. لم يكن حسن منصور المشهور بشاكوش يحلم بالنجومية المحلية لتبافته نجومية عالمية ساهمت في صنعها وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تتخطى الحدود السياسية والجغرافية وتتجاوز اختلاف اللغات وتباين الثقافات.

قبل سنوات قليلة لم يكن شاكوش، سوى شاب من ملايين الشباب المصريين الواقفين على أبواب الحزن. كان كل ما لديه يؤكد سمة البؤس التي تلتصق بأناس مغفسين في لجاح الحرمان، بدءا من تعليم بسيط لم يتجاوز يضع سنوات في المدرسة الابتدائية، وفقر شديد في محيط شعبي يعاني فيه الجميع من قلة المداخل ونقص الخدمات، وحتى الأحلام المؤجلة بالشراء والتطور يؤمن الناس أنها شبه مستحيلة.

رحلة مع المعاناة

ولد شاكوش في العام 1987 في حي بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة الملاصقة للقاهرة، وهو حي من الأحياء العشوائية العديدة التي تزدهم بها مصر، إذ تتجاور فيها البيوت كعلب ثقاب مستندة على بعضها البعض، وتضيق الشوارع والحارات، ويتكدس السكان في مساكن ضيقة وغير مخططة، ما يجعل وسيلة المواصلات الوحيدة الممكنة داخل كل حي هي التوك توك.

هناك وفي تلك البيئة المصدرة للإحباط والمعاناة، ولد حلم حسن بالتميز والثناء، وهو حلم طبيعي كرد فعل مقاوم للواقع وغالبا يخالف الكثير من سكان الأحياء الفقيرة ويعاقرون من أجله.

رأى الصبي الصغير في كرة القدم طريقا للتغيير والكسب السريع، وهو طريق سبق أن سلكه سابقون من أحياء فقيرة وغيروا به حياتهم، وقدم نفسه للعب في نواد صغيرة، قبل أن يلتحق بفريق الإسماعيلي، وهو ثالث فرق كرة القدم أهمية في مصر بعد الأهلي والزمالك. وهناك اكتسب لقب شاكوش باعتباره لاعب دفاع قويا قادرا على الأداء برجلة واجتهاد وبراعة.

لم يقدر للاعب البسيط أن يكمل مشواره نظرا لاحتياجه في كل تدريب لأجرة السفر إلى مدينة الإسماعيلية التي تبعد عن القاهرة نحو 150 كيلومترا، ما كان صعبا على أسرته أن تتحمله. تخلف كثيرا عن التدريب ليجد اسمه خارج تشكيل الفرقة، فانتقل إلى ناد أقل كثيرا هو نادي سمنود الرياضي. عمل شاكوش في مهن عديدة ليوفر لنفسه تكاليف التنقل إلى النادي كان من بينها، حسبما ذكر لاحقا، بائعا في محل أحذية، مساعدا لنجار، ومراقبا في محل ألعاب إلكترونية "بلاي ستيشن". ولم يستطع التوفيق بين العمل والموهبة، وسرعان ما انهار حلمه بعد استبعاده من فريق سمنود، فوجد نفسه شريد الحلم ومنعدم الأمل.

رغم تلك الظروف حافظ على موهبة اكتسبها من والده، هي الغناء في الأفراح الشعبية كنوع من المجاملة لأصدقاء وجيران ومعارف في الحي الفقير، حيث لا يوجد لدى أصحاب الكثير من الأفراح المال الكافي لاستئجار مطرب محترف.



● شاكوش ابن وفي لثقافة حي بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة الملاصقة للقاهرة، أحد الأحياء العشوائية العديدة التي تزدهم بها مصر، وتتجاور فيها البيوت كعلب ثقاب مستندة على بعضها البعض، وتضيق الشوارع والحارات، ويتكدس السكان في مساكن ضيقة وغير مخططة.

كتابه الجديد الصادر عن دار بتانة للنشر والذي حمل عنوان "هتاف المنسيين، قراءة في ظاهرة أغاني المهرجانات"، قال "أمضيت شهورا طويلة أسمع وأشاهد أغاني المهرجانات لأتعرف على عالم فري بقصصه وحكاياته ورحلات كفاح نجومه الذين صاروا ناصاج مضيقا للشباب فقير ومهمش للتطور الاجتماعي". أما المهرجان الغنائي، فيعتبره نمطا موسيقيا يعبر عن حالة الكرنفال الذي يتيح مشاركة أكثر من مطرب معا في أغنية واحدة تندمج فيها موسيقى الرب مع الموسيقى الشعبية التقليدية.

ويرجع ميلاد الظاهرة إلى عدة أسباب، أهمها سهولة صناعتها، ويسر تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب أنها حاولت التعبير عن لغة جديدة يتم تداولها في الشارع ولا تلفت لها الأغاني التقليدية أو يتعامل معها المطربون باستعلاء.

كما أن جمهور الأحياء الشعبية في مصر، وهو حزب الأغلبية الصامت في المجتمع صار نافرا من نجوم الغناء التقليديين الذين يدون دوما من المتعاليين على الفقراء وترتفع أسعار تذاكر حفلاتهم إلى مئات وآلاف الجنيهات، فضلا عن شعور الجمهور بأن هؤلاء النجوم لا يمثلونه، ويعيشون حياة مرفهة، صاخبة، هنيئة، في الوقت الذي ما زال نجوم المهرجانات حتى بعد الثراء يعيشون وسط أحيائهم الشعبية.

هؤلاء أنكباء بتواصلهم مع المجتمع التحتي وإشعاره أنهم جزء منه، وتبدو أخلاق الحارة المصرية القديمة التي تجمع بين الشهامة والجلد والكرامة ما زالت منغرس في نفوسهم.

هناك حكايات عديدة دالة على ذلك، منها ما حكاه شاكوش في إحدى حواراته التلفزيونية، عندما كان يأتيه في بعض الأحيان أناس فقراء يطلبونه لإحياء أفراحهم وليس لديهم المال الكافي لدفعه له، فيقرر التبرع بآجره للعروسين، ومثل هذه الممارسات تحول أصحابها إلى رموز الشهامة واستحقاق لقب "ابن البلد".

الماضي، ففي حين لم يزد عدد الحاضرين في حفلات نجوم غناء كبار مثل أمال ماهر، تامر عاشور، هيفاء وهبي، وخالد سليم، عن بضعة آلاف متفرج، فإن الحفل الخاص بشاكوش والذي أقيم في استاد القاهرة حضره أكثر من خمسين ألف شخص.

الإذاعة ليست حلا لما نتصوره هيوطا للذوق العام، وعلينا أن نفهم أولا ظاهرة المهرجانات ونجومها ومبدعيها قبل أن نستسهل الشجب والبكاء على الرقي والتحضّر المتراجّع. وقد حاول الناقد المسرحي المصري يسري حسان ذلك في

ومن كل ما هو مختلف، وغريب، وغير معتاد. وليس أدل على ذلك من النقد الساخن الذي تعرض له المطرب أحمد عدوية، صاحب الحنجرة الذهبية عندما صعد نجمه بشدة خلال حقبة السبعينات والثمانينات بأغان تبدو كلماتها وكأنها كلمات شوارع مثل "سلامتها أم حسن"، "السح الدح إمبو"، و"كراكشندي دبح كبشه".

ويذكر الكاتب الصحافي محمد الباز في كتابه "إنعام الوعظ والسلطنة" أن الكاتب وديع فلسطين نقل له قول الشاعر الكبير نزار قباني متعظا من ظاهرة عدوية، ولا يمكن أن يعيش في بلد عنوان ثقافته أحمد عدوية.

كما أبدى معظم الأدباء والمفكرين الاستياء من لمعان عدوية، واعتبروه رمزا للإسفاف السائد، حتى أن عبدالقادر حاتم رئيس المجالس المتخصصة في مصر في ذلك الوقت شكل لجنة لدراسة ظاهرة عدوية وبحث أسباب انجرار المجتمع خلف أغانيه التي يراها هو مسفة.

ويقول الباز إن العودة الآن إلى كلمات أغاني عدوية تشعرك إلى أي مدى كانت جميلة، بسيطة، ومعبرة عن أفكار الناس الغالبة، ونستطيع القول إن التطور المجتمعي الآن صار مستوعبا لها، بل ويمكن كذلك ترميزها للتعبير عن أزمات سياسية. ببساطة يمكن أن نشير إلى أن أم حسن هنا يمكن أن تكون مصر التي اعتبرها الناس مريضة في حقبة السبعينات تعاني من الفساد المالي، والتفاوت الاجتماعي، وصعود طبقة من الطفيليين الأفرىاء، ونمو التشدد وشيوع ظاهرة التدين الظاهري، ونستطيع أن نقول إن عدوية كان يماشى مع الحزن المكبوت لدى الناس في البلد البائس.

صعود نجم المهرجانات

بهذا المنطق يمكن الوقوف عند ظاهرة الفن التحتي المتنامية بفضل تطبيقات السوشيال ميديا، ووصول التكنولوجيا إلى الجميع، أغنياء وفقراء، مثقفين وجهلة، نخبيين ومهمشين، بالمهرجانات الشعبية التي عرفتها مصر قبل أكثر من عشر سنوات أصبحت الآن الأكثر ترحيبا واهتماما.

وحسبنا أن نرى ذلك في حفل "الفالانتين" بالقاهرة يوم 14 فبراير

لتلك المناطق فلمعت أسماء عديدة مثل حمو بيكا، مجدي شطة، وأبو الشوق، وغيرهم. لكن شاكوش كان أكثرهم نفوذا ولعانا حتى أن بعض الفنانين رأوا فيه صوتا مختلفا، وحسا إبداعيا، فاستعان به الفنان أحمد مكي في مسلسل "الكبير أوي"، في الجزء الثالث ليغني أغنية "اشكرك"، واستعان به محمد رمضان في فيلم "واحد صعيدي"، وغنى في فيلم "على معزة وإبراهيم" من إخراج شريف البنداري.

لغة الشارع التحتي

توالت مهرجانات شاكوش ليخطف محبة الجمهور بكلمات بسيطة دارجة، تعبر تعبيرا مباشرا عن الشارع المصري التحتي مثل أغاني "صاحب جبان"، "ليه يا قلبي يا هرم"، "شبح الحنة"، "إحنا جدهان وانتو لا"، "وداع يا دنيا وداع"، "أنا لما بغيب مغيبيش أوطنة"، "كعب الغزال"، "جبل الحال"، و"شمس المجرة"، قبل أن تنطلق "بنت الجيران" بالتعاون مع عمر كمال، من كلمات الشاعر الشعبي مصطفى بدران المعروف بمصطفى حدوة.

هنا فقد تميز شاكوش عن جيله باختيار كلمات تحمل رنة حزن وشجون بريء، ويمكن أن تدخل إلى البيوت دون حرج، بخلاف الكلمات التي يخترها حمو بيكا ومجدي شطة، فنسمعه مثلا يغني في أغنية "وداع"، "عدت الأوقات وعمرنا ضاع على الفاضي/ جوه مني جراح ومش مرتاح ومش راضي/ كل ما فرح يوم الاقي هوم حزني/ مين في وقت الضيق يكون لي صديق بتيل عني".

حتى أغنية "بنت الجيران" إذا حذفنا منها كلمتي "خمور وحشيش" التي اعترضت عليها نقابة الموسيقيين بمصر، فإن كلماتها تميزت بالتلقائية والبساطة والتراكيب الجميلة إذ تقول "بنت الجيران شغالي أنا عنيلا/ وأنا في المكان في خلق حواليا/ مش عايز حد ياخذ باله من اللي أنا فيه/ شوقت القمر سهرني لباليا/ وهومت عليكى ربي العالم بيا/ سببي شبك مفتوح ليّه ثقليه".

رغم جاذبية الكلمات وتماسكها مع معاناة الشباب عاطفيا، وتوافقها مع مجتمعات شعبية، فإن مجتمع المثقفين ما زال يرى الظاهرة برمته، بما فيها شاكوش وأقرانه دليلا على انحدار الذوق العام، وسمة من سمات مجتمع يعاني خلا أخلاقيا، حيث تنطلق فيه الفنون بلا ضوابط ولا معايير للجمال والإبداع الحقيقي.

غير أن ذلك النصور ليس جديدا على فئة المثقفين، فقد كان دوما يمثل الموقف ذاته من كل ما هو شعبي،



انفجار الفضاء السيبراني أثر في الشعراء العرب

الكاتب البحريني جعفر حسن: هناك مثقفون عرب يحاولون هدم الثقافة



زكي الصدير
كاتب سعودي

غالبًا ما نسمع بغياب النقد والنقاد الأدبيين، خاصة في ما يتعلق بالشعر، حيث تراجع دور النقد بشكل كبير وهي قضية تتداخل فيها الكثير من المستويات، منها ما يتعلق بالنص وبالإبداع وحتى بالحال الفكري والواقع التكنولوجي والإعلامي وغيره. "العرب" التقت الناقد البحريني جعفر حسن الذي له وجهة نظر أخرى حول واقع النقد ومآلاته.

يطيف متداخل يشمل الرواة والقصاصين وكتاب القصة القصيرة جداً، كما يشمل المشهد التشكيل والمسرح والسينما، وفنون الغناء والموسيقى.

يقول "يبدو أن بعض التيارات أوجدت نقادها مثل الشعر والسرد والمسرح، بينما يكاد يخفت صوت النقد تجاه تيارات أخرى. ورغم ذلك لا يخلو الأمر ممن تفرّد لنقد الأغنية البحرينية كما فعل محمد حسن، وغيره في مجالات أخرى، ويظل النقد في هذه الحالات أقل مما ينتج في تلك المجالات بطبيعة النقد".

ويضيف حسن في الشأن النقدي نفسه "هناك من ساهم في نقد التجربة الشعرية البحرينية منذ نشأتها، وأقصد ما كتبه الناقد طراد الكبسي في مجلة الإقليم العراقية، وقد لفنت التجربة انتباه مجموعة من النقاد العرب مما دعاهم للكتابة عنها، ومنهم صلاح فضل وكمال أبو ديب وعبد القادر فيدوح وأحمد محمد عطية وعبد الكريم حسن ووجدان عبد الإله الصائغ وآخرون، وقد كانوا جملة من الأكاديميين، بينما تخصص النقاد عندنا في مجالات السرد والشعر، والنقد الثقافي".

ويتابع "هناك رأي يقول باختفاء النقد عن الساحة الأدبية، وعدم مواكبته للتجربة، بينما يعمل البعض على استبعاد الناقد لاعتبارات متعددة، ولعلنا نستشعر أن من يقول بغياب النقد، يقصد بالتحديد عدم تناول ما ينشر على صفحات الجرائد بشكل مباشر أكثر مما يطرح متابعة الساحة بشكل عام، وعلى أقل تقدير ينسب الموضوع لنفسه، بمعنى أنه لا يجد من يكتب عن تجربته نقدياً، دون التساؤل عن جودة النص المنتج".

تأثر الأجيال

أغلب شعراء الجيل الجديد في أواخر التسعينات والألفية الثالثة يؤكدون على أنهم لم يتأثروا بالمشهد الشعري البحريني في التسعينات والثمانينات، فعلاقتهم بنصوص الشعراء السابقين كانت مجرد علاقة تاريخية للمرحلة، وأن تأثرهم الحقيقي جاء عبر مطالعاتهم الشخصية للشعراء العالميين والشعراء العرب بمعزل عن الجغرافيا.

وعن ذلك يعلق حسن "سيكون من الصعب إغفال تأثير تجارب راسخة مثل تجربة قاسم حداد خصوصاً وهو يستلم جائزة الشعر من مصر، وتجربة كل الرواد في قصيدة النثر والتفعية، ف تجربة قاسم شكلت ضلعاً فاعلاً في تجربة الحداثة، امتد أثرها خارج منطقة الخليج إلى العالم العربي مع مجاليه من رواد التجربة أدونيس، سعدي يوسف، شوقي بزيغ، عبد الوهاب البياتي، وآخرون. وربما سيكون من

الحقيقي أن نتكلم عن التأثير المتبادل بين تجربة شعراء البحرين والعالم العربي، فالشعر في البحرين لم يكن يوماً منقطعاً عن ثقافته العربية".

ويضيف "لعل انفجار الفضاء السبراني الذي عاشه الشعراء منذ مطلع الثمانينات جعلهم متصلين بتجارب أبعد، عربية وعالمية، وكذلك فعلت الترجمة. وربما كان لتحولات بعض الشعراء الأقدم بنصوصهم الشعرية بجانبيها العامي والفصحى نحو أغراض شعرية بائدة قللت من تأثير تجربتهم على الشعراء الجدد".

ويستأنف مداخلته بالذهاب برأيه إلى أن كثيراً من الشعراء الشباب قد مالوا في بعض تجاربهم إلى الفردانية وهيمنة اليومي وبسط المعتاد بطريقة مبهرة في بدايات تمايزهم. يقول "كانت تلك التجارب أقرب إلى نصوص قصيدة النثر، ولكن تيار التفعية ظل مواكبا أيضاً. واعتقد أن هناك مجموعة من

شعراء قصيدة النثر قد بنو لهم أسساً قوية تؤثر على الجيل الجديد. ولعلي أذكر هنا أحمد العجمي وإيمان أسيري على سبيل المثال".

تأتي تجربة جعفر حسن الشعرية في منطقة زمنية معاصرة لتجربتين؛ تجربة يمثلها قاسم حداد وأمين صالح وعلي الشرفاوي وآخرون، وبين تجربة يمثلها جيل الشعراء الشباب في البحرين. وعن علاقته بظلال جيل سابق، وانعكاساته على جيل لاحق يقول "يبدو أن هناك ثلاثة أشكال للشعرية ظهرت عندنا كما في كل التجربة العربية، أحدها العمود، والذي يطيب للبعض الكتابة فيه أو في التنقل بينه وبين التفعية، وشكل تيار التفعية طريقاً راسخاً لدى البعض منذ بواكير التجربة، بينما ظل البعض وفي تجربة قصيدة النثر".

وينوه كاتبنا إلى أن "تجاربهم شكلت تياراً قد لا تبدو آثاره واضحة على الشعراء الجدد، ذلك لأن الشعراء المبدعين يظهر لديهم ذلك النزوع نحو الابتعاد عن إظهار ذلك التأثير بالآخر في شعرينهم أو ما سمي بخلق التأثير أو قتل الأب في أشد الأوصاف تطرفاً، ولكن الدور النقدي نحو صقل التجربة وتعميق فراءة الصوت الشعري ظل مسموعا من قبلهم، ومن خلال الكتابة النقدية أيضاً ظل هذا الدور فاعلاً، وإن كان الشاعر لا يهتم كثيراً بهندسة القصيدة على عكس السرد. كما يمكن رصد تأثرهم هم

ذاتهم ببعضهم البعض في بعض أشكال الصور الشعرية، ولكن ذلك ليس عن طريق المطابقة بل عن طريق المغايرة".

هناك رأي يقول باختفاء النقد عن الساحة الأدبية وعدم مواكبته للتجربة، بينما يعمل البعض على استبعاد الناقد

ويضيف "معظم أصدقائي من الشعراء ما زالوا يكتبون وينتجون، بعضهم قليل الإنتاج، مثل أحمد مدن، يوسف حسن، والبعض الآخر ينتج بكثرة، مثل أحمد العجمي، لست ممن يميلون إلى تقسيم الشعراء إلى أجيال، وقد دفعني الأصدقاء نتيجة لتلك المجالية دفعا نحو تبني الكتابة النقدية التي أعطيها كثيراً من وقتي، مشاريعنا ظلت مثل نبذة برية تسقيها الرؤى، رغم الريح والجفاف، تبرز وتضيء كل حين رغم كل الصعاب".

هوية عربية جامعة

يرى جعفر حسن أن وجود المثقفين في ثقافتنا اليوم يمتد على مساحة واسعة كما امتداد الوطن العربي الكبير، وأن هناك من المثقفين العرب من يتبنى الفرائدونية، ويكتبون أدبهم بالفرنسية، ويدعون إلى هدم الثقافة

العربية، كما أن هناك نزوعاً لبعض المثقفين باعتبار لهجاتهم لا تنتمي إلى العربية.

ويشير حسن إلى وجود أدباء أكراد يكتبون بالعربية، ولكنهم ينتمون إلى غيرها، ويعملون بدأب من أجل انفصالهم في دولة مستقلة، وفي المقابل هناك مثقفون يعبّرون عن طيف واسع من الطوائف الإسلامية (شيعية، سنة، إباضية، دروز، بهائية، والمسيحية والأيزيدية والصابئة، إلى آخره)، وتتفاوت أصواتهم بين علو والخفوت. يقول حسن "هل تبدو الصورة قاتمة؛ بل يمكن زيادة قناتهما بوجود أدباء وعرب منتجين خارج الوطن العربي بواقع الهجرة، والهجرة موجودة منذ القدم إما بالتوسع أو بحكم البيئة الطاردة في العالم العربي، ولكن تلك البيئة الطاردة ترسخت وتعمقت بفعل الحروب الداخلية والصراعات السياسية منذ الحرب الأهلية اللبنانية حتى صراعات الربيع العربي التي لم تنته".

ويتابع "بطبيعة الحال، المثقفون العرب هم الكتلة الأكبر وجوداً في امتداد الوطن العربي، ومن فعل الثقافة أنها ترسي تقاليدها عبر الأغلبية، وربما مع هزيمة قوى الاستقلال وانكسار حركة النهوض والنتوير، وسيادة فكر ظلامي غدا حركات الإسلام السياسي المتطرفة (القاعدة، داعش، وتوابعها)، أدى إلى انتشارها وهيمنتها على الساحة، وتعمق تبعية الدول القطرية لدول المركز، رغم كل ذلك ظل مشروع اتحاد الأدباء والكتاب العرب صامداً رغم كل هذا التراجع".

ويؤكد حسن على أن المشهد النقدي واسع جداً، ويشمل -حسب رأيه- تيارات عديدة تمثل تياراً صاعداً ومتنامياً، ربما يعكس نمو المجتمع، وهذا المشهد ينطلق من الشعراء بتنوعهم والساردين

كثير من الشعراء الشباب قد مالوا في بعض تجاربهم إلى الفردانية وهيمنة اليومي وبسط المعتاد بطريقة مبهرة

غياب التنظير حول الشعر لدى الشعراء العرب اليوم

حسونة المصباحي
كاتب تونسي

منذ فترة طويلة، خصوصاً بعد أن هيمنت قصيدة النثر على المشهد الشعري في جميع أنحاء العالم العربي، والحديث عن غياب النقد يحتل مكانة بارزة في الجدل الدائر حول الشعر. وصحيح أن مثل هذا النقد نادر، بل يكاد يكون منعدماً في البعض من الأوقات، لكن التنظير هو الأكثر غياباً، والأشدّ انعداماً. وأعني بالتنظير ذلك الذي ينجزه الشعراء أنفسهم ليوضحوا من خلاله رؤيتهم للشعر، وخصائصه، ومكوناته، وتأثيراته، ويبلوروا أفكاراً جديدة لم يالفها أحباء الشعر من قبل. ونحن نعلم أن أهم التيارات الشعرية الحديثة، لم يواكبها كبار النقاد فقط، بل وحظيت أيضاً

بدراسات نظرية ونقدية من قبل من تزعّموا هذه التيارات، ومن لعبوا دوراً أساسياً في فرض ما كان غير مألوف في الكتابة وفي الذائقة الشعرية. ونحن نجد أدلة كثيرة على ما نقول. في القرن التاسع عشر مثلاً، كتب بوبلير رائد الحداثة الشعرية في الغرب الأوروبي، العديد من النصوص التي عكست رؤيته للشعر الجديد الذي أخذ في البروز بعد أن ذبلت زهرة الرومانسية، وفقدت رونقها لولود القصيدة الجديدة في المدينة الكبيرة حيث العنف والصخب والجريمة و"أزهار الشر". ووصف ستيفان مالارميه، وهو أيضاً من كبار المجددين في الشعر الفرنسي، والغربي عموماً، القصيدة بأنها "التفسير الحلم للعالم"، ملخاً في كتابته النظرية، وفي رسالته على أن دور الشاعر هو "بلوغ أقاصي اللغة" حتى ولو أفشى ذلك إلى "البياض".

ولم يكتب تي.أس. إليوت فقط رواثع شعرية مثل "الأرض الخراب"، أو "أربعاء الرماد"، أو "أغنية حب لجي. ألفريد بروفوك"، بل كتب أيضاً مئات الدراسات جمعت في أربعة مجلدات عن الشعر والشعراء من القدماء ومن المحدثين. وكان إزرا باوند حريصاً على مواكبة أعماله الشعرية، وأيضاً أعمال مجاليه من الشعراء والروائيين من أمثال جيمس جويس بنصوص نظرية حول الحداثة في الشعر وفي النثر. وخصص أنثريه بروتون العديد من البيانات والنصوص لتوضيح مفاهيم السورالية، ومواقفها من العديد من القضايا المتصلة بالكتابة فحسب، ولكن بالسياسة وبالمجتمع، وبالدين وغير ذلك. ونحن نجد بين شعراء الحداثة العربية من أنجز نصوصاً وكتباً نظرية مهمة حول الشعر، وحول مكانة الشاعر في المجتمع.

وهذا ما نتبينه من خلال كل من أبي القاسم الشابي في "الخيال الشعري عند العرب"، ونزار قباني في كتابيه الرائعين "الشعر قنديل أخضر"، و"قصتي مع الشعر"، وأنسي الحاج في "خواتم"، وأدونيس في "زمن الشعر"، وفي العديد من مؤلفاته الأخرى، ويوسف الخال في جل نصوصه التي نشرها خلال توليه رئاسة تحرير مجلة "شعر"، ومحمد بنيس في أطروحة الدكتوراه التي أنجزها عن الشعر العربي الحديث، وأيضاً في مجمل كتاباته النظرية التي يحتل فيها التنظير حول الشعر مكانة بارزة. أما بالنسبة إلى أصحاب قصيدة النثر فنحن لا نكاد نجد بينهم من أولى ولو القليل من الاهتمام بالتنظير حول الشعر. وفي حواراتهم هم يقتصرون على الدفاع عن أنفسهم من دون أن يقدموا ما يدل على أنهم يمتلكون

رؤية واضحة لمفهومهم للشعر، وللكتاب، وللحياة بصفة عامة. ويعود ذلك إلى أسباب عدة؛ أولها أن التنظير حول الشعر يحتاج إلى ثقافة واسعة تشمل كل أنواع المعرفة.

الشاعر المجدد هو الذي يكون واعياً بوضعه ما يخول له إعداد «الأسلحة» النظرية للدفاع عن نفسه وفرض أفكاره

وهذا ما تعكسه المؤلفات النظرية للشعراء الغربيين، وأيضاً للشعراء العرب. فنحن نعاين أن هؤلاء يستندون إلى مصادر عظيمة لا في مجال الشعر فحسب، بل

وأيضاً في مجال الفلسفة، والعلوم، والرواية، والسينما، والفنون التشكيلية وغيرها. وهذا ما يفتقده شعراء قصيدة النثر باستثناء عدد قليل منهم يدعون على أصابع اليد الواحدة. أما الأمر الثاني فهو أن الشاعر المجدد هو الذي يكون واعياً بوضعه، وبمكانته في المجتمع، ووعيه بذلك يخول له إعداد "الأسلحة" النظرية للدفاع عن نفسه، وفرض أفكاره خصوصاً إذا ما كان المجتمع الذي يعيش فيه رافضاً له، ولها أيضاً. ولكن يبدو أن شعراء اليوم في عالمنا العربي لا يولون مثل هذا الأمر، أي الوعي بوضعه وبمكانتهم في المجتمع، الاهتمام الجدير به مكتفين بالتذمر، والشكوى، ومعتقدين أن كتابة قصائد ثورية قد تكون كافية لكي يكونوا شعراء "مجددين"، بالمعنى الحقيقي والجوهري للكلمة.

الموناليزا.. الشاهد الأخير على وباء كورونا

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

منذ أن رسمت عام 1503، وعلى مدى 500 عام، ظلت الموناليزا تحتل المكانة الأولى بوصفها أشهر لوحة في العالم، شيء ما جعل منها أيقونة، استلهمها الفن الشعبي (بوب آرت). وكان من بين أشهر الفنانين الذين استلهموها، أو "اعتدى عليها"، وفق تعبير سلفادور دالي، الفنان الأميركي، أندي وار هول. اللوحة التي طافت الولايات المتحدة عام 1963 في جولة ناجحة، لفتت انتباه أندي، الأب الروحي للفن الشعبي البوب، النقط الخرافة التي تحيط بالموناليزا، والتي ساهمت منحنتها أهمية تاريخية مميزة. أنجز وار هول سبع لوحات، كانت لوحة ليوناردو الشهيرة محورا لها، ويعتبر النقاد أن واحدة من تلك اللوحات المعنونة "الموناليزا الملونة" هي الأكثر إثارة للاهتمام، والأكثر أهمية من بين أعمال الفنان.

في تلك اللوحة، حسب نقاد للفن التشكيلي، يمكننا أن نرى دليلاً على قدرة الفنان الاستثنائية في التقاط روح العصر، في لحظة معينة من الزمن، ليقدم مثالا مبكرا على قدراته الواعية لاستشراف عصر تصبح فيه الفنون مرتبطة بشكل لا ينفصم مع ثقافة الاستهلاك.

خلال شهر أكتوبر الماضي، عام 2019، افتتح في باريس واحد من أكثر العروض الفنية المنتظرة، هو المعرض الاستعادي للفنان ليوناردو دافينشي، في متحف اللوفر في باريس، الذي احتفل بالذكرى 500 لرحيل عبقري عصر النهضة. وذكر القائمون على المعرض بمقال لسلفادور دالي، حمل عنوان "لماذا يهاجمون الموناليزا". حسب دالي، الذي قدم إجابته عن السؤال، تعرضت الموناليزا لنوعين من الهجمات، النوع الأول فكري متطرف، أفضل من يمثلته حركة دادا الفنية، عندما قام مارسيل دوشامب، أحد أبرز المنتسبين إليها، بإضافة شارب صغير على صورة للموناليزا، مع تعليق شهير: "Elle a chaud au cul"، إنها ساخنة المؤخرة.

اللوحة التي وصفها دالي "الوجهية البسيطة"، رسمها أكثر الفنانين غموضا، فهي فريدة من نوعها، وفي قدرتها على إثارة أكثر أنواع العنف والاعتداء تطرفا. النوع الثاني من العنف، الذي تعرضت له اللوحة، هو عنف يرتكبه بدائيون، بقصد إلحاق الأذى المادي باللوحة، بدءا بإلقاء حجر عليها، وصولا إلى محاولة تزييفها، أو سرقتها لفترة تطول أو تقصر، بقصد إثارة الفضول.

سلفادور، الماخوذ بالنفسير الفرويدي للأمور، يرى أن النوع الأول من الاعتداءات، يجسد المثالية الفنية القصوى، وأن من يقوم بهذه الاعتداءات، يمثل "الرجل الذي يثور على سلطة الأب ويتغلب عليه أخيرا". أما لتفسير النموذج البدائي الثاني من الاعتداءات، فيسوق دالي تحليل فرويد للرغبة الجنسية المكبوتة لدى ليوناردو، والأحلام اللاواعية التي تدور حول والدته، يزور أحد المتاحف ابنا ساذجا بسيطا، وبالنسبة إلى هذا

مقامات صوفية وذاكرة مترعة بالكوابيس

متحف بول فاليري في سيت الفرنسية يحتضن أعمال بشار الحروب



مقامات صوفية جديدة

جرح أن يسلمها الفنان بـ"اللامكان"، ذاك هو حال مخيمات اللجوء الفلسطينية، حيث لا بيت، "تحت السماء الأخيرة" بتعبير إدوارد سعيد.

الفنان وكأنها يصور
تفريعات يومية لذاكرة
فجائية لم تطو، وباتت
قدرا مسترسلا، في نسخ
غير متشابهة

إنه بالتحديد "ماوى" من اقتلع وصور بيته وشجره وأشياؤه الصغيرة، وبات رهين المؤقت والعارض والمرجل، أطفال في أوضاع لعب، وانتشار مرج، في مساحة بلا ملامح، يرفعون علامة النصر، أو يحمل بعضهم بقعة مناعه الصغير والنفيس، ثم دور مرتجلة، بنيت لالتقاط النفس، والانتظار، كل الكائنات في الصور بيضاء بينما صبغت حوافها وتخومها بالذهبي، النعلان وعلبة الكرتون، يُقع الأسمالك المترجلة، الأثمن من الذهب، الحمار الصبور، ثم إطار اللوحة، ثلاث لوحات تطل منها الملامح والأجساد من عمق البياض المؤطر بالذهبي، بينما ترسم الدور البيضاء المنتشرة للمخيم وأطفاله في عمق الذهبي الأخاذ.

يتجلى اللون المشع للنفيس والنادر بوصفه "حدا"، امتدادا للإطار الذي اقترن منذ بداياته بهذا اللون، هي الحياة في حدها الأدنى، المكتفية بالبقاء على قيد حلم العودة، حيث ينتفي الإمتداد والتفاعل مع المحيط، ويتحول البيت المجازي إلى معزل بجوهر لعبي، وتلاشي الطبقات اللولبية للأجساد والأردية، فتتجلى الكائنات المرسومة بوصفها استعارات للمحو، اشباح لزوات تشكليه في حال ترخل دائم، انغرست كياناتها الحية في غير مقاماتها الأصلية.

انتقاء المكان، وتلاشي السكنية، وتبذد المحيط الأليف، واسترسال الرحيل، تعيد تشكيل تفاصيل الاقتلاع الجحيمية للفلسطيني، بما هي صراع مع الوعي بالإقامة والتنقل والتملك، يمكن تخطي ماساويتها بالفطرة الطفولية وبالبياض، تلك الطاقة القادرة وحدها على منح النفس للمؤقت الطويل، ورفع شارة النصر في وجه جبروته، هكذا تهوى هذه المجموعة العين لتمثل أعمال مجموعة تالية عنوانها بشار الحروب بـ"شاشة صامتة"، فالصمت بياض بمعنى مجرد، هو وجهه في مساحة الزمن والمجتمع، هو محو ونقي قصدي لتبادل المفردات والرموز، تتشكل المجموعة من اثنتي عشرة لوحة، تصوير بياستيل زيتي وإكريليك وفحم على قماش، لأجساد شوهها الهزال، شبيهة ببقايا أجساد ضحايا المجاعات، حشود كبيرة

بين عالم مقدس يسكنه الهدوء الخلاق والأسرار الدفينة لسر الكون، وبين عالم مضطرب مشوش مليء بالحروب والصراعات، يؤسس الفنان الفلسطيني بشار لحروب أعماله الفنية التي بدأ عرضها في متحف "بول فاليري" بسيت منذ أيام، كاشفا عن مزيج فني غريب بين التقابلات.

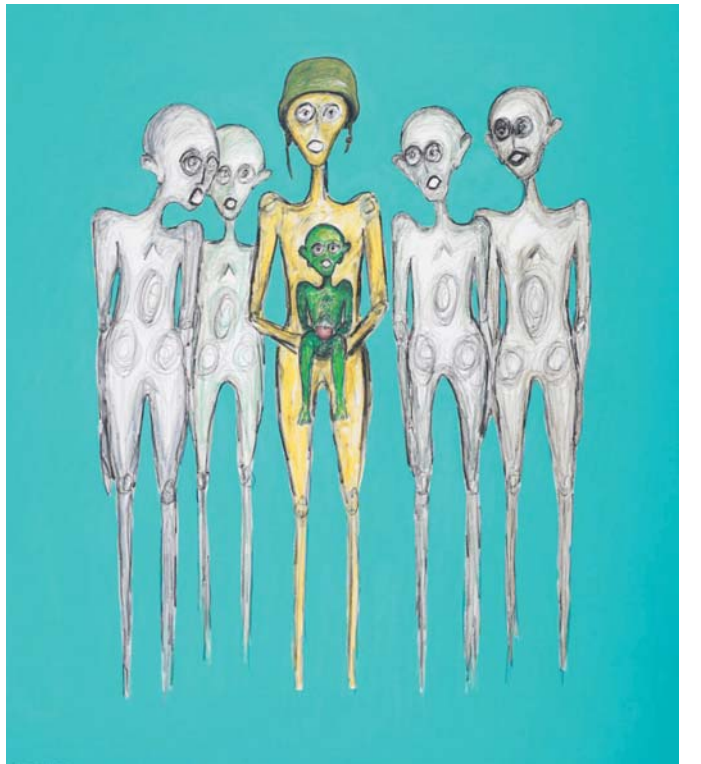
شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

يقترح الفنان الفلسطيني بشار الحروب في المعرض الذي يحتضنه متحف "بول فاليري" بسيت (فرنسا) من الـ12 من مارس الجاري إلى الـ31 من ماي القادم، تفاصيل موضوعية لها عناوين "مقام صوفي"، "أساطير"، "لا مكان"، و"شاشة صامتة"، بقدر ما يستعرض مدونة بصرية ومفاهيم وأسئلة تستند نسغا الحارق من أديم الأرض المنتهي لها، الأرض المحتلة، الماخوذة من أحلام أصحابها، هو الفلسطيني المولد في القدس، المنحدر من الخليل، والمقيم برام الله، والعاير لمجمل فضاعات اللجوء والشتات، بالوانها وكتلها الهاربة وضائتها، وأشجارها وجدرانها الراسخة في العمق، وفي طبقات الذاكرة، وفي ثنانيا الجسد المترحل.

استدراج العودة من النسيان، واستنبات البقاء من الرحيل المؤبد، ومجابهة القسوة والمحو والنفي المسترسل للأهل والمحيط وزمن السكنية، ثم الصمت والكوابيس المقترنة بالأماكن. معجم متناسل يعيد بشار الحروب تركيب تعابيره وخرائطه المعنوية، يصنع أسلوبيه شتى، تمزج بين الرسم والتصوير الزيتي والمائي والكولاج، والمنحوتات المعاصرة، والمنشآت...، مثلما أعاد تركيبها قبله رسامو التخرية الفلسطينية وسينمائيوها وروائيوها عبر أزيد من نصف قرن.

المقام الصوفي

بلغت الانتباه، منذ الوهلة الأولى، في المعرض، ذلك التقابل بين مجموعتي "مقام صوفي" و"لامكان"، الذي يختصر حكاية التشكيلات البصرية المعروضة، ثمة حلقة مرتبكة لدور صغيرة بيضاء ومذهبية، مصوغة من رخام صناعي، تلفت حول بعضها في شبه استدارة، وتتحوّل فيها كتل البناء المختصر إلى ما يشبه كائنات في حلقة ذكر، ألوانها المراوحة بين الأبيض والمذهب تجلو ما يسعى إلى إخفائه الصوفي من رغبة في التطهر من العرشي والتشبث بالرسوخ في الأرض، تلك قيمته التي لا توزن بالذهب، وفراؤه العفيف والمستغني، بالبياض والبساطة والضمور، ليس عبثا أن يكون من معاني لفظة "المقام" العربية "الخلود" وأن تسمى "الأخرة" بدار المقام، والذاهب إليها هو



مشاهد من واقع مربع



يستلهمون الموناليزا.. حتى في كورونا

قد نختلف حول تفسير القيمة الفنية للموناليزا ولكننا لن نختلف على مدى شهرتها التي دفعت الناس إلى استلهاها

ابحث في غوغل قليلا، ستجد للموناليزا، صورة وهي تختسي البجة، وفي أخرى ترتشف النبيذ الأحمر. هناك صورة للموناليزا بملامح الكوميدي البريطاني الشهير مستر بين. وأخرى تحمل إلى صدرها نبتة الخشخاش. هناك من أضفى عليها ملامح يابانية، ومن قدمها بملامح الغني البريطاني، بوي جورج، أو على هيئة قط، أو ممرضة. الاعتداءات التي لا تحصى، يضاف إليها الجديد كل يوم. جيش من الباباراتزي يلاحقون الموناليزا، يقدّمونها كل يوم بصورة مختلفة، من حسن حظ عالم النفس فرويد أنه رحل قبل أن يشهد هذا كله، فهو مهما اجنهد لن يجد تفسيرا لكل تلك الاستعارات، بل سيعزوه للكبت الجنسي. للشهرة إغراءات لا يعلمها سوى شركات التسويق والإعلان. قد نختلف على تفسير القيمة الفنية للموناليزا، ولكننا لن نختلف حتما على مدى شهرتها، التي دفعت الناس، من مختلف المشارب، إلى استلهاها. واليوم، والعالم يشهد جائحة، قد تتطور لتكون الأسوأ في تاريخ البشرية، حضرت الموناليزا، ولكن هذه المرة حضرت وهي تخفي ابتسامتها وراء قناع طبي.

لا تعلم حتى الآن الثمن الذي ستدفعه البشرية، بسبب جائحة كورونا، سواء على الصعيد البشري، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، ولكن ما نعرفه، بالتأكيد، أن صورة موناليزا، مرتدية قناعا طبيا على وجهها، ستبقى بعد رحيل آخر من شهد الوباء من البشر، لتكون هي شاهد على عام 2020، العام الذي اجتاح فيه فيروس كورونا دول العالم.

عندما تخفق الممثلة فنياً هل تصبح الإثارة كافية

رانيا يوسف : أسعى إلى تقديم أعمال فنية تتناول مشاكل المرأة



عالم المرأة السرية

بدوره الفنان صبري فواز وهو المسؤول عن إحدى الحارات الشعبية التي تسمى "حارة الجنة" وتعتبر نموذجا مصغرا من الشعب المصري، وما واجهه من مشكلات اجتماعية عقب اندلاع ثورة الـ25 من يناير 2011، وتدخل "حنية" في جملة من الصراعات بحثاً عن كنز خاص بزواجها المقوف بالتعاون مع أهالي الحارة حتى تصل إليه وتتوالى الأحداث في إطار من الإثارة والتشويق.

ولفتت إلى أن دورها في "ملكة إبليس" من أصعب الأدوار التي قدمتها على مدار مشوارها الفني، وتعرضت لحالة من الحزن والاكتئاب والإرهاق خلال دورها في أول 15 حلقة جرى عرضها بالفعل، وظهرت في سنن أكبر منها واضطرت لإرتداء أكثر من جلباب لتظهر سميعة قليلا.

وأوضحت أن الجزء الثاني المقرر عرضه قريبا سوف يعتمد على "الغلاش باك"، وستظهر في شكل فتاة صغيرة في العشرينات، وفرض عليها الدور أن تكون حليفة لإحداث الفارق بين الزميين، ما احتاج مجهودا مضاعفا جعلها مرحلة صعبة وسوف تقضي مهما تعرضت له من متاعب جراء شخصيتها المختلفة.

فاصبحت حاملا وهي عذراء، ومقتبس من الفيلم الأميركي "جاني ذا فيرجن"، والمسلسل مكون من أربعة أجزاء انتهى عرض الجزء الأول منه في الفترة الأخيرة على إحدى الفضائيات.

وأضافت رانيا قائلة إن تجسيدها دور الأم أمر طبيعي في مرحلة منتصف الأربعينات التي تمر بها، بل إن الدور قريب من شخصيتها الحقيقية من ناحية الجنون وخفة الدم والتلقائية، فهي مندفعه وتحب ابنتها وعاطفية وليست لديها خبرات في الحياة، والفارق بينهما أن دلال تعشق الغناء وهي تعشق التمثيل. وتزامن عرض "الأنسة فرح" مع عرض إحدى المنصات الإلكترونية لمسلسل "ملكة إبليس" الذي شاركت رانيا يوسف في بطولته الجماعية مع غادة عادل وسلوى خطاب وإيمان العاصي، وحقق المسلسل الذي أعاد تقديم تفاصيل الحارة المصرية للمشاهد نجاحا على مستوى نسب المشاهدين ونال عديد الإنجازات من النقاد الذين امتدحوا مؤلف العمل محمد أمين راضي الذي حقق نجاحا سابقا مع رانيا في مسلسل "السبع وضايا" قبل ستة أعوام. جسدت رانيا يوسف شخصية "حنية" زوجة "فتحي إبليس"، وقام

قصص مختلفة، لكل منها أبطالها، وسريتها الخاصة، وتجمع بينها وحدة الزمان والمكان؛ فالإبطال كلهم يتجمعون في حي وسط القاهرة، وتدور الأحداث في ليلة واحدة، واستخدام مخرجه عماد البهات فكرة صندوق الدنيا الذي يرى منه المشاهد حكايات مصورة، وهي قصص تشبه إلى حد كبير أحداث ومشاكل نراها يوميا في زحام في القاهرة.

وأشارت إلى أن الفيلم جسد مجموعة من القصص البسيطة الموجودة بشكل يومي في أكثر مناطق القاهرة ازدحاما، وبه العديد من الفنيات البسيطة التي تصل إلى المشاهدين الذين يبحثون عن تفاصيل الأماكن الشعبية الشهيرة. وأكدت رانيا أنها تسعى لتقديم العديد من الأعمال الفنية التي تتناول مشاكل المرأة والقوانين التي تنظم حياتها، وإلقاء مزيد من الضوء على حقوقها المهذرة في المجتمعات الشرقية، ومحاكاة الواقع الذي تعرضت له داخل محاكم الأسرة المصرية وغيرها من القضايا التي لا تجد حلولاً منصفة للمرأة.

شاركت يوسف مؤخراً في بطولة مسلسل "الأنسة فرح" الذي يسلط الضوء على فتاة تعرضت إلى خطأ طبي

شيطان" لم يجر عرضه سوى في ثلاث دور عرض فقط. ومنتج الفيلم فشل في تسويقه، إلى جانب أن تصويره استغرق أسبوعين فقط وواجه مشكلات إخراجية انعكست على جودته، بالرغم من قصته المثيرة، فهو عمل اجتماعي حركي تحدث خلاله أكثر من جريمة، كتشيف المشاهد أن شخصية سحر التي جسدتها هي السبب في كل ما يحدث".

صندوق الدنيا

أشارت يوسف إلى أن فيلم "صندوق الدنيا" أمامه فرصة لأن يحقق إيرادات مرتفعة لأنه يسلط الضوء على قضية اجتماعية مهمة ويغوص في معاناة الفتيات بكثير من الأمور التي تفرسها العادات والتقاليد، ومنها تأخر سن الزواج وتحميلهن مسؤولية ذلك وكأنهن تورطن في جريمة ليس لديهن ذنب فيها، وأنها تجسد شخصية فاطمة الفتاة المحببة التي تقترب من سن الأربعين وتبحث عن زوج حتى تلجا إلى الزواج العرفي.

دافعت رانيا يوسف في حوارها مع "العرب"، عن أسباب فشل الجماهيري لأعمالها السينمائية، قائلة "فيلم 'دماغ

قدمت الفنانة رانيا يوسف أكثر من 40 عملاً درامياً بالإضافة إلى 20 فيلماً سينمائياً على مدار مشوارها الفني الذي بدأ قبل ربع قرن، غير أنها حققت شهرة طاعية وأثارت الجدل في أوساط الجمهور العربي منذ أزمة فستانها المثير والشهير بمهرجان القاهرة السينمائي، ما جعلها تتصدر نقاءات المغردين على مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

● الممثلة رانيا يوسف حاضرة بشكل مستمر على منصات التواصل الاجتماعي، ومع ذلك لم تحقق القدر نفسه من الجماهيرية على مستوى الأعمال التي قدمتها، وآخرها فيلما "دماغ شيطان" و"صندوق الدنيا" ولم يحققا إيرادات جيدة، لكن الأخير حصد جائزة شباب الفنانين المستقلين من مهرجان الأقصر السينمائي وحصلها مخرج العمل عماد البهات قبل أيام. وقالت رانيا في حوارها مع "العرب"، إن مشوارها الفني الطويل لن يكون بحاجة إلى تعمد الإثارة على مواقع التواصل لتحقيق مزيد من الشعبية، لأنها بالفعل حققت شهرة واسعة من وراء عملها كممثلة، وتقدير الجمهور والنقاد لأعمالها السابقة جعلها أكثر حرصاً على التطور الفني وليس التفرغ لمواقع التواصل.

وأضافت أنها تعاملت في البداية مع ردود أفعال الجمهور بقدر من التعصب والغضب، تحديداً مع الأشخاص الذين وجهوا لها السباب، وتعلمت كثيراً من أزمة الفستان، حيث جعلتها أكثر قدرة على التحكم في أفعاليتها بما لا يؤدي



رانيا يوسف

● أزمة الفستان المثير جعلتني أكثر قدرة على التحكم بالانفعالات

«بعلم الوصول».. رسائل مجهولة لامرأة تعاني وساوس الانتحار

وغير مقنعة، إلى جانب حركة الكاميرا البطيئة خاصة في المشاهد الداخلية. الجانب المضيء في الفيلم هو تأكيد على أن الاكتئاب ليس إلا حالة وسوف تمر، وما على صاحبها إلا الإدراك بأنها مرحلة صعبة وسوف تقضي مهما طالت.

● لم ينجح الفيلم في الوصول إلى أزمة مريض الاكتئاب، أو إلى أزمة بطلته تحديداً، وبدأت الحوارات عن المرض بينها وبين زوجها مفتعلة وغير مقنعة

اختار المخرج نهاية مفتوحة للأحداث، سواء بالنسبة إلى الرسائل المجهولة، أو لخروج الزوج من السجن ام لا؛ وهذا الاختيار جاء لصالح العمل، الذي احتاج لترك العنان لمخيلة المشاهد، وتظل الإشارة إلى أداء الفنانة بسمة، فقد جاء معبرا وديقا عن العالم الداخلي للشخصية. وفي حقيقة الأمر وفق المخرج في اختيار الممثلين جميعا، لبنى ونس وبسنت شوقي ومحمد سرحان، حيث تكامل أدأهم الطبيعي الخالي من الافتعال مع عناصر أخرى مثل التصوير الخارجي وحركة الكاميرا في الخارج لإضفاء صفة الواقعية للسلسلة على الفيلم.

وأختها، رغم أن هذه الخطوة تسبب ضغطا معنوياً بالنسبة إليها في تقيد حريتها، ومثال ذلك المشهد الذي نشاهد هالة فيه تدخن في بيتها بحرية، يوازيه مشهد تحكم أمها بحركتها وسؤالها عن سبب خروجها من المنزل في يوم الجمعة.

وفي الرجوع إلى عنوان الفيلم "بعلم الوصول" تبدأ هالة في تلقي رسائل من صديقة مجهولة، تجد هالة الرسائل على باب شقتها، وتتضمن حديثا ودودا عنها وعن حالتها، تتعلق هالة بالرسائل المجهولة التي لا تعرف مصدرها ولا يمكنها أن تخمن من الذي يقوم بإرسالها. لكن الكلمات التي تضمنتها الرسائل تساعدها على القيام بخطوة أخرى خارج دائرتها، السعي للبحث عن السيدة التي تسببت في توريط زوجها بالدخول إلى السجن.

وإن تنجح هالة في العثور على عنوانها، والكلام معها ومحاولة إقناعها بإعادة المبلغ، إلا أن الحدث بحد ذاته لا يبدو مبررا في عدم وجود بريد إلكتروني أو تفاصيل أكثر تساعد على الوصول إليها منذ البداية، حدث دخول الزوج إلى السجن بدأ مفتعلا من جانب عدم القدرة على تبرئته، وكان الغرض هنا هو تحريك هالة من مكانها كي تكون عنصرا فاعلا في الحياة بدل الاستسلام للخوف من شبح الاكتئاب.

لم ينجح الفيلم في الوصول الحقيقي إلى أزمة مريض الاكتئاب، أو إلى أزمة بطلته تحديدا، وبدأت الحوارات عن المرض بينها وبين زوجها مفتعلة

من الشجاعة، ربما هذا ما حصل مع هالة حين تضطر للعودة إلى عملها كمدرسة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. يتعرض زوج هالة "خالد" للسجن بعد وقوعه في خطأ حسابي في البنك الذي يعمل به، خطأ نتيجة للسبب حين يخطئ برقم صفر، فتتحول ثمانية آلاف إلى ثمانين ألفا يتم وضعها في حساب عميلة ما، فتشغل المحاولات للوصول إليها ودفعها للاعتراف بحقيقة الموقف وتبرئة خالد.

تجد هالة نفسها وحيدة مع طفلة رضية، وزوج في السجن، وأم مريضة، وأخت مراهقة، وعوز مادي بطبيعة الحال. وتبحث عن سبل أخرى للفكك من فخ وأقعى أحكم قبضته عليها، إلى جانب قبضة الاكتئاب التي تمسكها منذ البداية. تعود إلى ممارسة عملها في التدريس، وتنقل إلى الإقامة مع أمها



أخت مراهقة وأم مريضة

قواعد ما ينبغي القيام به وما لا ينبغي لأنه سوف يجلب لعنات المجتمع. فن الرسم من وجهة نظر الأم ليس له لزامة" هذا ما نستنتجه من موقفها من ابنتها الصغيرة "نعمة" - التي قامت بدورها الطفلة السورية "فل" - ذات الثلاثة عشر عاما، فكل ما تفعله نعمة أنها ترسم في السر، وتضحك في الشارع مع صديقاتها البنات، وطوال الفيلم تشكو الأم من سوء سلوك نعمة، وتطلب من أختها الكبرى هالة أن تمارس معها دور العقل، بأن تنصحتها بعدم اللعب في الشارع، وعدم الرسم، والالتزام بدراساتها.

هالة تبدو غير مناسبة للعب دور الواعظ، لأنها غارقة في اكتئابها الذي يجذب عن عينيها أي رؤية واضحة للحياة، بل يدفعها دفعا نحو المزيد من العزلة، هي مثلا لا تلاحظ أن نعمة ترسم إلا بعد أن ينبهها زوجها للأمر.

وإذا كان الاكتئاب كما هو واضح في الفيلم هو مشكلة هالة الأساسية في الحياة، كما هو مشكلة الكثير من النساء، مع التنبيه إلى أن الاكتئاب يعتبر مرض القرن الحادي والعشرين، بحسب تصنيف متخصصين في الطب النفسي، لم منذ نشوء الطب النفسي وازدهاره، إذ تحظ أدوية الاكتئاب ووسائل العلاج الأخرى بالانتشار والإقبال عليها، كما هي في هذه المرحلة. وفي العودة للحديث عن حالة هالة، التي تبدو على وفاق مع زوجها المتفهم للحالة المرضية التي تشكو منها، رغم نصيحته في بعض المشاهد



لنا عبدالرحمن
كاتبة لبنانية

● استطاع فيلم "بعلم الوصول" للمخرج هشام صقر - في تجربته الإخراجية الأولى - أن يقدم صورة حقيقية للقاهرة المعاشة، بعيدا عن الافتعال أو التصنع أو حتى التجميل، فقد اختار أماكن التصوير الخارجية في الشارع، تحديدا في منطقة "أرض اللواء" - إحدى المناطق الشعبية بالجيزة- مما منح الفيلم صورة نابضة ومتدفقة بالحياة، وهذا يجسب له في مقابل العديد من المشاكل على مستوى السيناريو والحبكة الدرامية.

يقدم فيلم "بعلم الوصول" للمخرج هشام صقر حكاية هالة، التي تقوم بدورها بسمة، وهي زوجة شابة وأم لطفلة رضية، فيعد مرور العديد من المشاهد البطيئة يستنتج المشاهد أن هالة تعاني من اكتئاب، وساوس انتحارية، وأحلام تسبب لها القلق، وهذا الاكتئاب لا يرجع فقط إلى ما يسمى "بمرحلة اكتئاب ما بعد الولادة"، بل يعود إلى سنوات مراهقتها بعد أن فقدت والدها الذي عانى لأشهر من مرض السرطان.

هالة كانت مرتبطة جدا بوالدها، هو من علمها فن الرسم وشاركتها في رسم لوحات تعتبرها إرثا مهماً من تلك المرحلة، في مقابل علاقتها المتهزئة مع أمها وهي أم نمطية جدا، تفرض على ابنتها الامتثال لقوانين المجتمع وفق

كورونا تدفن في الصيف؟ لا أحد قادرا على الإجابة

علماء يشككون في إمكانية قضاء درجات الحرارة المرتفعة على فيروس «كوفيد 19»



آمال بأن يوقف الحر كورونا

صَدَقْ وَلَا تَصَدَّقْ عَنْ وَبَاءِ كُورُونَا الْجَدِيدِ

اختلط الصحي بالدعائي بالاقتصادي في الحديث عن الفايروس

احترازية كافية لتجنب الوباء، إنما السياسة المتبعة تغطية النقص والخلل هو التهوين والتقليل من هول الوباء واستخدام أساليب التهفئة؛ غابت الشفافية الضرورية في التعامل الصحيح مع حثيثات هذا الوباء منذ البداية، حيث أخفت بعض الدول وجود هذا الوباء فيها في بداية الأمر أو قللت من العدد الصحيح للإصابات لديها أو تباطأت في إجراءات حماية نفسها من اختراق الوباء لها من جهة، وتباطأت أيضا في إجراءات منع انتشار الوباء حينما غزاها الوباء من جهة أخرى، وكأنها تناسلت المثل القائل "قبراطوقاية خير من قنطار علاج!" ربما كانت الدوافع اقتصادية لذلك نحن هذا لا يبرر المضاعفات والظن الغالي المدفوع لاحقا. ومن الأمثلة التي تضرب على السهوان في منع انتشار هذا الوباء هو التباطؤ في إصدار قرارات منع التجمعات البشرية سواء أكان هذا من خلال تجمعات المدارس والجامعات أم النوادي والفعلات أم أماكن العبادة والأضرحة الدينية أم غيرها، حيث إن الأوامر تصدر بالإغلاق بعد تفشي الوباء وانتشاره؛

في نفس السياق تم التعامل مع إجراءات الوقاية الأخرى التي تكون إما غير كافية لملاء الحاجة والطلب وإما غير متوفرة أصلا؛ هذه المؤاخذات لا تعني بلدا مقصودا بعينه إنما حالة شائعة تشتمل على البلدان الغربية المتطورة.

بعد اكتشافه في ليلة وضحاها، لأن الأمر يتطلب تجربته على الحيوانات أولاً على المتطوعين من الناس وبعدها تصنيعه تجارياً وتسويقه.

هذه العملية تتجاوز فترة من الزمن تتراوح بين ستة شهور إلى أكثر من سنة منذ بدء العمل فيه. الإجراءات الوقائية الحازمة من الوباء في الوقت الحاضر هي المعيار الرئيسي والمهم في مكافحة هذا الوباء لحين تسويق اللقاح المناسب.

هناك أيضاً تناقضات في الأقوال ووفي الأفعال في طرق مكافحة ومنع انتشار الوباء صدرت عن مؤسسات دولية وعن مسؤولين في الصحة تحمل الخطأ في ثنائياها ومنها: عدم إيقاف الرحلات السياحية وغير الضرورية للبلدان تعتبر بؤرة للمرض، وهذا الفعل سبب تسهيل انتشار المرض بين البلدان.

الأعذار الاقتصادية والسياسية

**يجب أن تسقط أمام معالجة هذا
الوباء لأن الثمن سيكون باهظا
على المدى المنظور وليس
البعيد فقط**

الأعداء الاقتصادية والسياسية
يجب أن تسقط أمام معالجة هذا الوباء
لأن الثمن سيكون باهظا على المدى
المطول وليس البعيد فقط. ففقر
النظر بالتعامل في أمور الصحة أمر
مشين ومضر جدا. بنفس الأسلوب
تعامل بعض المسؤولين مع حقائق
ومستلزمات واجبة الحصول لمكافحة
هذا الوباء؛ نقص الكمادات الوقائية
وعدم توفرها في الصيدليات في
الكثير من البلدان جعل المسؤولين فيها
يصرحون بتصريحات غير علمية وغير
واقعية حينما يدّعون يشكون بأهمية
هذه الكمادات وفعاليتها حيث ذهبوا
بعيدا حين قالوا إن الكمادات ليست
ضرورية وليست لها فائدة في منع
انتشار هذا الوباء؛

هناك نقص حاد في مستلزمات إدارة ومكافحة هذا الوباء في الكثير من البلدان بل حتى في الدول الأوروبية. المتقدمة نرى إخفاقا واضحا في التعامل العلمي الصحيح مع هذا الوباء. حيث لا تتوفر مستشفيات عزل كافية، ولا مختبرات ولا مواد أولية ضرورية للتشخيص تسد الحاجة والطلب، ولا كادر متدربا كافيا للتصدي لهذها وباء، ولا تتبع مراقبة صحية للصباين ومن يحتك بهم، ولا إجراءات

بان نسب الوفاة بهذا الوباء هي كالآتي:
لا وفاة عند الإصابة بالمرض من تتراوح
أعمارهم بين 0 - 9 سنوات. الوفاة عند
الإصابة تحصل بنسبة 0.2 بالمائة من
تتراوح أعمارهم بين 10 - 39 سنة. 0.4
بالمائة من تتراوح أعمارهم بين 40 - 49
سنة. 1.3 بالمائة من تتراوح أعمارهم
بين 50 - 59 سنة، 3.6 بالمائة من تتراوح
أعمارهم بين 60 - 69 سنة. 8 بالمائة
من تتراوح أعمارهم بين 70 - 79 سنة.
14.8 بالمائة من تتراوح أعمارهم من 80
سنة فأكثر.

أي أن معدل الوفاة بعد الإصابة لا يتجاوز 4 بالمئة من المصابين بشكل عام، حيث أن الوفاة تزداد نسبها عند سنين وعند من لديهم أمراض مزمنة كأمراض القلب أو الجهاز التنفسي أو السرطان أو نقص المناعة وربما الحوامل أيضا.

على النقيض الآخر نسجم من يتحدث بالعكس من ذلك، حيث يبالغ في التهويل والتخفيف من هول الوباء وحقيقته، حيث يصرح بعض المسؤولين بأن هذا الوباء ليس أكثر شدة من وباء الإنفلونزا الفصلية الكلاسيكية. هذه التصريحات مبالغ فيها أيضا ولا تنسجم مع الحقيقة حيث صرح رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بأن الفايروس الجديد هو حالة استثنائية وله صفات استثنائية ربما تجعله أكثر شراسة وأشد ناسا.

كما بينَ أيضا وجوب التركيز على نقاط ثلاث وهي عزل المرضى، ومتابعة من احتك بهم، ومنع التجمعات بكل صورها. هذه الحقيقة وهذه اللزومات لا يمكن أن تغض البصر عنها بأي شكل من الأشكال، وهو ما يدعو إلى إجراءات صارمة وحذيفة عوضا عن التساهل أمام هذا الوباء.

شراسة المرض الجديد بالمقارنة مع الإنفلونزا الموسمية يبينتها أيضا البحوث الصادرة من المركز الصيني للبحوث في الأمراض الوبائية التي بينت بان أكثر من 10 بالمئة من المصابين بمرض كورونا الجديد يحتاجون الكوثر في المستشفيات بسبب المضاعفات، بينما يحتاج فقط 1 في المئة من المصابين بالإنفلونزا لملازمة المستشفى سبب المضاعفات.

نسمع أيضا بأن دواء ما في مكان ما قد اكتشف ولقاحا ما سيدخل الأسواق حالا لمعالجة ومنع هذا الوباء المنتشر. مثل هذه الأمور لا يمكن أن تصدق في الوقت الحاضر أمام الحقائق التالية: الفايروس ليس كالبكتيريا المرضية فهو لا يعالج بالمضادات الحيوية المتوفرة ومعالجة الفايروسات أمر صعب جدا. الأمل الأقرب للوقوع هو اكتشاف لقاح يمنع المرض ولتطبيقه، هذا اللقاح لا يمكن تسويقه واستخدامه

د. محمد مسلم الحسيني
أخصائي علم الأمراض
- بروكسل

ضرب المعمورة هذا العام وباء
فايروسى جديد اسمه مرض
كورونا الفايروس الجديد كوفيد 19،
وهو مرض ناشئ عن فايروس متحو
جينياً ومختلف عن الفايروس الأم
كورونا والذي يهاجم الجهاز التنفسي
ويسبب الإنفلونزا والالتهابات في
المسالك التنفسية.

التغيير الجيني الحاصل لهذا
الفايروس الجديد قد يخول ناشئا
عن مسار بيولوجي من خلال انتقال
الفايروس المدمر كورونا من الإنسان إلى
بعض الحيوانات كالتغابيين أو
الخفافيش أو غيرها، فتبدد
صيغته الجينية هناك
وانبثقت منها فايروس
كورونا جديد سمي
بـ"كوفيد 19"، حيث انتقل
من الحيوان إلى الإنسان
مرة أخرى وأصبح أكثر
شراسة وأشد عتفا وإثرا على

صحة الإنسان، أو ربما هذا التحور
فصل الصيغة الجينية لهذا الفيروس قد
حصل داخل مختبرات تصنيع السلاح
البيولوجي وتسرب منها سهواً أو في
تقدير آخر عرمداً وهو احتمال ضعيف
لكنه وارد ويحتاج للدليل.

مهما كانت ميكانيكية وصيرورة
هذا الفيروس الجديد وطبيعة خلقه،
فإن الحقيقة هي أن انتشاره كان سريعاً
بين المجتمعات والأمم ولن تسلم بقعة
من بقاع الأرض منه، انطلاقاً من هذه
الحقيقة فعلى الجميع الوصول إلى
المعرفة الحقيقية عن واقع هذا الوباء
وخصائصه كي يتم التعامل معه بما
يطابق الحقيقة وليس بما يجانبها.

بهذه المرز لا يتحمل التهويل ولا
التفريط التهور.

تسعى بين الفينة والأخرى معلومات تكاد تكون متضاربة حول هذا الوباء الجديد وعن طبيعته وكيفية التعامل معه، حيث أن جزءاً من هذه المعلومات تداولتها الساسة بعض أجهزة الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وجزءاً آخرها منها يرد على لسان بعض المسؤولين في بلدانهم والتي تكاد تكون مضللة أو مبالغاً فيها. ننشر بهذا المقال بعض هذه الأقاويل ونحاول تصحيحها على ما يكون القارئ، أينما كان، على بينة منها.

هناك بعض التقارير المتداوله قد
تنتشر الرعب في نفوس الناس حينما
تتضخم أثر المرض وقابلية فتكه بالبشر
حيث تبث أوهاما وخيلات إلى حد
أن المرض سيقتضي على معظم سكان
الأرض! في حين بينت إحصائيات
علمية في مراكز بحوث عالمية معروفة



ومن الوارد أن تكون عمليات مراقبة
الفايروس أيضا مشكلة. وتتسببه
أعراض فيروس كوفيد 19 مع أعراض
العديد من الأمراض الأخرى، بما في ذلك
التهنؤنزا والحصبة والملاريا، لذا فإن
تشاف حالات الفايروس الجديد أمر
عب.

ويقول بنجامين كاولينغ، رئيس قسم
علم الأوبئة والإحصاء الحيوي في كلية
صحة العامة بجامعة هونغ كونغ، إنه
من متبنيه في
يوجد
ش
سك
تألقا
الدول
في سبقي أن
كدت فيها حالات مثل
يلاند وفيتنام.
وأوضح «نعتقد أن

اختبارات في معظم الدول الحارة
تتم بتلك الحدة التي كانت في بعض
دول الأكثر برودة".
واعتبر كاولينغ أيضا أن سلوك
ناس في بيئات الشتاء من المحتمل
يكون له تأثير. وأردف "من المرجح
يقضي الناس الوقت في الداخل في
طقس البارد أكثر من الصيف. إن قضاء
زيد من الوقت داخل المنزل يعني أنه
المرجح أن يكون الأشخاص في نفس
فرف معا وبالتالي بصابون".

وأقر سجادي، الأستاذ الذي وجه التشابه في درجات الحرارة، بأن الأوبئة المعترف بها تتأثر بعوامل عديدة، لكنه افترض أن الدول ذات الطقس البارد قد تكون أكثر تأثرا بالفايروس، مشيرا إلى أنه حتى الأجزاء الجنوبية من الدول التي يتفشى فيها الفايروس بشكل كبير، مثل إيطاليا وإيران، لم تصب بشدة.

ولكن كاولينغ يؤكد
انه من غير المرجح
أن تؤدي درجات
الحرارة
المرتفعة
إلى إيقاف
الانتشار
المستمر
للفايروس
بالكامل؛ "لا أعتقد أننا يمكن
ناعتقد على الصيف في عملية
توقف انتشار المرض. قد يتباطأ
انتشاره، لكنه لن يتوقف. وبهذا
العسل، نتوقع أن يكون لدى كل
دولة في العالم حالات في غضون
حوالي تسعة أشهر".

جاكزا - في ظل استمرار تقشي فايروس كورونا الجديد الذي ظهر لأول مرة في الصين في أكثر من 100 دولة - خاصة تلك التي تعاني من فصل الشتاء - يظهر أحد أكبر الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها وهو كيف سيكون معدل انتشاره في القدس الحار.

يعد المرض الجديد، مثل الأنفلونزا، عدوى تنفسية تنتمي إلى عائلة من الفايروسات تعيش عادة لفتره أطول في البيئات الأكثر برودة. وعائني معظم الأشخاص من أعراض خفيفة أو معتدلة فقط، مثل الحمى والسعال، ولكن كبار السن والأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية قائمة قد يعانون من أعراض أكثر خطورة، بما في ذلك التهاب الرئوي.

من غير المرجح أن تؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلى وقف الانتشار المستمر للفايروس بالكامل

وصل الفيروس إلى كل القارات باستثناء القارة القطبية الجنوبية ولكنه لم يفتش بعد في نصف الكرة الجنوبي، وهو ما يطرح سؤالاً حول ما إذا كان الفيروس سيغير سلوكه بمجرد ارتفاع درجة الحرارة، وهل سيعود في الطقس الحار؟

لا أحد يعرف. تم الإبلاغ عن الفايروس الجديد فقط في أواخر ديسمبر، ويقول معظم العلماء إنه ببساطة لا توجد بيانات تشير إلى أن حالات المرض ستبدأ في الانخفاض في الطقس الحار.

ويقول الدكتور مايكل ريان، مدير الطوارئ في منظمة الصحة العالمية، "علينا أن نقتصر أن الفايروس ستنظّل قدرة على الانتشار، وإننا نأمل أن نخفي في الصيف مثل الإنفلونزا".

ولم يقتنع الدكتور ديل فيشر، أحد كبار الاستشاريين في الأمراض المعدية في جامعة سنغافورة الوطنية، بأن الطقس الحار سوف يبطل انتشاره بشكل كبير. وقال فيشر "ربما بعد أن يتواصل الفايروس لبضع سنوات ويصاب به معظم العالم، ربما بعد ذلك سيستقر في نمط أشبه بالإنفلونزا. نظرا لعدم وجود مناعة طبيعية ضده، فإننا جميعا أكثر عرضة للخطر، بغض النظر عن حالة الطقس".

لكن يعتقد الدكتور محمد سجادي، استاذ مشارك في كلية الطب بجامعة هاريلاند، أن الطقس قد يلعب دورا. حيث يوجد هو وزملاؤه تشابها مثيرا في درجات الحرارة بين المناطق التي بتفتش فيها الفايروس بين 5 و 11 درجة مئوية. ويقول سجادي "إذا كنا على حق بشأن الموسمية، فقد يساعد ذلك في إجراءات الوقاية والصحة العامة الأخرى".

كيف كان سلوك الفايروسات ذات الصلة: يرتبط الفايروس الجديد جينياً بالأسارس وفايروس كورونا. وظهرت متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الشديداً لأول مرة في الصين في أواخر عام 2019



تحدي ابتكار غوغل يبرز حاجة الإعلام العلمي للتطوير

مجلة العلوم للعموم الإماراتية وفرت منصة تجمع العلماء والباحثين بالجمهور



منصة علمية تغطي التوجهات المستقبلية

حديث ومهم يعرف بالتواصل العلمي، وكليات الإعلام لا تهتم كثيراً بإعداد الإعلامي العلمي المتخصص. وتعاني البرامج العلمية في الإذاعة والتلفزيون من غياب المحرر العلمي المتخصص، كما أنها غير قادرة على إعداد برامج وأفلام علمية متميزة تعبر عن بيئتنا العربية وتثير في المستمع أو المشاهد الرغبة الحقيقية في معرفة طبيعة العلم والتكنولوجيا وأسرارهما، وما زالت تغطية أخبار العلم والتكنولوجيا في وسائل الإعلام العربية عامة أقل مما يجب، ولا تلاحق اتجاهات العلم والتكنولوجيا الحديثة. وقد لا يملك الإعلامي العلمي الخبرة الكافية لتغطية مجالات علمية مهمة وحديثة، وهو في الوقت نفسه مقيد بجدول زمني ومساحة صغيرة، ولغة مبسطة يفهمها الجمهور غير المتخصص.

محصور في مجالات الأدب والتاريخ والتراث والفنون والسياسة والرياضة، بينما الأخبار والتقارير العلمية قليلة جداً ولا تواكب الحاجة المطلوبة، وغالبيتها تقتصر على التقارير والموضوعات المترجمة، ولم تنجح في تحقيق مهمتها في نشر الوعي العلمي.

ويضيف خبراء أن المسألة لا تتعلق فقط بالإعلام، إذ أن هناك عوامل أساسية لعبت دوراً مهماً في ضعف المادة العلمية في الصحافة العربية، خصوصاً بالنظر إلى غياب المناخ العلمي العام الذي يساعد في استيعاب مفاهيم العلم والتكنولوجيا الحديثة، إضافة إلى قلة الكفاءات العلمية القادرة على القيام بدورها، فالإعلامي العلمي العربي لم يتم إعداده وتدريبه بصورة كافية لأداء مهنته وكيفية اتصاله وتواصله بالجامهير، فهذا يندرج ضمن مجال

وتأسست مجلة “بوبولار ساينس” الدولية عام 1872، وتعد أقدم مجلة علمية شهرية على مستوى العالم، وقد حصدت أكثر من 58 جائزة مرموقة، ويتم ترجمة المجلة إلى 30 لغة، كما يتم توزيعها في 45 دولة حول العالم.

وقال عمار هيكل الرئيس التنفيذي لشركة هيكل ميديا “هناك اهتمام كبير بالعلوم في منطقتنا يقابله شح في المصادر العلمية باللغة العربية. ولذلك فإننا نعمل في العلوم للعموم على تقديم المحتوى العلمي والتقني باللغة العربية للملايين في أنحاء العالم العربي، وسنتمكن من خلال منصة مبادرة الابتكار من تطوير منصتنا التي ستردم الهوة بين الباحثين والأكاديميين من جهة والجمهور العام من جهة أخرى باستخدام التقنية وخبرتنا في صناعة المحتوى”. ويرى متابعون أن المفهوم التقليدي للثقافة بالمنظور العربي

نجحت مجلة “العلوم للعموم” بالفوز بتحدي الابتكار الذي أطلقتها “مبادرة غوغل للأخبار”، لتوفيرها محتوى علمي يغطي أهم التكنولوجيات الحديثة والابتكارات والاختراعات والاكتشافات العلمية، في وقت يعاني فيه الإعلام العربي العلمي من ندرة وضعف محتوى علميا وعدم مواكبة الحاجة المطلوبة.

مبتكرة تسمح للعلماء والباحثين وأساتذة الجامعات والمتخصصين بمشاركة المعرفة مع الجمهور باستخدام أحدث الأدوات التقنية، والوسائل التحريرية التي تساعد في عرض المحتوى الصحافي بأسلوب مبسط ودقيق وتفاعلي يناسب الجمهور غير المتخصص.

ويقول متابعون إن الإعلام العربي يحتاج إلى خطوات كبيرة للحاق بالدول المتقدمة بإدخال مفهوم العلم كثقافة من خلال إعلام علمي متميز يؤدي إلى التواصل المستمر بين الحركة العلمية والجمهور غير المتخصص، إذ أصبح الحديث في الشأن العلمي يشمل مفردات العيش اليومي لعامة الناس.

وأكد عبدالعزيز الجزيري نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل، حرص المؤسسة عبر مبادراتها ومشاريعها المعرفية على توفير محتوى علمي يغطي التوجهات المستقبلية وأهم التكنولوجيات الحديثة والابتكارات والاختراعات والاكتشافات العلمية، بهدف تعريف كل أفراد المجتمع بالتوجهات العالمية والتحديات التي تواجه القطاعات الحيوية.

وكانت مؤسسة دبي للمستقبل وشركة هيكل ميديا، أطلقتا النسخة العربية من مجلة العلوم للعموم “بوبولار ساينس” العالمية لأول مرة باللغة العربية في مايو 2017، بهدف إثراء المحتوى العلمي والمساهمة في دعم تنمية القدرات المعرفية لدى الشباب في المنطقة. ونشرت المجلة منذ إطلاقها 16 عدداً تم توزيع 160 ألف نسخة منها في أكثر من 20 دولة، وسجلت أكثر من 60 مليون مشاهدة سنوياً عبر مختلف منصاتها الإلكترونية.

ماذا يصدّق الصحافي:

ما يشاهده أم ما تشاهده الحكومة

الطبية. فهل يقدم الصحافي رؤية الحكومة والوزير ورئيس الحكومة أم ما شاهده بعينه وسمعه بآذنيه؟ لا طواقم لتعقيم الأماكن العامة ولا سائقي وسائط النقل العمومي يلبسون قفازات ولا يضعون كمامات. في المقابل استخفت الحكومة بالوباء لكن صحافيين شجعاناً فنّدوا نقاعسها.

حسابات الربح والخسارة تتلاشى عندما تواجه الصحافي متغيرات أهمها رفض الادعاءات الحكومية والمضي في طريق الكشف عن الحقائق

تنشر صحيفة الغارديان مثلاً حقائق مخفية وتبثّث على القلق منها مثلاً أن 4 من 5 بريطانيين سوف يصابون بالوباء وأن الملايين سوف يدخلون المستشفيات.

فماذا يصنّف الصحافي، ما يراه أم ما يقوله مات هانوك وزير الصحة البريطاني أو صاحبه رئيس الحكومة؟ في العام 2014 وفي ذروة الحرب الدامية في سوريا كانت تركيا تعلن رسمياً أنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا وأن لا علاقة لها بالمجاعات الإرهابية المتواعدة، لكن الصحافي جان دوندار وهو أيضاً رئيس تحرير صحيفة جمهوريت التركية المعارضة رأى بعينه ما تجاهلته الحكومة.



في كل أرض هناك صحافي وصحيفة وحكومة أو سلطة. ثلاثي يلتقي ويفترق شكلياً لكنه لا ينقسم، إذ اللقاء والافتراق مواسم وضرورات لكن المتلازمة مستمرة. علاقة الود أو الجفاء أو الوقوف على الحياد أو السكوت كلها من علامات تلك العلاقة الملتبسة بين الصحافي والحكومة وعلى الصحافي أن يضع نفسه في أي من تلك الحالات. على أن الصحافي وقد دخل من باب سيطرة الحكومة والحاكم على الصحافة ليس أمامه إلا تكتيد نفسه وأن ينظر بعيون الحكومة لا بعينه وعليه أن يتشكك في ما يشاهده ويدّعن لرأي الحكومة. ولا شك أن الإزمات هي خير اختبار فعال لتلك العلاقة الإشكالية بين الطرفين.

تضرب العالم اليوم جائحة لم يسبق لها مثيل ممثلة في الفايروس القاتل وتتبع الحكومات سياسات للتصدي للكارثة.

هنا يشاع عن الحكومة البريطانية أنها تتبع سياسة القطيع وأن على الناس ممارسة حياتهم بشكل طبيعي وإذا ما ظهرت عليهم الأعراض فعليهم الجلوس في بيوتهم لأيام عدة وأن على كبار السن الجلوس في بيوتهم قسراً لشهور قادمة لا يخرجون منها. الحكومة تعلن عن استعدادات وجهازية كاملة لمواجهة الوباء الفتاك. الصحافي التقى بمختص أكّد له عدم الجاهزية، وأن هناك نقصاً حاداً في عدد الأسرة المجهزة لأغراض العناية المركزة ونقصاً في الطواقم

كورونا تعمق أزمة الصحافة

واشنطن - حذرت صحيفة “ني سترنجر” الأسبوعية الأميركية من أزمة قادمة وطلبت من القراء التبرع، مشيرة إلى أن “90 في المئة من العائدات من إعلانات وفعاليات خاصة، مرتبطة بالأفراد. ومع فايروس كورونا تم القضاء على هذه العائدات”.

ويتوقع خبراء الإعلام أن تواجه أوساط الصحافة في الولايات المتحدة التي تعاني أساساً، المزيد من الصعوبات الاقتصادية مع فايروس كورونا المستجد، في وقت يحتاج فيه الناس أكثر من أي وقت مضى إلى مصادر أخبار موثوقة. ويفترض أن يكون التأثير كبيراً جداً على قطاع الصحف الذي شهد في العقد الأخير اختفاء ألفي صحيفة ومجلة وتراجعت فرص العمل فيه بالنصف. ويحتمل أن تتلقى المؤسسات الصحافية ضربة بسبب تراجع الإعلانات جراء تباطؤ الاقتصاد وانخفاض عائدات الاشتراكات.

وقال غابرييل كان أستاذ مادة الصحافة في جامعة ساذرن كاليفورنيا الذي يتابع الميول في هذا المجال “إذا كانت الصحف تعتمد على الإعلانات وتتجه إلى فترة من الانكماش الاقتصادي على المدى القصير فهذا خبر غير سار بتاتا لها”.

وأضاف “أما الأطراف المحلية الصغيرة فهي ستلقى ضربة مباشرة لن تتعافى منها بسهولة”. وقال دامين رادكليف أستاذ الصحافة في جامعة أوريغن من جهته، إن الوباء يشكل أيضاً “فرصة لقلب الميل السائد في السنوات الأخيرة”.

وأوضح “مع وجود أزمة صحة عامة على الصعيدين الوطني والدولي فإن التجمعات بحاجة إلى مصدر معلومات خبير وموثوق أكثر من أي وقت مضى”. وأكد كان أنه بالنسبة للكثير من الصحف تشكل الأزمة “فرصة لتطوير التواصل مع جمهورها ولإبراز قيمتها” وصديقتها.

وأظهرت دراسة أجرتها جامعة شمال كارولينا عام 2018 أن القيمين على مراكز مراقبة الأمراض يعتمدون على الأخبار في الصحف المحلية لمتابعة انتشار الأمراض. وأشارت بعض الأبحاث إلى أهمية وسائل الإعلام المحلية في التعامل مع الوباء.

معاقبة مواقع إلكترونية وحسابات مصرية لنشرها إشاعات حول كورونا

تقدمها الجهات الحكومية المختلفة ومنها المرور والسجل المدني وهيئة الاستثمار وغيرها للتسهيل على المواطنين في الحصول على الخدمات اللازمة لهم من المنازل.

رئاسة الوزراء المصرية
أقرت إجراءات قانونية
ضد كل من أدّاع أخباراً أو
بيانات كاذبة، أو إشاعات
تتعلق بفايروس كورونا

من جهتها، قالت دار الإفتاء المصرية إن ترويج الشائعات بنشر الأخبار دون تثبت، يعتبر “إنفاً شرعياً ومرضاً اجتماعياً، تترتب عليه مفاسد فردية واجتماعية ويسهم في إشاعة الفتنة، فعلى الإنسان أن يبادر بالامتناع عنه؛ لأن الكلمة أمانة تحمّلها الإنسان على عاتقه”.



توفر المعلومات ينهي الإشاعات



سنغافورة مائدة الطعام العجيب

المذاقات الحارة والحلوة والمرّة تمتزج في طبق واحد



روائع لذیذة تفوح في شارع العرب



حرفة الصبر والدقة

مثل مدرسة روكسانا للطهي التي أسستها مهندسة عمرها 56 عاما، بدأت هذا النشاط في سن مبكرة لكي تنهي احتكار الرجال لفن الطهي وتسعى إلى تعليم السيدات أصول الطهي والاعتزاز بما يقدمن، وتبلغ قيمة الدورة 280 دولارا.

تعطي زيارة واحدة لمدرسة روكسانا فازانوالا للطهي، انطبعا جيدا عن هذا النشاط في سن مبكرة لكي تنهي احتكار الرجال لفن الطهي وتسعى إلى تعليم السيدات أصول الطهي والاعتزاز بما يقدمن، وتبلغ قيمة الدورة 280 دولارا.

وتعلم روكسانا الطالبات كيفية إعداد طبق الالاسكا، وهو من الوجبات التقليدية الشهيرة في سنغافورة ومنشأه جزر الملايو، وهو عبارة عن حساء الكاري يضاف إليه حليب جوز الهند مع الفلفل الحار، وتضاف إليه شعيرية من دقيق الأرز، والخضروات والسلم والروبيان. الثقافات وتعكس هذا التنوع في الأطباق التي تقدم على الطاولة، قد يبدو بعضها غريبا بالنسبة إلى أنواق بعض المعتادين على عادات غذائية مختلفة، إلا أنها لن تبدو لهم مملة أو خالية من الغرائبية.

في البلدان المجاورة، وأنا كسنغافوري لم أعد اعتبر أطعمة العربات رخيصة، خاصة بالمقارنة مع ماليزيا.

شراب السلينج

يقال إن مبتكر شراب السلينج في سنغافورة هو البارمان الصيني نجيام تونج بوم، مطلع القرن الماضي رغم أن كلمة السلينج، مشتقة من كلمة شلينجج الألمانية، وتعني "ابتلاع"، وهو المشروب الشعبي في سنغافورة يقدم في شكله الكلاسيكي، وهو مصنوع من السكر والماء الساخن أو البارد وجوزة الطيب ومشروبات روحية مثل الجن أو الويسكي أو الروم أو البراندي. في شكله الحديث، يتم تصنيعه من الجن، والفيرموث الحلو، وعصير الليمون، والشراب المسكر، ومرطبات أنجوستورا، ومياه الصودا.

يقال إن مبتكره في سنغافورة هو البارمان الصيني نجيام تونج بوم، مطلع القرن الماضي ويرتبط بقوة بفندق الرافلز الفاخر في سنغافورة.

ويقال إن شراب السلينج السنغافوري ابتكر في حانة فندق الرافلز عام 1915، وعندما بدأت الطبقة الراقية اعتاد على إقامة تجمعاتها ولقاءاتها في المكان، مطلع القرن العشرين، كان الرجال يجتسسون مشروبات روحية مثل "الخنبر" أو الويسكي، في حين تجتسني السيدات الشاي وعصائر الفاكهة وكان ذلك لزوم الإتيكيت وقواعد الذوق الرفيع.

أدرك البارمان الصيني نجيام تونج بوم هذه الملحوظة فترأى له تضيق الفجوة بين الجنسين من خلال تقديم المشروبات الروحية بالمشاي والعصائر، مضيفا إلى المزيج أعشابا محلية وثمار جوز الهند مع الكرز الأحمر، الذي يعطي المشروب لونه الورد. السلينج السنغافوري المشروب الأكثر مبيعا في الفندق، وبدأ بار الرافلز يستقبل أعدادا ضخمة من السائحون الذين يقصدون المكان لمجرد تناول المشروب الأصلي، ومازال الوضع على هذا الحال إلى الآن، وبالرغم من ارتفاع سعر الكأس منه ليصل حاليا

المواجه للسوق، بمساراته المتعددة ليلاً إلى مهرجان أطعمة ونكهات متنوعة، أما في النهار فيعتبر الشريان الحيوي لحي المال والأعمال الشهير بسنغافورة. يتناول الطعام هنا رجال أعمال وموظفون بحلاتهم المتميزة، وأبناء بلد بضجيجهم وصخبهم وسياح غرباء، حيث يستمتعون بطبق سيخ لحم دجاج مشوي من الساتاي أو غيرها من الأطباق المحلية في تجربة طعام مثيرة. ويقول بوبي ليم مدير إحدى شركات المشروبات، "في سنغافورة بإمكانك أن تذهب إلى أي بائع مأكولات بثقة تامة، وتناول في محيط نظيف وجبة سريعة بأسعار معقولة جدا.

ويضيف ليم الذي يواظب على تناول طعامه من الأكشاك والعربات مرتين على الأقل في الأسبوع، "إن تحسينا كبيرا حدث على نظافة ونوعية اطعمة العربيات في سنغافورة خلال السنوات الماضية". ويستطرد ليم قائلا، "إن هذا النوع من المأكولات في سنغافورة يعتبر غالي الثمن بالمقارنة مع الأسعار

في صورة كومات متعددة الطبقات أغلبها آيس كريم يقدم بشكل عام مع قرون الفاصوليا الحمراء وحليب جوز الهند. ويحول شارع لاوبا سات

إذا كان الأكل ثقافة، فإن المطبخ السنغافوري كتاب مفتوح للطعام، كتاب لا يخلو من غرائبية في المذاق ويتنوع في النكهات والألوان أتت من الدول الآسيوية والعربية وحتى الغربية، لتتكون أطباقا سنغافورية يسافر إليها عشاق بطونهم من مختلف دول العالم.

سنغافورة - تعتبر سنغافورة صندوق مفاجات في ما يتعلق بفنون الطهي والمطبخ الغني بنكهات من مختلف الحضارات الآسيوية والعربية والتركية وحتى الغربية، هذا التنوع والتداخل لمدارس الطبخ المختلفة أدى إلى ظهور المطبخ السنغافوري الذي عرف بتعدد المذاقات الحارة والحلوة والمرّة في الطبق الواحد.

عربات الساتاي

يعتبر الساتاي من أشهر الأطباق في الصين التي تعرف بمائدة الطعام العالمي، وموطنه الأصلي جزيرة سومطرة أو جاوة، في إندونيسيا، لكنه يحظى بشعبية كبيرة في بلدان جنوب شرق آسيا الأخرى مثل الصين وماليزيا وسنغافورة والفلبين وتايلاند، وكذلك في هولندا التي تأسرت من خلال عهد المستعمرات. وفي ماليزيا يحظى الساتاي بشعبية كبيرة خلال الاحتفالات، ويمكن العثور على شبيهه وثيق له في اليابان، إضافة إلى أنه يشبه الشيش الكباب العربي.

وتختلف وصفات ومكونات الساتاي على نطاق واسع حسب البلد، لذلك يمكن القول إنها تتكون عادة من قطع من اللحم موضوعة على سيخ من الخيزران أو شوك جوز الهند، وهي مشوية على جمر الفحم. عادة ما يستخدم الكرم لتتبيل قطع لحم الساتاي وفي نفس الوقت يعطيه لونا أصفر غريبا. ومن أشهر أنواع الساتاي في سنغافورة تلك التي تعد من قطع الدجاج متبلة بالكرم، وتنتشر في أكشاك وعلى عربات الطعام في منطقة هوكر سنتر، وهو سوق ضخم مسقوف.

يقول بوه كوان الذي يدير عربة ساتاي، "يوسع أولئك الذين يحبون بطونهم أن يأكلوا كل ما يستطيعون مقابل حفنة من الدولارات، وبإمكانهم أن يختاروا بين الشعبية المقلية وحساء قطع السمك ودجاج التنون. أما الذين يحبون المغامرة، فيوسعهم أن يتذوقوا قوائم الدجاج ورؤوس السمك الكاري أو أن يجربوا حساء مصنوعا من الحيوان الهلامي المعروف باسم خيار البحر".

وتعتبر الحلوى المتنوعة من أكثر الأطعمة غرائبية في السوق بالوانها التي تشبه قوس قزح في صورة كومات متعددة الطبقات أغلبها آيس كريم يقدم بشكل عام مع قرون الفاصوليا الحمراء وحليب جوز الهند. ويحول شارع لاوبا سات

في صورة كومات متعددة الطبقات أغلبها آيس كريم يقدم بشكل عام مع قرون الفاصوليا الحمراء وحليب جوز الهند. ويحول شارع لاوبا سات

صندوق مفاجات في ما يتعلق بفنون الطهي والمطبخ الغني بنكهات من مختلف الحضارات الآسيوية والعربية والتركية وحتى الغربية، هذا التنوع والتداخل لمدارس الطبخ المختلفة أدى إلى ظهور المطبخ السنغافوري الذي عرف بتعدد المذاقات الحارة والحلوة والمرّة في الطبق الواحد. ويتطلب طهي المأكولات السنغافورية الصبر، كون أغلبية النكهات يتم طحنها يدويا حتى تكون طازجة، كما أن معظم مكوناتها يتم إنتاجها محليا، مثل التوفو والتولز والروبيان المجفف، كما أن طهي الطعام السنغافوري يحتاج إلى وقت طويل وبمكونات غير متوقعة، وأن النتيجة تأتي غنية تماما. وفي ما يتعلق بأسعار الأغذية والمشروبات في سنغافورة، يمكن تناول وجبة فاخرة مقابل بعض المئات من الدولارات للشخص الواحد، لكن يمكن في نفس الوقت تناول وجبة غداء بسعر أقل من 5 دولارات سنغافورية (3.57 دولار أميركي).

شارع العرب

في شارع العرب، الشارع الرئيسي في منطقة كامبونج جلام، لا يبدو من ملامحه على الإطلاق أنه يقع في قلب العاصمة، ومع ذلك، يعد بامتياز مكان تجمع كل فنون الطهي تمتزج رائحته لتلأل الشارع وتسيل لعاب المارة.

يحظى الساتاي بشعبية في ماليزيا، ويمكن العثور على شبيه وثيق له في اليابان، إضافة إلى أنه يشبه الشيش كباب العربي

وأهم ما يميزه، تجاور المنازل الصغيرة المنخفضة، والمقاهي والمحلات مع جامع ضخم بمئذنته الشامخة المتألفة، وفي أول مقهى تبدأ أول صدمة ثقافية، تقدم القهوة محلاة بشكل مبالغ فيه ومع وفرة من الحليب المكثف. ولا تقتصر هذه الوفرة والكرم على القهوة فحسب، بل تلاحظ بشكل معتاد في طعام الغداء أيضا، الكثير من الفلفل الحار والكثير من السكر وهذا يعكس تأثيرات كثيرة في مختلف الأطباق والأطعمة التي تحتوي على صلصة الصويا المخمرة والسمك المشوي. ويعتبر الأرز القاسم المشترك في أغلب هذه الأطباق حيث ما من سبيل للعثور على بديل له. يفتح مقهى كامبونج جلام أبوابه كل أيام الأسبوع من الثامنة صباحا وحتى الثانية فجرا من اليوم التالي، يقدم خلال هذه الفترة وجبات متنوعة عربية وآسيوية وأوروبية بأسعار تتراوح بين ثلاثة إلى ستة دولارات. وعلى الرغم من أن المرشد السياحي يسهب في شرح مكونات كل وجبة والتأثيرات المتداخلة بها، لكن ليس من اليسير دائما تحديد المتشا الحقيقي لكل طبق منها على وجه الدقة. يشار إلى أن تعداد



اختفى «حليب الغولة» من لندن!



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

سلبية في الطبيعة البشرية، بل تكشف عن رغبة مرضية للاستحواذ على كل شيء من أجل "الأنثى" من دون التفكير في احتياجات الآخرين، ولعل الكاتب الفرنسي فرانسوا دو لا روشفوكو محق إلى حد ما في قوله "إن الأنثى كريح الصحراء، تجفف كل شيء".

على الرغم من أن التحلي بقدر معقول من النرجسية، لا يشكل دائما أمرا ضارا، وبإمكانه أن يساعد الناس على التكيف مع ظروف الحياة، لكن من الواضح أن الناس بدلا من أن يتوجهوا لمواجهة هذا الوباء القاتل الذي يهددهم جميعا، قد أصبحوا أكثر انشغالا بأنفسهم ومتحمسين حول ذواتهم، وقد استغل المحتكرون والمؤسسات المنتجة للسلع هذا الأمر لنشر الخداع بين الناس بغية بيع منتجاتهم ورفع الأسعار لمجرد جمع المزيد من الأموال.

وتعد فكرة "نشر الخداع المتعمد" أمرا مهما هذه الأيام، كما فعلت في السابق شركات صناعة التبغ عندما أخفت الحقائق المتعلقة بالسرطان والتدخين.

ويمكن القول إنه بغض النظر عن الحقائق الموضوعية أو الأدلة العلمية المتوافرة والصحيحة بشأن مخاطر فيروس كورونا، من الواضح أن القلق الذي يستحوذ على الناس، ناتج عن عدم قدرتهم على الإلمام بحقيقة ما يجري من حولهم، وفي هذه الأثناء تعمل جماعات المصالح الخاصة مثل الشركات المنتجة للسلع والجهات السياسية لخلق حالة من الارتباك والحيرة إزاء هذا الأمر، ما يدفع الناس إلى التركيز بشكل كامل على هدف واحد أو محدود، وهو الخوف من نفاذ ضروريات الحياة.

ويمكننا في هذا السياق الاستعانة بمقولة السياسي الأمريكي بنجامين فرانكلين لتفسير ما هو سائد اليوم "الحيل والخداع شبيمة الحمقى الذين لا يملكون عقلا كافيا ليكونوا صريحين".

بيد أن الفايروسات تمارس نوعا من الخداع على الجهاز المناعي للإنسان من أجل غزو جسده، وكذلك البشر ليسوا استثناء، فهم يتخذون من الكذب والخداع تكتيكا من أجل نشر الريبة والجهل المتعمد بهدف تحقيق مكاسب معينة.

لكن يبقى السؤال مطروحا، هل يجعلنا التهافت على اقتناء السلع في منأى من عدوى فايروس كورونا؟ الإجابة على الأرجح لا، ألا يبدو أننا في هذه الحالة نركز على بطوننا بدلا من عقولنا للتغلب على متلازمة المحالين، بينما الأهم من ذلك في هذا الوقت مواجهة مخاطر فايروس كورونا بشجاعة؟

لم يكن يهدأ لأي بل أو تراتج، في كل مرة أזור فيها تونس، إلا بعد أن تحشو حقيبتي بما أعتده من توابل ومطبخيات طهي بذلت جهدا كبيرا في تصنيعها بنفسها، لاعتقادها أنني لن أتمكن من إيجاد مثيل لها في لندن، وكنت أحاول إقناعها بشق الأنفس أن جميع المواد الغذائية موجودة في بريطانيا، بما في ذلك "حليب الغولة" (عبارة باللهجة المحلية التونسية تعني أن كل شيء مهما كان نادرا متوفر)، بل أتعمد الحديث عن الخبرات التونسية والعربية والمنتجات الحلال التي تغزو الأسواق البريطانية حتى أريحها من هذا العناء وأريح نفسي من نقل الحقيقة، فتتعجب أحيانا من كلامي وتقول "هذه بالفعل بلاد ربي"، لكن بداخلي إحساس أن ما تعده أحيانا بجد وحنان رغم بساطته له نكهته المميزة وذكريات رائعة في مخيلتي، لا يمكن أن تضاهيه أجود المنتجات المتاحة في لندن.

موجة التخزين التي يقوم بها البريطانيون، وتحولت إلى ما يشبه الهستيريا الجماعية في البلدان العربية، تشير إلى نزعة سلبية في الطبيعة البشرية

في الأونة الأخيرة، استحوذت على ذهني أفكار مروعة ورهيبة بشكل غير اعتيادي، عندما رأيت على مدار عدة أيام مشهدا لم أعده في دولة ما زالت تحتفظ بلقب "العظمى" وهي كذلك فعلا بمنتجاتها واقتصادها وفخامتها وتطورها، غير أن تهافت البريطانيين على الأسواق العامة مع تصاعد الأخبار المبهولة بشأن المستقبل بعد انتشار فايروس كورونا لشراء أكبر كميات ممكنة من الطعام واللوازم والمواد الأساسية إلى درجة أنني لم أظفر بكيس من الأرز من أكبر المتاجر، وكل ما وقع عليه نظري ليس سوى رفوف فارغة، أوحى لي بأن "حليب الغولة" الذي لطالما حدثت عنه أحيانا قد تبخر ولم يعد له أي أثر في لندن.

موجة التخزين التي يقوم بها البريطانيون هذه الأيام، وتحولت أيضا إلى ما يشبه الهستيريا الجماعية في البلدان العربية، تشير ضمنا إلى نزعة

جمال

أغذية تمنح البشرة صحة وجمالا

● برلين - أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن التغذية الصحية تلعب دورا مهما في تمتع البشرة بالصحة والجمال، مثل الكرز والجوز وبذور القرع العسلي.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الكرز يزخر بمضادات الأكسدة، التي تحارب الشيخوخة. ولهذا الغرض ينبغي تناول حفنة من الكرز يوميا. ويزخر الجوز بالأحماض الدهنية أوميغا 3، التي تحفز إنتاج

الكولاجين، وهي المادة المسؤولة عن تمتع البشرة بالمرونة. كما أنه يشتمل على حمض "بانثوثينيك"، الذي يمنح البشرة ملمسا ناعما كالحرير. ولهذا الغرض ينبغي تناول حفنة من الجوز يوميا.

أسما بذور القرع العسلي فتحافظ على ثبات مستوى الكولاجين من ناحية وتحفز نمو الخلايا من ناحية أخرى. ويمكن إضافة بذور القرع العسلي إلى السلطة أو الزبادي أو المولسي.



الاستقرار أساسه الاحترام

التنمر الزوجي يهدد استقرار العلاقات الأسرية

أزواج يعتمدون إيذاء شركائهم نفسيا وعاطفيا من دون سبب

ويتسم الأزواج المتمتمرون بالنرجسية وحب الذات ويعمد المبالاة بمشاعر الآخرين وبمدى تأثير سلوكهم عليهم، كما أن بعض المتمتمرين قد يكونون ضحايا للتنمر، أو أنهم قد يتعرضون للتنمر في مكان العمل ويعودون إلى منازلهم بمشاعر السلبية فيحاولون توجيه الضغط الذي تعرضوا إليه إلى شركائهم.

ويؤدي التنمر الزوجي إلى مشاكل متعددة تؤثر سلبا على الحياة الأسرية وتصيب الشخص المتمتمر عليه باضطرابات نفسية وعاطفية مما يؤدي إلى الاكتئاب والانطوائية والقلق والشعور بالوحدة، وقد يصل الأمر إلى محاولة إيذاء النفس أو إيذاء الطرف الآخر.

ويرى البعض أن التنمر في الحياة الزوجية قد يحدث كنوع من أنواع الحيل الدفاعية المبتكرة بقصد الدفاع عن النفس والخصوصية والتفرد، وسرعان ما يصبح سلوكا يثبت من خلاله الفرد أنه محق، وفي الوقت ذاته تصبح الحياة ذات نمط مخيف ومهددة بسبب عدم وجود الأمان والرغبة في الانتقام.

وبينما أن تبادل الحوار ووضع حدود وقبول لا يتعداها كلا الطرفين بولدان علاقة جيدة وعشرة تنسم بالتفاعل والانسجام. وعليه، لتكن الزوجية واعية ومتفكدة ومتبينة فيما تبني من خلالها شبكة علاقات متزنة داخل الأسرة وتكون نموذجا مثاليا لأولادها وأحفادها وبذلك لن يسمح بالتنمر في العلاقة بين الزوجين.

وأضافوا أن المرأة المتمتمرة تعاني غالبا من فراغ شديد، ومن عدم الثقة في النفس ورغبة في السيطرة لذلك تحتاج إلى تغافل الزوج في النقاشات والحوارات الصادة كما تحتاج لدورات لتطوير الذات أو البحث عمل يشغرها بكيانها.

ونصح الخبراء بالحصول على المساعدة، وطلب النصيحة من المختصين للحصول على نظام دعم، منهين إلى أن الوقوف في وجه الشريك المتمتمر قد يكون محفوقا بالمخاطر ويمكن أن يؤدي إلى زيادة في سلوك التنمر، ولكنه خطوة مهمة.

الزوجية، كما يعد الحديث السلبي مع الآخرين عن الشريك شكلا آخر من أشكال التنمر، حيث يعتمد الشريك المتمتمر مشاركة أسرار الشريك مع الآخرين بطريقة سلبية.

ونبه الخبراء إلى وجود العديد من الدوافع للتنمر حيث يخفي العديد من المتمتمرين مشاعرهم الخاصة بعدم الثقة في النفس وانخفاض احترام الذات من خلال التقليل من شأن الآخرين.

المرأة المتمتمرة تعاني من فراغ شديد، ومن عدم الثقة في النفس ورغبة في السيطرة لذلك تحتاج إلى تغافل الزوج في النقاشات كما تحتاج لدورات لتطوير الذات



يعتقد البعض أن التنمر يحدث في المدارس وفي مكان العمل فحسب، إلا أن هذا السلوك السلبي يشهد انتشارا واسعا في وقتنا الحاضر، وقد تسلل إلى العلاقات الزوجية حيث يمارس الطرف القوي في العلاقة سلوكيات مبنية على الاستهزاء والسخرية من الشريك، متجاهلا مخلفاتها النفسية والعاطفية والأسرية المدمرة.

● لندن - يعتمد كثير من الأزواج إهانة شركاء حياتهم والسخرية منهم لآفته الأسباب مما يتسبب لهم في أذى نفسي كبير. وتصنف هذه السلوكيات تحت مسمى التنمر الزوجي، ولا يختلف مفهومه عن التنمر العام إلا أنه يكون في الحياة الزوجية عبارة عن شكل من أشكال الإساءة والإيذاء الموجه من قبل الزوج أو الزوجة تجاه الطرف الآخر، والذي عادة ما يكون هو الحلقة الأضعف في العلاقة.

وتتناقل مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية بين الحين والآخر نهايات مؤثرة لبعض العلاقات الزوجية بسبب تنمر أحد الشركاء على الطرف الآخر. ومن بين هذه الحوادث قتل رجل أمريكي يدعى مازاناريس كينيث لزوجته بسبب غضبه منها، لأنها كانت تسخر منه باستمرار حتى أصاب أطفالها، وأقر كينيث (42 عاما) أمام المحكمة بأنه مذنب في جريمة قتل زوجته بعد ضربها خلال رحلة عائلية في عام 2017 إلى الإسكا، وكان كينيث قد اشتكى إلى ضباط الأمن على متن السفينة السياحية برينسيس، بأن زوجته لا تتوقف عن الضحك عليه والسخرية منه.

واعترف أنه تشاجر مع زوجته كريستي في غرفتهما على متن السفينة، وطلبت الزوجة الطلاق خلال تلك الليلة، فمما كان منه إلا أن لكمها على وجهها بقبضته، وراح الدم ينسال على وجهها، قبل أن يوجه لها ضربة ثانية قاتلة.

ويعرف التنمر الزوجي الذي يعد من المفاهيم الحديثة في علم النفس بأنه شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجه من قبل الطرف الأقوى في العلاقة الزوجية نحو الطرف الأضعف.

وأوضح أخصائيو العلاقات الزوجية والأسرية أن التنمر الزوجي هو تعمد الزوج أو الزوجة إيقاع ضرر نفسي أو عاطفي أو جسدي بالطرف الآخر، دون أن يكون هناك سبب يدعو لذلك، لأنه إن كان هناك سبب يصح

● لندن - يعتمد كثير من الأزواج إهانة شركاء حياتهم والسخرية منهم لآفته الأسباب مما يتسبب لهم في أذى نفسي كبير. وتصنف هذه السلوكيات تحت مسمى التنمر الزوجي، ولا يختلف مفهومه عن التنمر العام إلا أنه يكون في الحياة الزوجية عبارة عن شكل من أشكال الإساءة والإيذاء الموجه من قبل الزوج أو الزوجة تجاه الطرف الآخر، والذي عادة ما يكون هو الحلقة الأضعف في العلاقة.

وتتناقل مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية بين الحين والآخر نهايات مؤثرة لبعض العلاقات الزوجية بسبب تنمر أحد الشركاء على الطرف الآخر. ومن بين هذه الحوادث قتل رجل أمريكي يدعى مازاناريس كينيث لزوجته بسبب غضبه منها، لأنها كانت تسخر منه باستمرار حتى أصاب أطفالها، وأقر كينيث (42 عاما) أمام المحكمة بأنه مذنب في جريمة قتل زوجته بعد ضربها خلال رحلة عائلية في عام 2017 إلى الإسكا، وكان كينيث قد اشتكى إلى ضباط الأمن على متن السفينة السياحية برينسيس، بأن زوجته لا تتوقف عن الضحك عليه والسخرية منه.

واعترف أنه تشاجر مع زوجته كريستي في غرفتهما على متن السفينة، وطلبت الزوجة الطلاق خلال تلك الليلة، فمما كان منه إلا أن لكمها على وجهها بقبضته، وراح الدم ينسال على وجهها، قبل أن يوجه لها ضربة ثانية قاتلة.

ويعرف التنمر الزوجي الذي يعد من المفاهيم الحديثة في علم النفس بأنه شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجه من قبل الطرف الأقوى في العلاقة الزوجية نحو الطرف الأضعف.

وأوضح أخصائيو العلاقات الزوجية والأسرية أن التنمر الزوجي هو تعمد الزوج أو الزوجة إيقاع ضرر نفسي أو عاطفي أو جسدي بالطرف الآخر، دون أن يكون هناك سبب يدعو لذلك، لأنه إن كان هناك سبب يصح

الكامبيرون تستضيف مراسم تتويج دوري الأبطال

المغرب يفتح أبوابه لنهائي الكونفيدرالية الأفريقية



اختيار صعب

الثالثة والرابعة بالتصفيات المؤهلة لكان 2021 المقررة بالكامبيرون للحد من انتشار فايروس كورونا. بالإضافة إلى تأجيل التصفيات المؤهلة لكأس العالم تحت 20 عاما للسيدات المقرر إقامتها خلال الفترتين من 20 إلى 22 مارس ومن 27 إلى 29 من ذات الشهر، كما تم تأجيل التصفيات المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا للسيدات المقرر إقامتها خلال الفترة من 8 إلى 14 أبريل المقبل. وأكد الاتحاد الأفريقي أنه سيتم تحديد وقت لاحق للمباريات المؤجلة في أقرب وقت. وانتقد خالد عبدالعزيز، وزير الرياضة المصري السابق، قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بإقامة نهائي دوري أبطال أفريقيا في الكامبيرون.

من الناحية المادية، وذلك بسبب دفع الشركات الراعية الملايين من الدولارات، كما أنه سيتسبب في مشاكل بالدوريات ويجعل اندية تطالب بالصعود، ولذلك لابد من استكمال الدوريات". وواصل لاعب الأهلي السابق "وصول الصين إلى حلول للسيطرة على الفايروس والحد من انتشاره يزيد من فرص عودة النشاط بالفترة المقبلة".

وختم شطة "سيكون هناك أزمة خلال التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس الأمم، إذ تحتاج الاتحادات المحلية للتنسيق مع الاتحاد الدولي، من أجل انضمام اللاعبين إلى منتخبات بلادهم خلال فترة الأجندة الدولية". يذكر أن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم قد أعلن في الأيام الماضية، عن تأجيل مواجهات الجولتين

لكرة القدم، أن الصورة أصبحت ضبابية في الرياضة بجميع أنحاء العالم وليست في قارة أفريقيا فقط. وقال شطة في تصريحات صحافية "خلال الفترة المقبلة سوف تتضح الرؤية بشكل كامل بشأن مصير الرياضة، وهل سيتم التعامل مع وباء كورونا بشكل قوي من عدمه، خصوصا بعد تجميد النشاط الرياضي بمختلف الدول الأوروبية".

وأضاف "سيكون هناك اجتماع من جانب اللجنة التنفيذية خلال الأيام القليلة المقبلة، لحسم مصير بطولتي الكونفيدرالية ودوري أبطال أفريقيا بالإضافة إلى تحديد مصير تصفيات كأس الأمم الأفريقية، ومحاولة وضع خطة بديلة لاستئناف المنافسات". وزاد "إلغاء الدوريات سيكون له خسائر كبيرة

كما أعلن الكاف، عن إسناد تنظيم المباراة النهائية لكأس الاتحاد الأفريقي "الكونفيدرالية" للعاصمة المغربية الرباط، وتحديدًا على ملعب "مولاي عبد الله" يوم 24 من مايو المقبل. وكان المغرب البلد الوحيد المرشح لاستضافة المباراة النهائية للبطولة. وتستكمل مباريات الكونفيدرالية، بإقامة مباريات ذهاب الدور قبل النهائي للسابقة يوم الثالث من مايو المقبل، بمواجهتين تجمع الأولى بين بيراميدز المصري وحوريا كوناكري الغيني. فيما تجمع الثانية نهضة بركان المغربي بمواطنه حسنية أكادير، على أن تقام مباراتي الإياب يوم 10 مايو المقبل. وفي هذا السياق أكد عبدالمعظم شطة، عضو اللجنة الفنية بالاتحاد الأفريقي

أكد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) إسناد تنظيم المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أفريقيا، لمدينة دوالا الكامبيرون. وكان (كاف) كشف عن 3 دول مرشحة لتنظيم المباراة النهائية، وهي رواندا وتونس والكامبيرون، قبل أن يعلن إسناد تنظيم المباراة للأخيرة.

● دوالا (الكامبيرون) - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، إقامة اللقاء النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا في نسخته الحالية يوم 29 مايو المقبل على ملعب غابوما بمدينة دوالا الكامبيرون. ويقام نهائي دوري الأبطال من لقاء واحد في النسبة الحالية بناء على قرار المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" بعد أحداث مباراة الترجي التونسي والوداد المغربي في نهائي النسبة الماضية.

وتستضيف الكامبيرون مراسم تتويج دوري الأبطال وتسليم كأس البطولة للمرة الخامسة بعد نسخة 1971 التي توج بها فريق كانون ياوندي الكامبيروني على حساب أشانتي كوتوكو بعد الفوز بثلاثية دون رد في لقاء الإياب الذي أقيم على الملعب العسكري بالعاصمة ياوندي.

نهائي 2020 سيكون الأول في تاريخ الكرة الكامبيرونية ولا يشهد حضور فرق كامبيرونية على صعيد أبطال أفريقيا

واستضافت الكامبيرون مباراة الإياب لنهائي دوري الأبطال نسخة 1978 بين كانون ياوندي وضيفه هافيا كوناكري الغيني وانتهت بفوز كانون ياوندي بثلاثية نظيفة والتتويج أيضا باللقب. وأقيمت مباراة إياب نهائي دوري الأبطال في نسخة 1979 في الكامبيرون بين فريق يونيون دوالا وضيفه هارتس أوف أوك الغاني وتوج أيضا بطل الكامبيرون بعد فوزه بهدف دون رد ثم التغلب بركلات الترجيح.

وكانت المرة الرابعة والأخيرة قبل 12 عاما كاملة بين الأهلي المصري وضيفه القطر الكامبيروني وانتهت بالتعادل

الزمالك يرفض رحيل حازم إمام

● القاهرة - أعلن أمير مرتضى المشرف العام للفريق الأول لكرة القدم بالزمالك المصري، الإبقاء على حازم إمام لاعب الفريق خلال الفترة المقبلة. وقال مرتضى في تصريحات صحافية إن حازم إمام سيجري التجديد له حيث ينتهي عقده مع نهاية الموسم الجاري، مشيرًا إلى أن حازم عنصر أساسي مع الفريق. وأضاف "حازم إمام شريك أساسي في النجاح مع الزمالك والنادي لن يفرط فيه بسهولة". من جانبه أكد حازم إمام، لاعب وأحد قادة فريق الزمالك، أن اللاعبين تعاهدوا على مصالحة الجماهير البيضاء، قبل مواجهة الترجي التونسي في السوبر الأفريقي خلال فبراير الماضي. وكان الزمالك قد حصد لقب السوبر الأفريقي بفوزه على الترجي التونسي (1-3)، قبل أن يهزم الأهلي في مباراة السوبر المصري ويحصد اللقب بركلات الترجيح بنتيجة (1-3).

وقال إمام في تصريحات لقناة ناديه، كان لدينا ثقة كبيرة في حصد لقب السوبر الأفريقي على حساب الترجي، ومصالحة الجماهير بعد النتائج السلبية التي سببت المواجهة التي أقيمت بالعاصمة القطرية الدوحة. وأضاف "دعم ومساندة جماهير الزمالك لنا كانا كبيرين سواء في قطر أو الإمارات ونهاية بمواجهة الترجي في القاهرة بذهاب ربع



معركة شرسة على لقب هداف الدوري المغربي

أن كنادو يعتبر من أبرز المرشحين للفوز بلقب الهذاف، في ظل الإمكانيات التي يتوفر عليها، وقدرته على تجاوز رقمه الحالي.

شيخ الهذافين

في سن 39 سنة ما زال عبد الصمد المباركي نجم نهضة الزمامرة، يتحف الجماهير المغربية بعروضه الجيدة، وأهدافه الحاسمة، ويبقى واحدا من اللاعبين الذين خطفوا الأضواء، حيث يحتل المركز الثالث بـ 8 أهداف، وهي حصيلة تؤكد حضوره القوي، رغم تقدمه في السن. المباركي فعل ما لم يفعله الكثير من المهاجمين الشباب، حيث يقود نهضة الزمامرة باقتدار، علما أن كريم بركاوي مهاجم حسنية أكادير وإسماعيل خافي يوسف بربشيد وجوزيف كومبوس 7 أهداف.

ويعتبر ههوج واحدا من اللاعبين الأساسيين بالفريق الذين قدموا مستويات جيدة، وأظهر حسا تهديفيا عاليا، ومازال يراهن على تقديم الأفضل، ومواصلة بحثه عن تسجيل الأهداف.

لا أحد كان ينتظر أن يخطف الإيفواري جوزيف كنادو، مهاجم الجيش الأزواء، بعد أن انضم هذا الموسم للفريق العسكري كمهاجم مغمور. وعلى عكس التوقعات استطاع كنادو أن يتألق، ونجح في فرض نفسه بديل أنه يعتبر أفضل مهاجم أجنبي، ويحتل المركز الثاني على مستوى الهذافين، برصيد 9 أهداف. ويرى المتابعون



على لقب الهذاف، بديل أنه تصدر القائمة في الموسمين الأخيرين، فإن غياب هذا الموسم كان أمرا ملحوظا. لكن لا يعتبر غياب ياجور غريبا، بعد أن عاد إلى الدوري المغربي في الميركاتو الشتوي عبر بوابة الفريق البركاني، قادما من ضمك السعودي، ومع ذلك لم يسجل سوى هدف، كان في مرمى الرجاء البيضاء.

وحتى وهو يلعب لعدة سنوات في الدوري المغربي، إلا أن رضا ههوج نجم الوداد سابقا والمهاجم الحالي لأولمبيك خريبكة، لم يسبق له أن سجل هذا الرقم من الأهداف، 10 أهداف، منها 6 ركلات جزاء.

● الرباط - شهدت المنافسة على لقب هداف الدوري المغربي صراعا كبيرا قبل إعلان توقف النشاط كإجراء احترازي، خصوصا أن ما يميز هذه النسبة، هو تقارب معدلات أصحاب المراكز الأولى. وما يثير الانتباه أكثر، هو خروج الأسماء التي تعودت عليها الجماهير في هذا السباق، حيث أفرز الموسم الحالي أسماء جديدة، تدخل لأول مرة هذا التحدي، وأثبتت جدارة كبيرة في اعتلاء ترتيب الهذافين. ما يميز هذه النسبة، هو حضور مجموعة من اللاعبين المتنافسين، الذين لم تتعود الجماهير على متابعتهم في سباق الهذافين، إضافة إلى بعض الأجانب الذين التحقوا حديثا بالدوري المغربي.

غياب لافت

ولأن محسن ياجور مهاجم نهضة بركان، عود الجميع في المواسم الأخيرة على التواجد الدائم في لائحة المنافسة

المنافسات الأولمبية للملاكمة بلا مشجعين

من اللجنة الأولمبية الدولية في مارس للتدريب بدوام كامل. وقال والي زاده في لشبونة الشهر الماضي "عندما أركن فقط في ما أفعله وأنسى الماضي وهذا ساعدني للخروج من الصدمة". وتابع "اتدرب وأقاتل لألهم الناس لأن هناك دائما فرصة ثانية. أود أن أكون ملهما ومحفزا للناس لكي لا يعلنوا الاستسلام". وأضاف "فقدت منزلي وحياتي وبلدي ومدينتي وعائلتي ولكنني بنيت كل شيء من جديد". ومن المنتظر أن تبدأ الألعاب الأولمبية في يوليو. وتقام التصفيات الجارية عن طريق مجموعة عمل من اللجنة الأولمبية الدولية بعد إيقاف الاتحاد الدولي للملاكمة في يونيو بسبب مشكلات تتعلق بالإدارة والتمويل.

الذي هرب من أفغانستان حين كان في السابعة من عمره وانتهى به المطاف في ملجا للأيتام في إسطنبول قبل نقله إلى البرتغال، فرصة للتأهل للأولمبياد عبر بطولة في باريس.

وظل حلم الوصول لطوكيو صعب المنال للملاكم الصاعد الذي تلقى منحة

الملاكمة البريطانية للسيدات تعرضت لإحباط في بلادها حيث خسرت روزي إيكلس أمام الروسية سادات دالغاتوفا روزي إيكلس أمام الروسية سادات دالغاتوفا

من التصفيات في باريس خلال مايو، لكن الشكوك تحيط بإقامتها في ظل إلغاء العديد من المنافسات الرياضية بسبب فايروس كورونا. وتعرضت الملاكمة البريطانية للسيدات لإحباط في بلادها حيث خسرت روزي إيكلس أمام الروسية سادات دالغاتوفا التي بلغت دور الثمانية. وتعرض الملاكم الأفغاني المشرّد فريد والي زاده لضربة إلامه في المشاركة في أولمبياد طوكيو 2020 بعد إصابة أبعدته عن الززال.

وتأهل ملاكم وزن الخفيف البولندي داميان دوركاش لدور 16 في منافسات بين 57 و63 كلغ نتيجة انسحاب والي زاده (22 عاما). وستكون أمام والي زاده،

● لندن- أعلن منظّمون استكمال تصفيات أولمبية مؤهلة لمنافسات الملاكمة في أولمبياد طوكيو دون حضور مشجعين بدءا من يوم الاثنين بسبب مخاوف انتشار فايروس كورونا. وقالت مجموعة عمل الملاكمة في اللجنة الأولمبية الدولية، وهي المسؤولة عن تنظيم التصفيات الجارية في لندن، إن قرار اللعب دون جماهير يأتي بسبب "مخاوف على صحة الناس والرياضيين والمتطوعين". وتثبت منافسات الملاكمة في المحطة الأولمبية.

وشهد اليوم الثاني في التصفيات، مشاركة 342 ملاكما وملاكمة من 43 دولة، في التناقص على 77 بطاقة للعب في طوكيو. ومن المفترض إقامة جولة أخرى

يونايتد يخطط لضم فان دي بيك

الأسابيع القليلة المقبلة، في ظل ارتباطه بعقد حتى صيف 2022، وإن كان الأقرب هو رحيله.

10 أهداف سجلها دوني فان دي بيك، مما يثبت أن مستواه الموسم الماضي لم يكن صدفة

وعن المغاضلة بين ريال مدريد ومانشستر يونايتد، قال "لا أريد أن أخسر، كل منهما رائع لذلك لا يوجد ضرورة للاختيار بين تلك الأندية".

سان جرمان يحصن مباني من أطماع الكبار

أبطال أوروبا. ويعاني مانشستر سيتي من عقوبة الحرمان من المشاركة أوروبا لمدة عامين، بسبب مخالفة قانون اللعب المالي النظيف. وأشارت الصحيفة إلى أن سان جرمان يريد أن يكون محرز هو البديل المحتمل لكيليان مباني، تحسبا لرحيل الأخير إلى ريال مدريد. وقالت الصحيفة إن محرز بدأ مسيرته الاحترافية في لوهافر، والآن يمكنه العودة للعب في فرنسا مرة أخرى. يذكر أن عقد محرز مع مانشستر سيتي يمتد حتى صيف 2023، ولم ينجح النجم الجزائري في حجز مقعد أساسي ضمن تشكيلة المدرب بييب غوارديولا.

بعيدا عن الدوري الفرنسي، حيث يريد مشروعا رياضيا جديدا. وختمت بان نظرية فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، تقول إن باريس سيضطر لبيع مباني في صيف 2021، لأنه إذا لم يتم تجديد العقد الآن، فمن غير المحتمل أن يفعل ذلك في المستقبل. وفي سياق آخر أكد تقرير صحافي بريطاني، أن الجزائري رياض محرز، نجم مانشستر سيتي، على طاولة باريس سان جرمان، لضمه خلال الصيف المقبل. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن سان جرمان سيعمل على إغراء محرز، لاسيما أن الفريق الفرنسي سيشارك في دوري

باريس - يسعى نادي باريس سان جرمان الفرنسي، إلى التثبيت بنجمه كيليان مباني، بعقد جديد يضمن استمراره ضمن صفوف الفريق الباريسي لفترة طويلة. وحسب صحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن باريس يريد تجديد عقد مباني بأي ثمن لعامين إضافيين، خصوصا وأن عقده الحالي ينتهي في صيف 2022. وأضافت أن النادي الباريسي يعرض على مباني أن يكون اللاعب الأعلى أجرا في العالم، متفوقا على الثنائي ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو ونيمار نفسه. وأشارت إلى أن باريس قد يعرض على مباني راتباً بقيمة 60 مليون يورو صافي، بالإضافة إلى مكافآت لإقناعه بتمديد عقده، إلا أن اللاعب ووكيله يماطلان في اتخاذ القرار مع وجود رغبة من ريال مدريد للتعاطف معه. ونوهت أن مباني لا يرغب في التوقيع على أي شيء حالياً، ويستمتع فقط للاقتراحات لأنه يود تجربة حظه

كورونا تترك روزنامة الرياضة العالمية

تعليق النشاط الرياضي في مختلف الألعاب والبطولات والمسابقات. وقرر الاتحاد العربي لكرة القدم السبت تأجيل مباريات الدور نصف النهائي لبطولة الأندية العربية.

تعليق شامل

وأعلنت وزارة الداخلية المغربية سلسلة إجراءات تشمل تعليق كامل النشاطات الرياضية. وبدورها منعت الجزائر كل التجمعات بما يشمل الرياضية منها. وأعلن الاتحاد المصري لكرة القدم أن المباريات المحلية والقارية ستقام من دون جمهور. فيما دعت وزارة الشباب والرياضة اللبنانية إلى تعليق كافة الأنشطة.

وسمّدت اللجنة الأولمبية الكويتية تعليق النشاطات. أعلن الاتحاد الرياضي العام في سوريا إيقاف كل النشاطات. وأعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم أن مباريات الدوري سترجأ. وأعلنت اللجنة الأولمبية الأردنية تعليق كامل النشاط الرياضي. وأعلن الاتحاد الإماراتي تعليق الدوري والنشاط المتعلق باللعبة لمدة أربعة أسابيع.

ومن جهتها أعلنت رابطة محترفي كرة المضرب إلغاء كل الدوريات. وتأجل انطلاق موسم بطولة العالم للفرمولا 1. وأعلن عن إرجاء منافسات طواف "جبرو" الدولي الإيطالي إلى موعد غير محدد. وتم إلغاء المرحلتين الأخيرتين من طواف الإمارات. والغيث نهائيات كأس العالم للتزلج. كما تم تأخير ماراثون باريس، فيما تم إلغاء مشاركة نحو 38 ألف هاو في ماراثون طوكيو.



موقف محرج

الرياضية من مختلف الأنواع وعلى جميع الأصعدة. وتم إرجاء دوري الدرجتين الأولى والثانية في سويسرا. وأرجأ الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 وكأس آسيا 2023. كما أعلن الفيفا تأجيل الجولتين الأولى والثانية من التصفيات الأميركية الجنوبية المؤهلة لمونديال 2022.

وبدوره أرجأ الاتحاد الآسيوي مباريات دوري الأبطال إلى مواعيد لاحقة، إضافة إلى لقاءات في مسابقته الثانية كأس الاتحاد. وأعلن الاتحاد الأميركي الجنوبي "كونميبول" تأجيل الجولة المقبلة من مسابقة كوبا ليبرتادوريس التي تعادل مسابقة دوري الأبطال الأوروبي.

وأعلنت رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين "إن.بي.إيه" تعليقاً "حتى إشعار آخر" للمباريات. وقرر الاتحاد الدولي لكرة السلة "فيا" تعليق النشاطات. واتخذت رابطة دوري كرة السلة الأوروبي "يورو ليغ" قرارا بتعليق المنافسات القارية حتى إشعار آخر.

أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم إقامة المباريات دون جمهور حتى إشعار آخر. كما الغيت في قطر دورة دولية ودية في كرة القدم كان من المقرر أن تشارك فيها البرتغال وبلجيكا وكرواتيا وسويسرا. وقررت اللجنة الأولمبية إلغاء بطولات مبرمجة في الأسابيع المقبلة في رياضات كرة المضرب والركبي وغيرها، وإرجاء أخرى منها كأس العالم الـ13 للجمباز الفني، ووقف نشاطات الفئات العمرية. وأعلنت وزارة الرياضة السعودية

باريس - انعكست الفوضى التي سببها تفشي فيروس كورونا المستجد حول العالم على الأحداث الرياضية في العالم، وبات بطال منافسات مختلفة في دول حول العالم، من آسيا إلى أوروبا والولايات المتحدة وأميركا الجنوبية وتنوعت الأحداث الرياضية التي لغيث أو تأجلت، أو باتت إقامتها مهددة. وأكد رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي أن دورة الألعاب الأولمبية التي من المقرر أن تستضيفها طوكيو من 24 يوليو إلى التاسع من أغسطس المقبلين ستبقى في موعدها المقرر، على رغم القلق من تفشي فيروس كورونا المستجد وتأثيره على الأحداث الرياضية حول العالم وقال تأجيل الجولة المقبلة من المسؤولين من بينهم اللجنة الأولمبية الدولية. لم يتغير أي شيء".

وأكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أنه لم يتم الطرق إلى "إلغاء أو تأجيل" دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020. لكن باخ شدد على أن اللجنة الأولمبية ستستعج توصية منظمة الصحة العالمية بشأن إلغاء أو تأجيل دورة طوكيو. من جهته، أكد مسؤولون يابانيون عدم وجود خطط لديهم لتغيير موعد الأولمبياد أو إقامته دون جماهير.

كرة القدم

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بحثه في إرجاء منافسات مسابقتي "دوري الأبطال" و"يوروبا ليغ"، والذي سيعقد خلاله اجتماع ليث مصير المسابقتين وكأس أوروبا 2020. وعلق نشاط الدوري المحلي في إيطاليا بقرار من الحكومة، ضمن إجراءات واسعة شملت وقف كل النشاطات الرياضية. وعلقت منافسات الدوري الفرنسي لكرة القدم بدرجة الأولى والثانية "حتى إشعار آخر". وأعلنت رابطة الدوري الألماني تعليق المرحلة السادسة والعشرين في البوندسليغا ومنافسات الدرجة الثانية.

وأعلنت رابطة الدوري الإسباني تعليق المنافسات لمرحلتين على الأقل، بعد وضع لاعبي ريال مدريد في الحجر الصحي إثر اكتشاف إصابة أحد لاعبي فريق كرة السلة في النادي الملكي بفايروس كورونا. وقررت رابطة الدوري الياباني إرجاء كل المباريات بما يشمل مسابقة الكأس، في حين أرجئ الدوري الصيني، بالإضافة إلى جميع المنافسات

الاتحاد الأوروبي يبحث مصير الموسم الكروي كأس أوروبا 2020 العنوان الرئيسي على طاولة ويفا



قرارات حاسمة

إلى2021، في موقف مماثل للذي اتخذته رئيس الاتحاد غابرييلي غرافينا. وكشف الأخير في تصريحات صحافية بشكل صريح، أنه سيدعو خلال اجتماع ويفا "إلى إرجاء إقامة كأس أوروبا". وعلى الرغم من ترجيح التقارير الصحافية أن يكون هذا الرأي طاغيا في اجتماع اليوم، أبرز معنيون بكرة القدم الأوروبية وجود تباين في الآراء. وقال رئيس الاتحاد الفرنسي نويل لوغريرت "ثمة من يريدون اللعب، وآخرون لا يريدون ذلك"، متحدثا عن تساو تقريبا بين مؤيدي كل رأي. وأضاف في تصريحات إعلامية "سيحصل نقاش، وفي نهاية اليوم الثلاثاء، سيعرف موقف ويفا بالنسبة إلى دوري الأبطال، الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، والبطولة القارية"، في إشارة إلى كأس أوروبا. وحسب التقارير، يميل التوجه إلى إرجاء نهائيات كأس أوروبا للسماح باستكمال البطولات الوطنية والمسابقتين القاريتين في يونيو. وأشارت تقارير مؤخرا إلى أن من الاحتمالات المطروحة، إقامة كأس أوروبا في خريف أو شتاء العام 2020، نظرا لأن نقلها إلى صيف 2021 سيتعارض مع كأس العالم التي ينظمها الاتحاد الدولي (فيفا)، ومن المقرر أن تقام في الفصل ذاته بصيغة جديدة من 24 فريقا.

وردا على سؤال وسائل الإعلام رفض الفيفا التعليق على هذا الأمر. لكن اقتراح إقامة النهائيات في فصل الشتاء يتوقع أن يثير حفيظة الأندية والبطولات الوطنية التي تكون في خضم الموسم المحلي، وسيق للعديد منها أن أبدي امتعاضه من قرار إقامة مونديال 2022 في قطر خلال نوفمبر وديسمبر بسبب الظروف المناخية، بدلا من الموعد المعتاد لنهائيات كأس العالم في فصل الصيف. وانعكس تعليق المنافسات أيضا على العديد من مواعيد المنتخبات الوطنية التي كانت قد أعدت مباريات أو دورات ودية تحضيرا للبطولة القارية التي تقام كل أربعة أعوام، وتوجت البرتغال بلقب نسختها الأخيرة عام 2016. وفي حين تردد أن كأس أوروبا 2020 قد تقام خلف أبواب موصدة أمام المشجعين، يبدو هذا الخيار صعب التطبيق لاسيما وأنه قد ينعكس سلبا على الإيرادات المالية الكبيرة وعائدات عقود البث التلفزيوني.

س تكون بطولة كأس أوروبا 2020 العنوان الرئيسي للاجتماع الطارئ الذي يعقده الاتحاد القاري لكرة القدم "ويفا" الثلاثاء لتقرير مصيرها ومصير مسابقتي الأندية "دوري الأبطال" و"يوروبا ليغ"، بعد تعليق منافسات اللعبة قاريا.

لوزان (سويسرا) - باتت البطولات الوطنية الخمس الكبرى في القارة العجوز (ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، إسبانيا، وإنجلترا)، والعديد غيرها، معلقة حتى مطلع أبريل على الأقل، بعد القيود الكبيرة التي فرضها تفشي فايروس "كوفيد-19"، والإجراءات الصارمة المعتمدة للحد من انتشار الوباء.

وأرجأ الاتحاد القاري إلى موعد غير محدد، ما تبقى من مباريات إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري الأبطال، درة تاج مسابقات الأندية في كرة القدم، ونهاب الدور ثمن النهائي للمسابقة الريدفة "يوروبا ليغ". ويعقد ويفا الثلاثاء اجتماعا عبر تقنية الاتصال بالفيديو "لبحث رد كرة القدم الأوروبية على تفشي الفايروس"، بحسب ما أعلن الأسبوع الماضي.

ومن المقرر أن يقسم الاجتماع الموسع إلى ثلاثة لقاءات منفصلة، تبدأ صباحا بين ويفا وممثلي الأندية واللاعبين والبطولات الوطنية، فيه، مع الاتحادات الوطنية الـ55 الممثلة فيه، وثالث للجنة التنفيذية للاتحاد القاري يتوقع أن يصدر في أعقابها بيان شامل يحدد التوجهات المقبلة.

ويتوقع أن يرتبط مصير البطولات الوطنية أيضا بنتيجة هذا الاجتماع الذي يأتي مع تسارع الأحداث بشأن "كوفيد-19"، ورفعته إلى مصاف الوباء العالمي من قبل منظمة الصحة العالمية. ويُنظر إلى أوروبا على أنها بؤرته الجديدة، لاسيما في إيطاليا وإسبانيا حيث تسجل أعداد الوفيات زيادة مطردة، ما دفع إلى فرض قيود هائلة على حركة التنقل والسفر.

وبات عشرات الملايين من الأوروبيين في الحجر الصحي الطوعي أو الإلزامي، لاسيما في إيطاليا وإسبانيا حيث بات الخروج من المنزل مرتبطا بقضاء الحاجات الضرورية فقط، وأغلقت معظم الأماكن العامة والمتاجر باستثناء تلك التي توفر المواد الغذائية والصيدليات.

الأندية الألمانية تستعد لحسم موعد البطولة

فرانكفورت (ألمانيا) - أصبح من المتوقع أن تؤكد أندية الدوري الألماني لكرة القدم، بدرجة الثانية، قرار تعليق المنافسات حتى الثاني من أبريل المقبل على أقل تقدير، في الوقت الذي تحاول فيه الأندية التوصل لأفضل طريقة ممكنة لحسم موقف المسابقة التي توقفت بسبب تفشي فايروس كورونا.

وستناقش الأندية الـ36 توصية مجلس إدارة الاتحاد الألماني لكرة القدم، في اجتماع يعقد بمدينة فرانكفورت، بتعليق المباريات وخيارات أخرى لحسم موقف المسابقة. ويأتي الاجتماع بعد إلغاء الجولة الماضية من البوندسليغا، وذلك تماشيا مع إجراءات مماثلة في

مختلف المسابقات الأوروبية الكبرى، وكان من المقرر في البداية خوض باقي مباريات الدوري دون جماهير. ومن المتوقع أن يناقش أعضاء رابطة الدوري عددا من السيناريوهات، بما في ذلك إمكانية إلغاء الموسم بأكمله، أو الاستمرار في إقامة المباريات دون حضور جماهيري. وسيتضمن قرار تعليق مباريات الدوري، المرحلة المقبلة وهي المرحلة السابعة والعشرين، والتي كان من المقرر أن تكون آخر جولة للمسابقة قبل التوقف الدولي. وتختلف وجهات نظر المسؤولين باندية الدوري الألماني، حول ما يجب القيام به في الوضع الراهن. ويرى



بطولة لـ«سحل الماعز» في أفغانستان



تعانى الرياضات والفنون في أفغانستان من بطش طالبان، لكن المولعين برياضة البوزكاشي، لعبة القوة والفروسية يصرون على مواصلة هوايتهم التي يعود تاريخها إلى عدة قرون، خاصة بعد أن أصبحت لها بطولة رسمية تشارك فيها فرق من ولايات عديدة.

● كابل - رغم المخاوف من وقوع

هجمات وانتشار فايروس كورونا المستجد، تنظم أفغانستان أول بطولة للبوزكاشي وهي رياضة قتالية عنيفة تعود إلى أكثر من 800 عام، لها رمزية كبيرة في البلاد.

هي رياضة يُحدث فيها الفرسان المتبارون سحابة من الغبار قبل ركوب خيولهم والانطلاق بسرعة حيث يصطدمون ببعضهم بعضا.

ويأتي المنفرجون إلى كابول بالآلاف لمتابعة هذه المواجهات القاسية مدة أسبوع. وتشارك في البطولة فرق من 14 ولاية من أصل 34 ولاية أفغانية.

يهدف الجمهور بحماسة فيما اللاعبون الذين ارتدوا أزياء بالوان زاهية، يجولون في الميدان الموحل على أحصنتهم، ويحرص كل منهم على أن تبقى جيفة الماعز الضخمة التي تزن حوالي 50 كيلوغراما في حوزة فريقه.

وفي بعض الأحيان يتم لعبها بجسم عجل، الذي يتحمل العنف بشكل أفضل من الماعز.

وتوفر هذه المباريات فسحة استرخاء مستحقة في بلد يمر بأزمة سياسية.

وقد استمرت المباريات على الرغم من التهديدات بشن هجمات متكررة في العاصمة والخاوف المرتبطة بانتشار فايروس كورونا.

في اللغة الفارسية، تعني كلمة البوزكاشي "سحل الماعز"، وهي تقوم على الإمساك بجيفة الماعز بين الساق والسرر، والمضي حتى نهاية الميدان، من ثم الالتفاف حول عمود والعودة إلى دائرة مرسومة على الأرض لوضع جيفة الماعز.

حدثا سنويا على أن تقام في كل مرة في مدينة مختلفة.

يقول حجي جواد نوري، وهو لاعب ضمن فريق كابول، إنها "رياضة صعبة للغاية". ويشرح الشاب (28 عاما) الذي تمارس عائلته البوزكاشي منذ أجيال "يجب أن يكون اللاعب سريعا ومرنا، لأن الجيفة ثقيلة للغاية".

وبالنسبة إلى نوري، تعدّ البطولة التي بدأت الأربعاء خطوة حاسمة في تاريخ هذه الرياضة.

ويقول المنظمون إنهم يريدون جعل هذه البطولة، التي تمتدّ على أسبوع،

في السابق، ومنعت البوزكاشي خلال السنوات الخمس التي تولت فيها السلطة بين عامي 1996 و2001.

ومع استعادة هذه الحركة لنفوذها، واستعداد القوات الأجنبية لمغادرة أفغانستان، يشعر الكثير من الأفغان بالقلق حول مستقبل بلادهم.

إلى ذلك، قرّت عائلة جواد تركي من ولاية ننگرهار (شرق البلاد) إلى كابول في العام 2018، بعد وفاة عمه قتلًا على يد مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان له وجود منذ سنوات في الولاية.

نجوم كرة القدم يتذمرون من قعدة البيت

لاعب يوفنتوس الإيطالي الذي وُضِعَ كل أفراده في الحجر بعد ثبوت إصابة زميلهم دانيلي روغاني بالفايروس، فنشر شريطا مصورا وهو يقوم بمراوغة كلبه بالكرة في حديقة منزله. ونشر زميله المهاجم الأرجنتيني باولو ديبالا أشرطة مصوِّرة لقيامه بالتمارين على مرأى من كلبه الذي حاول مرارا منعه من مواصلة ذلك.

ونشر التشيلي اليكسيس شانشين المعار إلى إنتر ميلان من مانشستر يونايتد الإنجليزي، صورا وهو يقوم بجمع قطع من الخشب.

وانصرف مهاجم لاتسيو تشيرو إيموبيلي إلى ابتكار تقنيات "ترقيص" الكرة لكن باستخدام ألعاب صغيرة، أو إعداد وجبات طعام لعائلته.

في منزله، مرفقة برسالة جاء فيها "هذه أوقات معقدة بالنسبة إلينا جميعا. نحن قلقون مما سيحدث ونريد أن نساعد من أسوأ ما يحصل لأنه أثر عليهم بشكل مباشر (...). أو من خلال تواجدهم على الخط الأمامي في المستشفيات والمراكز الطبية". وتابع "يجب أن تبقى الصحة الأولية (...). هذا وضع استثنائي".

وتشكل التمارين الفردية محورا أساسيا لنشاطات اللاعبين في منازلهم. ونشر المهاجم البولندي لبايرن ميونخ الألماني روبرت ليفاندوفسكي صورة له وهو يقوم بالتمارين المنزلية وابنته مستلقية على ظهره، مرفقا الصورة بتعليق ساخر جاء فيه "تمارين قاسية في المنزل". أما البرازيلي دوغلاس كوستا

الوقت في منزله، فنشر صورا له وهو يقوم بتمارين الإحماء ورفع الأثقال. وأقرّ بأنه بدأ يشعر بالمل، وقال في شريط مصور "أنا هنا، في حديقة منزلي، ليس لديّ ما أقوم به".

وظهر المهاجم البالغ من العمر 32 عاما في الشريط إلى جانب كلبه، وهو ما دفع العديد من مستخدمي مواقع التواصل إلى مقارنته بالمثل الأمريكي ويل سميث في فيلم "أي أم ليجند"، حيث يمضي وقتا طويلا مع كلبه بمفردهما في مدينة نيويورك، بعدما أصبح البشري الوحيد بصحة سليمة في المدينة الأميركية، ناجيا من وباء قضى على غالبية سكانها.

ونشر قائد الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي صورة تجمعه مع نجله

تايلور سويفت قلقة على معجبيها

سويفت (30 عاما) "أتابعكم من خلال الإنترنت، وأحكم كثيرا وأحتاج إلى أن أعرب عن قلقي من أنه لا يتم التعامل مع الأمور على محمل الجد بالقرع الكافي الآن... فانا أرى الكثير من التجمعات والتنزّهات والحفلات التي ما زالت قائمة".

عن المغنية الأميركية قولها لمتابعيها على موقع إنستغرام "أنتم بحاجة إلى أن تلتزموا الهدوء"، وطلبت منهم الابتعاد بقدر الإمكان عن اللقاءات الجماعية، من أجل منع انتشار أمراض الجهاز التنفسي، وذلك حتى لو كانوا يشعرون بأنهم في حالة جيدة. وكتبت

● لوس أنجلِس - أعربت نجمة

البوب الأميركية، تايلور سويفت، عن قلقها بسبب استمرار معجبيها في الاحتفال، رغم ما يشهده العالم من انتشار فايروس كورونا المستجد. ونقل موقع "كونتاك ميوزيك" الإلكتروني المعنى بأخبار المشاهير،

صباح العرب

حكيم مرزوقي

سوف تلهو بنا السياسة والأيام

● البارجة، استقرت السمع لشحاذين اثنين يتحدثان في السياسة أمام الجامع، وكل منهما يمد يده أمام المارة العابرين والكاتمين لغيظهم.. أدليت بدلوي في الموضوع.. لكني أحسست بنوع من البرودة منهما، ذلك أنهما لا يقبلان بالنقاش المجاني على ما يبدو. هكذا يتفشى الوفاء فيظهر المنطبيون والمشعوذون، يعمُ الخراب فينتعش أنصاف المقاولين وأشباه البناّئين، تسود المجازر وتنتشر رائحة الموت فتنتش تجارة التوابيت والأكفان، يغيب جمال الروح فتزحم عبادات أطباء التجميل بطالبات النفخ والتكبير والتتحف.. وتمجد الجسد الفريسة.

ما إن يتأزم الوضع حتى ينبت المحللون كالفطر أمام الكاميرات والميكروفونات وغيرهما من وسائل الإعلام والمواقع الباشطة عنن يملأ فضاءاتها الافتراضية.

صرنا في تونس مثلاً، نصدر الفائض من المحللين السياسيين إلى مختلف فضاءيات العالم، فهل تجاوزنا مرحلة الانكفاء الذاتي من الزينون والنسيج والسياحة والحمضيات.. والسلم والشجار والكلأ؟

أما في دمشق التي كنت آخر مغادريها من أصدقاائي في الوسط الثقافي، أثناء اندلاع الأحداث، فلقد كان جاري أبوشفيق، بائع الموبايلات، يجلس خلف طاولته ويمسك بالقلم بين يديه مستعينا ببعض المفردات المصرية ويقرأ الوضع على طريقة حسين هيكل. حسام الحلاق ما ينفك يذكر في صالونه اسم الصحافي البريطاني روبرت فيسل، وقد اكتشف اسمه حديثا.

وكثيرا ما كان يصطدم مع صانعه الذي لا يخفي إعجابه بالمحللين اللبنانيين ويستعير لهجتهم كلما حشره معلمه في الزاوية. وكثيرا ما كنت أهدئ اللعب بين الاثنين. كطرف شبه محايد . عندما يحمي وطيس النقاش. أثنى على رجابة صدر المعلم وأطلب منهما استراحة قصيرة لشرب الشاي أي "بريك" بلغة الفضائيات و"تي تايم" على طريقة الإنجليز. كنت أصدطم مع جاري اللخام ذي الرائي المتشدّد، أما جاري البقال وبائع السجائر فكان غالبا ما يلين ويوافقني الرأي كلما سدّدت له دينه.

يحدث أن تتعارض وتتصادم آراء أبناء حارتي الذين أحبهم في دمشق أي أبوعمر السني، أبوحسين الشيعي، أبوسلمان الدرزي، أبوغسان المسيحي، أبوحسكو الكردي، أبواسماعيل العلوي، أبوسنحرب الأثوري، أبوجاكوب الأرمني، أبونارت الشرڪسي، لكنهم عادة ما يعودون لشرب الشاي والضحك ولعبة النرد.

ثمة محلّون سياسيون في بلاد العرب يشبهون محلي الدم والبول وغيرهما في الأخبار التجارية الرخيصة.. ينهون لوجود داء غير موجود أو يبشرون بصحة جيدة ووهمة، تفكك بالمرض المغفل المسكين فور خروجه من مخابرهـم. مرت صباح اليوم بالشحاذين الاثنين أمام الجامع فوجدتهما بكمايتين وهما مستغرقان في النقاش حول "الاقتصاد الموازي".

تأجيل مهرجان عمان السينمائي

● عمان - أعلن الأردن، الاثنين، تأجيل مهرجان عّمان السينمائي الدولي - أول فيلم التّزاما بالقيود على الحركة والتجمعات بسبب فايروس كورونا المستجد (كوفيد - 19).

وقالت إدارة مهرجان عمان السينمائي الدولي، في بيان صحفي، "تأسف لهذا الخبر ونعمل الآن على التكيف مع هذا الوضع غير المسبوق، لقد أعدنا جدولة المهرجان مبديا من 20 إلى 25 أغسطس المقبل، على أمل أن يتم حل أزمة الصحة العالمية قبل ذلك الوقت".

وتابعت "اتخذنا هذا القرار إثر القيود الصارمة المفروضة على السفر والتجمع تماشيا مع متطلبات الصحة العامة، نتفهم خيبة أمل الكثيرين، من صناع أفلام ومبدعين كانوا يتطلعون إلى تنظيم مثل هذا الحدث الثقافي الدولي في الأردن، والذي من شأنه أن يساعد على عرض الإنجازات السينمائية الأولى".



دور الأوبرا العالمية

تقدم عروضها افتراضيا

● باريس - في ظل تفشي فايروس كورونا

المستجد، بدأت دور الأوبرا حول العالم، تلجأ إلى الخيار الرقمي لتبقى على تواصل مع الجمهور، وأصبحت تبث حاليا عروضها تلفزيونيا وعلى المنصات الإلكترونية.

في دار الأوبرا بفرساي في فرنسا، قدم قائد الأوركسترا فرانسوا كزافييه روث مع فرقته عرضا في صالة غاب عنها الجمهور، إلا أن التصفيق كان حاضرا في منازل عشاق هذا النوع من الموسيقى

الجديرين على البقاء في بيوتهم. واستطاع محبو بيتهوفن أن يستمعوا إلى أبرز سيمفونياته من خلال محطة "ميترزو" التي نقلت مباشرة عرض دار الأوبرا الملكية في فرساي السبت.

وقد حذت حذو محطة "ميترزو" قنوات باريس - يبحث لاعبو فريق ريال مدريد لكرة القدم عن وسائل مختلفة لملا أوقات فراغهم في ظل تعليق المنافسات بسبب فايروس كورونا المستجد، وينشرون عبر مواقع التواصل نشاطات متنوّعة مثل تفضية الوقت مع أولادهم والاهتمام بعشب الحديقة واللعب مع كلابهم.

وكان لاعبو الريال قد وضّعوا في حجر صحن الأسبوع الماضي، بعد تسجيل إصابة أحد لاعبي فريق كرة السلة في النادي الملكي بفايروس كورونا

المستجد. ونشر قائد فريق كرة القدم المدافع سيرجيو راموس لقطات وأشرطة مصوّرة له وهو يقوم بتمارين رياضية داخل منزله على آلة الجري.

أما زميله المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، الذي يعرف عنه حبه لتفضية

